

الرئيس بيجوفيتش :
موقف الأمم المتحدة
المتخاذل من قضيتنا

الثلاثاء جمادى الأولى ١٤١٤ هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٧١ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

نزيف الدم في الجزائر هل يتوقف قريباً؟؟



مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
 - 3 مفاتيح للاتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
 - إعادة الطلب أوتوماتيكياً • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • استقبال صافى •
- بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

القياس الحقيقي
150 ملم

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



سوني
SONY

لمزيد من المعلومات ، يرجى الاتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)

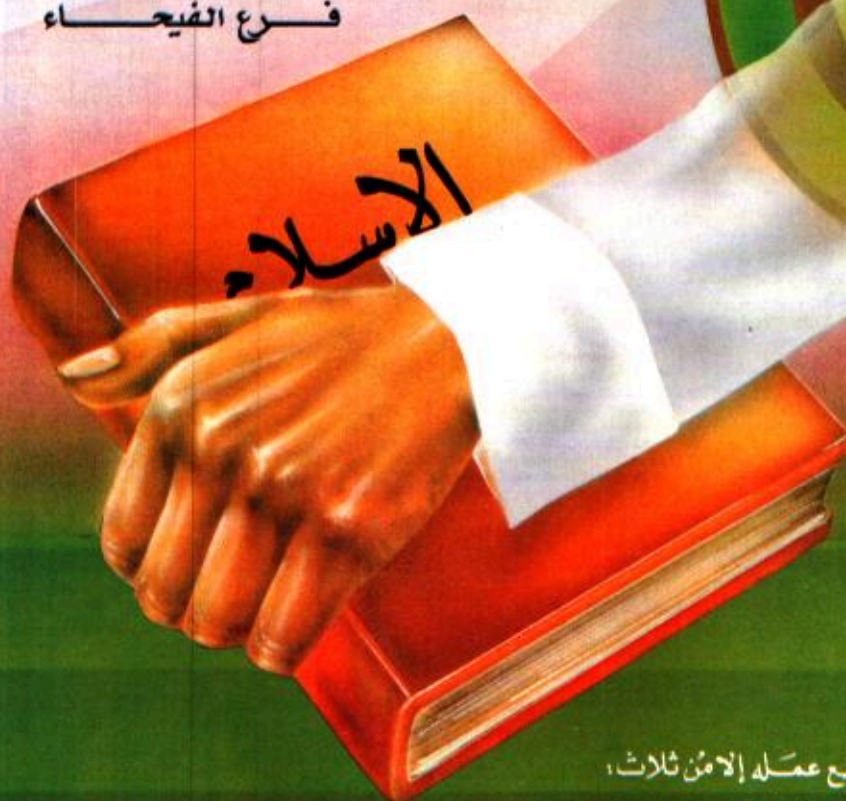
شركة
مخزن التجهيزات



طالب العلم

مشروع

حساب رقم ١٠٥٧٠/٧
بيت التمويل الكويتي
فرع الفيحاء



قال صلى الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:

صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له
رواه مسلم

ساهم معنا في نشر العلم والنور والهداية في مناطق عمل اللجنة
الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى - الصين - كشمير - باكستان - أفغانستان.

ممسؤول المشروع: الشيخ الدكتور محمد الربيعي

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤١٤ هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٧١ السنة ٢٤

كلمة المحرر

جاءت نتائج الانتخابات الباكستانية كما توقع كثير من المراقبين، فلم يفرز أحد بالأغلبية، لكن المفاجأة كانت في عدم حصول الجبهة الإسلامية على النسبة المتوقعة لها كما أشار معظم المراقبين، وفي الملف الذي قدمناه لقرائنا في العدد قبل الماضي حرصنا على محاورة كافة قادة القوى السياسية، وكذلك مع رئيس الوزراء الباكستاني الحالي معين قرشي مع رأى اثنين من كبار المراقبين والمحللين الباكستانيين حتى نعطي صورة دقيقة وواضحة ونعكس رأي الجميع بصورة موضوعية، وإذا كنا قد أبرزنا الجبهة الإسلامية فلم نبرزها وحدنا ولكن المتتبع لتغطيات الصحافة العالمية يجدنا مثل غيرنا، وإن زدنا قليلا مراعاة للبعد الذي ننطلق منه في إبراز قضايا العالم الإسلامي. وفي هذا العدد نقدم مع قضايا أخرى عديدة تحليلا واقعيا وقراءة موضوعية للنتيجة التي وصلت لها الانتخابات الباكستانية أملين أن تكون الصورة بعدها واضحة تماما لهذه النتيجة التي تتلخص في عبارة واحدة هي: « أن أزمة باكستان هي أزمة قيادة وأزمة منهج ».

في هذا العدد

٦	● الافتتاحية
٢٤	● قراءة في ملف الانتخابات الباكستانية
٢٨	● د. اسحاق الفرحان : أتوقع الحصول على ثلث مقاعد المجلس
٣٢	● د. توفيق الشاوي : شياطين الصهيونية في المحافل الدولية
٣٨	● علامات استفهام حول مستقبل الحريات السياسية في مصر
٤٣	● الاقتصاد والمركز الجديد للسياسة الأمريكية

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ ديناراً للسنة الأولى
وتجديد الاشتراك : ١٥ ديناراً كويتيها
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتيها
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتيها
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتيها
٢٥٦٠٠٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً -
الإمارات - دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان - ٦٠٠ بيضة - قطر - ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

بافتصار

مبادرة طيبة

فى مطلع الاسبوع الماضى استقبل امير البلاد وقدأ من نواب مجلس الامة فى لقاء جرى الحديث فيه فى مواضيع متعددة، واطلعهم خلاله على وجهة نظر الكويت من موضوع التسوية بين إسرائيل ومنظمة التحرير وموقف سموه من الالتزامات الدولية المفروضة على الكويت بهذا الصدد.

ولسنا هنا فى موضع مناقشة هذه المسألة بقدر ما لاحظنا - ولاحظ الجمهور - أن سمو الأمير أقدم على سابقة طيبة تتمثل فى اطلاع ممثلى الشعب على حقائق خاصة بشأن بعض المسائل الحساسة التى تهم البلاد وتتعامل معها الدولة.

لقد ساعد سمو الأمير من خلال هذه الخطوة الإيجابية على تلافى أى تباين وتضارب بين موقف الحكومة وموقف البرلمان من قضية حساسة يهمنى جداً فى الكويت أن تظهر فيها للعالم بموقف موحد يخدم مصالح الكويت وأمنها الوطنى ويلتزم فى نفس الوقت بالمبادئ العامة للسياسة الإسلامية والعربية التى انتهجتها الكويت.

نشكر لأمير البلاد هذه المبادرة الطيبة التى بداها، آمليْن فى مزيد من لقاءات التفاهم والمصارحة مع ممثلى الشعب بما يخدم مصالح البلاد ويحقق لها الخير والاستقرار.

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعى



الصراع العربى الصهيونى ١٨٩٦ - ١٩٩٣ (ص ١٨)



الفضيل الورتلانى
(ص ٣٦)



وزير الأوقاف «للمجتمع» : الزكاة
تحل المشاكل المستعصية (ص ١٤)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٢٤٧٧٧ فاكس ١٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٧١١٨٢٠
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٣٦٢٠٣٦
مملكة عمان : مكتبة الهداية : ٢٩٣٦٨٧ فاكس : ٢٩٣٦٨٧
بريطانيا : UNIVERSAL PRESS-LONDON, U.K Tel: 0817494302
الأردن : دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - : ٦٩٦٣٤١ -
٨١٩٥٤٥ - فاكس / ٦٩٦٣٤٢



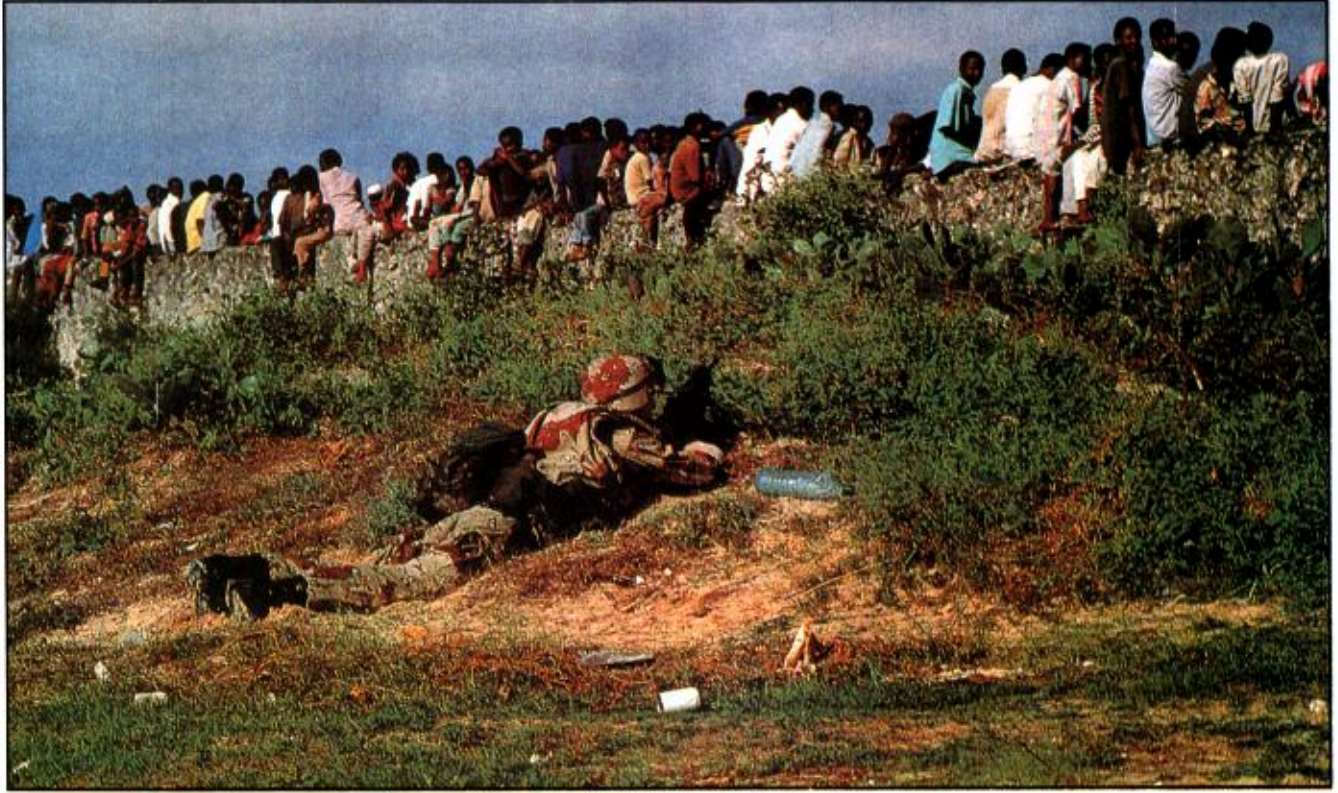
هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٠٢٤٤٠٠٠٧٦
جدة : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩٦٦٧٤١
الدمام : ٨٧٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٤٤٥٩٩٠٠
الرياض : ٨٧٢٨١٨٧

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

أمريكا.. واله



■ أمريكا والتجربة الفاشلة في الصومال

أمريكا حول هذا المنظر الذي ظلت وسائل الإعلام الأمريكية تبثه ليل نهار على شاشات التلفزة مما أجبر القيادة الأمريكية على إعادة النظر في أمر استمرار بقاء قواتها في الصومال بعدما تزامن هذا مع قيام الصوماليين الحفاة العراة الجياع بإسقاط طائرتي هليكوبتر من طراز «بلاك هوك» وقتل ١٢ عسكرياً على الأقل وإصابة ٧٨ آخرين بجروح فيما اعتبر نحو ثمانية آخرين في عداد المفقودين وتؤكد أسر طيار أمريكي على الأقل لاقى مصير زميله الذي قتل حيث جره الأطفال في الشوارع وهو حي فاصيب بجروح عديدة قبل أن تحتجزه قوات الميليشيا الصومالية في الأسر، وتبث صورة إلى كافة أنحاء العالم عبر وسائل التلفزة العالمية.

وقد جاء هذا بعد عدة أخطاء فادحة ارتكبتها القوات الأمريكية في الصومال جعلتها الهدف الأول للمليشيات الصومالية من هذه الأخطاء قيام أربعمئة جندي أمريكي من قوات الكوماندوز الخاصة المعروفة باسم «القوة دلتا» في الأسبوع الأول من سبتمبر الماضي بهجوم مباغت على مقر منظمين تابعين للأمم المتحدة مستخدمة الطائرات المروحية

لم تعد القوة وحدها تكفي لفرض الهيمنة والسيطرة على أي بقعة من بقاع الأرض، وذلك بعدما أخفقت القوات الأمريكية التي ترفع علم الأمم المتحدة في الصومال في تحقيق أهدافها المعلنة من وراء تدخلها هناك في ديسمبر الماضي بقرار مفاجيء من الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش قبل أسابيع قليلة من انتهاء فترة رئاسته، ورغم اختلاف المحللين حول تفسير قرار الرئيس الأمريكي بوش ومدى كونه قراراً مدروساً أو قراراً فجائياً قصد به توريث خلفه بيل كلينتون في المستقبل الصومالي، لاسيما وأن الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر قد أعلن قبل أيام من اتخاذ بوش لقراره وتحديدًا في الثامن من سبتمبر الماضي بأن «أمريكا لاتنوي ولا تخطط لأي تدخل عسكري في الصومال ولا تنوي القيام بدور الشرطي في هذا البلد». وأيا كان الهدف من وراء القرار فقد وصلت النتيجة إلى قيام مجموعة من الأطفال الحفاة العراة الجياع بجر جثة جندي أمريكي في شوارع مقديشيو لعدة ساعات قبل أن يتركوها أمام الفندق الذي يقيم فيه الصحفيون الأجانب، لتقوم الدنيا ولا تقعد في

روب من المستنقع الصومالي

الماضي بأن «حل المشكلة الصومالية يكمن في إعادة شئون الصومال إلى الصوماليين» ولعل هذا ما يسعى للقيام به المبعوث الأمريكي الخاص روبرت أوكلي الآن في الصومال وهو البحث عن مخرج للقوات الأمريكية يحفظ لها ماء الوجه بعد ما لطخها وحل المستنقع الصومالي، لكن التجربة الأمريكية القصيرة في الصومال أفرزت حقائق هامة ينبغي التأكيد وبقوة عليها.. من هذه الحقائق.

أولا : أن سيادة العالم والنظام العالمي الجديد الذي أعلنت أمريكا عن تزعمه قد عجزت أمريكا - وسوف تعجز - عن تحقيقه لأنه لايتحقق بالشعارات وحدها، لأن من أراد أن يسود فعليه أن يدرك أن بداية طريق السيادة هو التضحية وإذا كان مقتل اثني عشر جنديا أمريكيا قد هز أمريكا من أقصاها إلى أدناها فارتفعت الأصوات تطالب بالانسحاب، فأنني لأمة تعيش من أجل الحياة وليس لديها استعداد للتضحية أن يكتب لها أن تستمر في السيادة والقيادة؟

ثانيا : أن الهدف الأمريكي للتدخل في الصومال لم يكن «إعادة الأمل» والقضاء على المجاعة، إنما كانت هناك أهداف أخرى سعت أمريكا لتحقيقها تحت علم الأمم المتحدة ويقوات دول أخرى حليفة لها، وستسعى لتحقيقها أو تحقيق جزء منها يقوات حلفائها بعدما أعلنت أنها سوف تبدأ بالفعل في سحب قواتها قريبا.

ثالثا : أن إرادة الشعوب أقوى من الدبابات والطائرات والأقمار الصناعية والبوراج الحربية، فقد أثبت الحفاة العراة الجياع في شوارع مقديشيو أن بقدرتهم أن يهزوا عرش كلينتون في البيت الأبيض وأن عيديد الذي يختبئ في أحد ضواحي مقديشيو قد عجزت الأقمار الصناعية التي تستطيع أن ترصد عنوان صحيفة ملقاة على الأرض عن تحديد مكانه إلى الآن.

رابعا : أنه على الدول الحليفة لأمريكا أن تعيد حساباتها من جديد بعدما أكد الأمريكيون صراحة أن بقاءهم في أي منطقة مرهون بمصالحهم وأمن جنودهم وأنهم على استعداد للتخلي عن حلفائهم مهما كانوا إذا اهتز عنصر من هذين العنصرين الهامين.

خامسا : أن سنة الله في الكون والحياة هي التي ستسود في النهاية، وأن من يأخذ بالأسباب مكن له ولن تستقيم البشرية تحت نظام واحد إلا النظام الواحد الذي وضعه خالق الكون أما باقي الأنظمة البشرية الأخرى فمصيورها إلى زوال مهما طال عهدها.. «وإن غدا لناظره قريب».

والأسلحة بهدف إلقاء القبض على عيديد، ثم كانت الفضيحة الكبرى حينما اكتشفوا أن المحتجزين ولعدة ساعات داخل المبنيين هم مجموعة من الموظفين التابعين للأمم المتحدة، وأن المبنيين اللذين هوجما تابعا للامم المتحدة وليس للجنرال عيديد، كما قامت القوات الأمريكية في الأسبوع الثاني من سبتمبر الماضي بتمشيط أحد أحياء العاصمة مقديشيو وسط دهشة السكان ثم خرجوا منه يجرون ذبول الخيبة بعدما كانوا يعتقدون أن المخبأ السري للجنرال عيديد يقع في هذا الحي.

ثم بدأت الخسائر تتوالى في صفوف القوات الأمريكية حيث أعلن الميجور دايفيد ستوكويل الناطق العسكري الرسمي باسم قوات الأمم المتحدة في الصومال بأن قوات «المارينز» هي المستهدفة من وراء العمليات العسكرية للمليشيات الصومالية. مؤكدا أن السيارة العسكرية الأمريكية التي فجرت بواسطة جهاز التحكم عن بعد «ريموت كونترول» كانت مقصودة حيث مرت على نفس اللغم سيارات أخرى تابعة لقوات عربية وأوروبية لم يمسسها شيء، ثم حدثت بعد ذلك الطامة الكبرى في الخسائر البشرية والعسكرية التي منيت بها القوات الأمريكية مع ما صاحبها من انتقادات شديدة وجهتها للقوات الأمريكية القوات الفرنسية والإيطالية ومستولو المنظمات الإنسانية بسبب قيام القوات الأمريكية مرارا بفتح النار على المدنيين الصوماليين من نساء وأطفال في مقديشيو وكسيمايو مما أدى لمقتل المئات، وقد دفع هذا الدكتور روني برومان رئيس جمعية «أطباء بلا حدود» الفرنسية إلى أن يصدر بيانا شديد اللهجة يدين فيه القوات الأمريكية ويتساءل قائلا : «من يحمينا من هؤلاء الحماة الأمريكيين» ؟ لقد أثبتت لنا البوسنة مصير الحق حين نزع إحقاقه بدون قوة فكانت النتيجة وهما يثير الرعب.. أما الصومال فقد أثبتت مصير القوة حينما تنسى الحق.. وفي الوقت نفسه طالب بعض المنتقدين لمحاكمة عيديد كمجرم حرب بمحاكمة بعض الجنرالات الأمريكيين الذين أصدروا أوامر لقواتهم بإطلاق النار على النساء والأطفال العزل، مما أدى إلى مقتل المئات منهم في كسيمايو ومقديشيو وحددوا اسم الجنرال الأمريكي مورغان الذي قتل المئات من الصوماليين على يد قواته في كسيمايو.

لقد أكدنا على صفحات «المجتمع» في بداية التواجد الأمريكي في الصومال بأن الصومال ستكون مستنقعا للقوات الأمريكية وسيأتي يوم تبحث لنفسها فيه عن مخرج، وكنا نتوقع أن هذا اليوم سيكون بعد أعوام لكنه جاء سريعا وبعد شهر. حيث أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الأسبوع

الشئون تتجاوب مع موضوع العمالة



حرمان العاملين من إجازاتهم

يؤكد أن يعمل ليعمل
وإذا لم يجر إجازته
بشأنه استغاثته
وسواقف عليها في
الحصول من أي فرد
وأن أن يعلم ظروف
الإنسان التي تحصل
مع كل هم في حالة هذه الإجازة أم لا
وإذا لم يكونوا في حاجة إليها فهل
في حكمهم أم هي صفة أو إعراسية من

صورة من العدد المنشورة في العدد ١٠٦٨

الموضوع بأن تصرفات صاحب العمل محل الشكوى غير قانونية ولا يجوز حرمان العامل من إجازته السنوية بأي حال طالما استوفى الشرط المنصوص عليه في المادة (٣٨) من القانون السابق ذكره... والجدير بالذكر أيضا أن الوزارة تستقبل أية شكوى تقدم إليها من خلال إدارات العمل المختصة طبقا للاختصاص المكاني لموقع العمل متعلقة بأي إخلال من أصحاب الأعمال بالتزامهم تجاه العمال.....

شاكرين حسن تعاونكم...

مع تحيات

محمد رزوقي الشراذ
مدير إدارة العلاقات العامة

المحرر :

نشكر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، على هذا التجاوب المثمر، ونثن للوزارة جهودها وحرصها على رفع المظالم وإعطاء كل ذي حق حقه.

تجاوبا مع الرسالة التي نشرت في العدد ١٠٦٨، مصاحبة لموضوع «من يدفع المظالم عن العمالة الوافدة في الكويت» والتي أرسلها مجموعة من العاملين المصريين في إحدى شركات الأمن وصلنا هذا الرد من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل:

الأخ الكريم / رئيس تحرير مجلة «المجتمع» المحترم

تحية طيبة وبعد
بالإشارة إلى الرسالة التي نشرتها مجلتكم الغراء في عددها رقم (١٠٦٨) والصادرة بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٨م. والخاصة بشكوى مجموعة من العمال المصريين المتضررين من حرمانهم من إجازاتهم السنوية نود الإفادة بالتالي:

إن المشروع راعي أن يحفظ حق العامل في أن يعمل في ظروف طيبة وعادلة باعتباره حقا من الحقوق الأساسية التي نص عليها (الميثاق الدولي لحقوق الإنسان) وأن قانون العمل الكويتي للقطاع الأهلي رقم (٣٨) لسنة ١٩٦٤م نظم الحقوق العمالية والآثار القانونية المالية المترتبة على علاقة العمل تنظيميا ثابتا... حيث اعتبر أن هذه الحقوق من الضمانات الأساسية الثابتة والتي لا يجوز المساس بها أو التنازل عنها قبل نشوئها لتعلقها بالنظام العام... وقد جاء بالمادة (٣٨) من القانون السابق ذكره: (لكل عامل أمضي في خبرته صاحب العمل سنة كاملة متصلة الحق في الإجازة لمدة (١٤) يوما بأجر كامل وتزاد إلى (٢١) يوما بعد خبرته خمس سنوات متصلة).

وبناء على ما تقدم يمكننا القول الفصل في

«ومنا.. إلى»

• رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذخور/ لكم من قلوب كل الكويتيين الدعاء الخالص أن يوفقكم المولى العلي القدير في مهمتكم الجليلة. ولكم منا .. د. خالد - كل تحية وتقدير على مؤتمركم التسوي «قنوان دانبة» الذي كان له اثر عظيم في المجتمع الكويتي، وقد جاء مؤتمركم هذا ليؤكد بان الشريعة تسمو بالمرأة ولا تتجاهلها وإنهن حقا شقائق الرجال.



وزير الإعلام

• معالي وزير الإعلام الشيخ ناصر الاحمد/ يقوم تلفزيون الكويت من خلال البرنامج الثاني اسبوعيا بعرض برنامج اجنبي بعنوان «أوبرا» حيث يقوم هذا

البرنامج بالتعرض لحياة بعض المغنيين والممثلين الاجانب. معالي الوزير لا نرى في هذا البرنامج الا أنه يرسخ عند الشباب تلك المعاني الغربية الشاذة عن مجتمعنا وعاداته وقيمه الإسلامية. فهل نأمل ان تشمل رقابة الاعلام مفهوم المادة المعروضة كما شملت اللقطات والكلمات.



وزير الداخلية

• معالي وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود/ وصلتنا مجموعة من الشكاوي بان هناك مجموعة من صيادي الاسماك العراقيين يتخطون الحدود

الكويتية العراقية البحرية لصيد السمك في مياهنا الإقليمية، فما هي حقيقة هذا الامر؟

كما نتمنى ان تاخذ ادارة خفر السواحل دورا اكثر فعالية في حماية مياهنا الإقليمية من الاختراقات المتكررة ايا كان مصدرها.

• المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية/ لكم كل الشكر والتقدير على مجهوداتكم الطيبة في تسيير امور مؤسستكم، حتى بات مراجعكم لا يضجر اذا طلب منه انتهاء معاملة في مؤسستكم او مراجعة ادارتكم.

وكل ما نرجوه الا يصيبكم مرض ارتقاء الادارة المتفشى في وزاراتنا واداراتنا الحكومية المختلفة.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

الأوقات ترد على «ومنا.. إلى»

بهدف نشر الوعي الإسلامي.

وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية تشكر لكم اهتمامكم بالموضوع وتود أن توضح أن لا صحة لما ذكر بخصوص هذا الموضوع بتاتا ولم تقم الوزارة بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية وطباعتها ونتمنى التأكد وتوضي الدقة من خلال الاستفسار حول الموضوع مع وزارة الاوقاف وذلك توخيا للدقة قبل النشر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

مدير مكتب العلاقات العامة والإعلام
بوزارة الاوقاف

ياتي بخيت البخيت

المحرر : نشكر لوزارة الاوقاف متابعتها لما ينشر في المجلة وحرصها الكريم على الرد على القضايا التي تثيرها المجلة.

في زاوية منا .. إلى نشـرنا أن وزارة الاوقاف قامت بترجمة معاني القرآن الكريم إلى الروسية وطبعتها وأن بالترجمة بعض الأخطاء وقد جاسنا هذا الرد من مكتب العلاقات العامة تصحيحا لما نشر.

السيد الفاضل / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد... نشرت مجلتكم بعددها رقم (١٠٦٩) بتاريخ ١٩٩٣/١٠/٥م وفي صفحة المجتمع المحلي تحت عنوان: «ومنا... إلى» حول الإشارة بأن وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية قامت بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية وطباعتها مع وجود بعض الأخطاء العقائدية في الترجمة استعدادا لتوزيعها على الجمهوريات الروسية

علاج التلوث بانتظار القرار السياسي



د. ناصر سرخوة



الدكتور خالد السليمان

كتب : خالد السليمان

تدخلت جهة لها علاقة بالقرار السياسي وضغطت على مسئول في مجلس حماية البيئة فنفى وجود أي تلوث في مياه الكويت، وما يذكر أن أحد مسئولى المجلس قد صرح لجريدة الأنباء يوم السبت ٩٢/١٠/٢٢ وخلال لقاء صحفي مطول عن تلوث البيئة الكويتية، وأكد أنه لا يستطيع تحديد نسبة التلوث، ولكن نعتف بوجود تلوث لدينا، وذكر إنه من المؤسف لم يكن لدينا في الكويت الوعي البيئي، وعند الحديث عن مشروع الواجهة البحرية قال: إن البلدية اقتنعت بأنه لابد من دراسة الآثار البيئية لهذا المشروع، وللأمانة كان يوجد تقدم ولكنه لم يكن بالسرعة المطلوبة.. وفيما يتعلق بتراكم النفايات قال: من المفترض أن يكون لها معالجة خاصة وبتخلص منها أولاً بأول، ولكن تركها تتراكم كما هو حاصل حالياً لن يحل المشكلة، والجدير بالذكر أن مشكلة القرنين ناتجة عن تراكم النفايات منذ فترة طويلة مما جعل تسرب غاز الميثيلين وغازات أخرى وأصبحت مصدر غاز خطر يستقر بين المباني، وبما هذا المسئول إلى ضرورة اتخاذ قرار سياسي لتنفيذ التوصيات والعلاجات التي توصلت إليها دراسات مجلس حماية البيئة بالتعاون مع وكالة حماية البيئة الأمريكية التي حددت طرق معالجة هذه الغازات وفي آخر المقابلة: أكد أنه بالفعل نواجه مشاكل بيئية يجب أن نعالجها وإذا لم نفعل ذلك سنواجه خطورة على المدى البعيد.

وعلق النائب شارع العجمي على هذا الموضوع قائلاً: إن هذه القضية لم تحظ بأى معالجة حتى الآن بديل عدم حصوله على إجابة عن سؤالين تقدم بهما لكل من: وزير النفط، ووزير الصحة، حول ما تم اتخاذه لإزالة بحيرات النفط بالأحمدي وخطورة الغازات النفاذة المنبعثة منها على صحة الإنسان، وأشار العجمي إلى الحلول الممكنة والمتبعة بإزالة منطقة بفن النفايات القائمة منذ الستينات وردم المنطقة مرة ثانية، وهناك حل آخر كما قال العجمي: يقوم على سحب الغازات وإحراقها بواسطة مداحن شامخة الارتفاع وهو حل يسبب الإزعاج لأهالي المنطقة، وقال أنه طالب بإخلاء المنطقة السكنية مؤقتاً ريثما يتم حل المشكلة وضمان إسكان الأهالي في مساكن بديلة.

وسألنا النائب الدكتور: ناصر سرخوة عضو مجلس الأمة ومقرر لجنة حماية البيئة في المجلس، عن: هل الكويت تعاني من التلوث؟ فأشار إلى وجود البحيرات النفطية وما يتسرب منها لأغماق الأرض، وكذلك تلوث الشواطئ من رمي المخلفات بالبحر، وتلوث الهواء من عادم السيارات واحتراق النفط، وانتقد مجلس حماية البيئة الذي يعلم بكل هذه الملوثات ومع ذلك يدافع عن الإجراءات التي يقوم بها المجلس علماً بأن هذه الإجراءات لا تشكل الطموح الذي ينبغي أن يكون للتصدي لتلوث البيئة، ونوه إلى أن مجموعة من أعضاء مجلس الأمة تقدموا باقتراح لإنشاء هيئة عامة لحماية البيئة لها استقلالها وشخصيتها الاعتبارية وتهدف إلى تنسيق الجهود في مجال حماية البيئة.

ويبقى السؤال: أين القرار السياسي في إيجاد حل لتلوث البيئة؟ وهل ينتظر من بيده القرار السياسي أن تزيد تكلفة معالجة التلوث.. بحدود ٥ مليون دينار.. ويتعدى موضوع التلوث ويزداد صعوبة، حتى يتدخل ويصدر قراره في المعالجة؟

إننا ندعو إلى معالجة شاملة لكل مظاهر تلوث البيئة، فالدراسات والتوصيات جاهزة وننتظر فقط قرارات التنفيذ، ولا نقبل بعبء المزايدات على حسب صحة الإنسان ومستقبل الأجيال القادمة. ■

في الصميم

كاد المعلم أن يكون !!...

● اثبت النظام العصري والدولي الجديد بأن السبب الاول والرئيسي في تقدمها وتطورها بل والسبب الذي جعلها مرهوبة الجانب واهتمامها الجيد بالنظام التربوي والتعليمي في بلدانها.. فها هي الدول الصناعية والعمالة الثلاث الولايات المتحدة والمانيا واليابان التي اتت في مقدمة الدول الصناعية وفي المرتبة الاولى اقتصاديا.. فما السر في تفوقها وسيطرتها على الاقتصاد العالمي وعلى الصناعات العالمية وتصديرها لدول العالم؟

● ان دولة كالمانيا النازية التي خرجت منهوكة القوى ومثخنة الجراح بعد الحرب العالمية الثانية التي جعلتها تقذف بخيرة شبابها وخيراتها وقودا للحرب الملتها المدمرة.. كذلك الحال لليابان التي خرجت مدمرة تماما وبعد ان تلقت قنبلتين ذريتين كانتا كافيتين لان تجعلها في مصاف دول العالم الثالث ولا يلومها احد ان كانت في المؤخرة!! ولكن! بعد ان وضعت الحرب اوزارها.. تلقت الالمان واليابانيون فلم يجدوا الا طريق التعليم والاهتمام بابناء بلدهم.. وكان التحدي الأكبر لكلا الدولتين المهزومتين!!

فما هي الا سنوات لا تقاس بمقاييس الدول وتبدلها حتى كانت الدولتان من العمالة التي أصبحت لها كلمتها وصيتها بين الدول!!

● أما نحن فلدينا الصورة مقلوبة معكوسة!! يأتي الاهتمام بالتعليم في آخر المطاف والقائمة! فكم من الملايين تهدر وتصرف على المشاريع التي لا تسمن ولا تغني من جوع!! فما الذي جنيته من كل هذه المسيرة التعليمية التربوية الطويلة!! هل أصبح لدينا كوادر علمية وتربوية متخصصة؟؟ وهل أصبح لدينا اكتفاء ذاتي للمعلمين والمربين الذين يخرجون لنا الأجيال!!

● ان أخطر مهنة هي مهنة التعليم وإذا استغلت استغلالا جيدا وحسنا كان عائدها بالخير النافع على البلد وأفراده.. وإن كانت غير ذلك فاجيال مشتتة ضائعة وجيل قلق وتائه!!

● ليس بالبتروول نحيا!! فالبتروول ينفذ ويأتي اليوم الذي ينتهي ولكل شيء نهاية!! إلا وجهه سبحانه وتعالى جل شأنه.. فالثروة الحقيقية هي أبناء هذا البلد.. والإنسان المتعلم الصالح..

واليابان اهتمت بالإنسان الذي شغل وبنى المصانع!! و«سنغافورة» لم يكن فيها أية موارد ولكنها اهتمت بالإنسان الذي حرك الجماد واستغل عقله وعلمه.. ونحن أكرمنا الله بالدين الذي حثنا دائما على الخلق والفضيلة والتمسك بالعلم.. «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

وقد كان لرعيلا واعلامنا الأوائل شرف العزة والكرامة والرفعة عندما سادوا وقادوا العالم لأنهم اهتموا بالعلم والدين فكانوا خير سادة وقادة أنجبتهم البشرية لخدمتها.

نرجو ونتمنى ان نصف المعلم الذي يخرج الأجيال وان نخلق له الجو النفسي المريح لكي ينتج.. لأن نجعل من مهنة التعليم مهنة طاردة للمعلمين.. وهذا ما نجده كل عام في الاستقالات الكثيرة للمعلمين والمعلمات والمربين والمربيات لأجيال هذا البلد.. فهل نحن مدركون؟

عبد الرزاق شمس الدين

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

«هدوء رغم أهمية الانتخابات»

كتب: د. عادل الزايد ...



■ أحد تجمعات الطلبة بالجامعة



■ مساعد الظفيري

- ١ - انقضاء ٨٢ الف طالب من الفصل بسبب لاتحة المقررات.
 - ٢ - تعديل لاتحة المقررات الجائرة.
 - ٣ - زيادة المقررات في الفصل الصيفي
- وفتح شعب جديدة والسماح للمنذرين بالتسجيل في الفصل الصيفي . ■

- * إنجازات العام النقابي ٩٢ - ١٩٩٣ م :
- ١ - زيادة ميزانية الإعانة بمقدار ٩٢٥ ألف دينار كويتي
- ٢ - انشاء صندوق تنمية الطالب الكويتي
- ٣ - انشاء الهيئة الاستشارية الطلابية.
- ٤ - التأكيد على انشاء المدينة الجامعية، وكان لتحرك الاتحاد اكبر الاثر في تبني أعضاء مجلس الامة لقضية انشاء المدينة الجامعية.
- * بعض إنجازات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة بقيادة الائتلافية في سنوات مضت :

مع صدور هذا العدد من يوم الثلاثاء يكون طلبة جامعة الكويت قد تجمعوا في جمعيتهم العمومية العادية لمناقشة التقريرين الإداري والمالي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت للعام النقابي (٩٢-٩٣) وقد حاولنا في «المجتمع» ان نتواجد في الساحة لرصد التحركات الانتخابية في الساحة الجامعية.

منذ بداية الاسبوع الماضي وقد بدأت الكليات تزدان بالمواد الاعلامية للقوائم المتنافسة وكان مما زاد من حجم الدعاية الانتخابية هو تزامن موعد الانتخابات مع موعد انتخابات الجمعيات العلمية في حين قد بدأت التحركات الانتخابية منذ بداية العام الدراسي على الرغم من كثرة المواد الاعلامية وايحاءاتها على قوة الحملات الانتخابية الا ان حقيقة الامر عكس ذلك تماما فإن الوضع الانتخابي على الساحة هادئ نسبياً مقارنة بأعوام ٨٢، ٨٣، ٨٤ وأواخر السبعينات. وفي الحقيقة قوة الحملات الانتخابية في تناقص مستمر عاما بعد عام.

كانت العادة في السنوات الماضية ان تتفق القوائم المنافسة للقائمة الائتلافية التي تقود الاتحاد على مدى ١٣ سنة مضت، كانت تتفق تلك القوائم على قضية اساسية لمواجهة القائمة الائتلافية ولكن هذا لم يحدث هذا العام على الرغم من اتفاق القوائم الوسط الديمقراطي، والحر، والإسلامية الحرة، والمستقلة على قضية المطالبة باتحاد أكثر ديمقراطية في اتخاذ القرار، ولكن تبقى القضية المطروحة قضية هامشية بالنسبة لغالبية طلبة الجامعة، وفي الوقت نفسه قضية مردود عليها من قبل الاتحاد بقيادة الائتلافية الذي انشأ الهيئة الاستشارية الطلابية التي من مهامها مناقشة معلمي القوائم الانتخابية في القضايا الطلابية الرئيسية.

وعموماً الأجواء الانتخابية هادئة، يزيد من هدوئها قوة إنجازات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بقيادة الائتلافية، التي استطاعت خلال الثلاث عشرة سنة الماضية تحقيق مكاسب عديدة للجموع الطلابية نلقي عليها بعض الضوء.

المؤتمر النسائي التربوي حول دور المرأة في تهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة تحت شعار «قنوان دانية»



■ بطاقة دعوة المؤتمر

تحت شعار «قنوان دانية»، تم عقد المؤتمر النسائي التربوي في الفترة من ١٠ - ١٢ من أكتوبر ١٩٩٣م في فندق المريديان تحت رعاية الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وسوف توافي مجلة «المجتمع» قراءها في العدد القادم بوقائع المؤتمر.

وزير العدل البحريني يرضى وضع حجر الأساس لمشروع عمارة المرحوم الشيخ عبدالله مبارك الصباح الخيري



■ الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح يضع حجر أساس المشروع

كتب : ايمن الصياد

برعاية وزير العدل والشئون الاسلامية البحريني الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة تم وضع حجر الأساس لمشروع عمارة المرحوم الشيخ عبدالله المبارك الصباح والمخصص ريعه للمحتاجين من اهل البحرين والذي يتم بنائه بتمويل من ورثة المرحوم الشيخ عبدالله مبارك الصباح وبإشراف لجنة المناصرة الخيرية بالتعاون مع لجنة الاعمال الخيرية بالبحرين. هذا وقد اقامت جمعية الاصلاح البحرينية حفلا حضره الوزير وعدد كبير من الشخصيات السياسية والاسلامية في كلا البلدين وفي بداية الحفل القى الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين كلمة أعرب فيها عن تقديره وشكره للكويت حكومة وشعبا على ما يقدمونه من تعميق روح التكافل والتعاون مع شعب البحرين من خلال هذا العمل الكريم، وانها لفحة كريمة من ورثة المرحوم الشيخ عبدالله المبارك تجعل هذه الصدقة الجارية حافظة لذكرى الفقيد الكريم. ثم القى الشيخ محمد عبدالله مبارك الصباح كلمة نيابة عن الورثة قال فيها: ان هذا المبنى يقام من اجل الاسر المحتاجة من البلد الذي احببناه دائما وسنظل مقيمين على الحب اوفياء للقيم التي تحمل في صلبها قيمة الحياة الواحدة بيننا وسنظل هذه المناسبة شاهدا آخر على تميز تاريخنا المشترك بعلاقات مصيرية ومشاعر اصيلة ورمزا لما يجب ان تكون عليه العلاقة الراسخة بيننا. بعدها القى الشيخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح كلمة اوضح فيها ان هذا الوقف على ارض البحرين لهو دليل على الوحدة الخليجية الاسلامية والترابط الاخوي بين شعبي البلدين الشقيقين. ثم القى ابراهيم الحسن رئيس مجلس ادارة لجنة الاعمال الخيرية بجمعية الاصلاح البحرينية نوه فيها بأن هذا الصرح المبارك سيظل ااحة خير تفيض ببركتها على الايتام والارامل والمساكين في هذا البلد وسيكون لمسة مواساة وتكافل تعليميها اواصر الدين والقربى التي جمعت بين دولة الكويت ودولة البحرين. بعد ذلك القى الشيخ احمد القطان كلمة اوضح فيها ان هذا المشروع يأتي من منطلق وفاء الكويت للبحرين لوقفتها الى جانب الشعب الكويتي خلال المحنة التي مر بها وتدل دلالة على عمق العلاقات بين الشعبين. وبعد ذلك تم تبادل الهدايا التذكارية بهذه المناسبة. حضر الحفل الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية البحرينية والدكتور عبدالرحمن العوضي مستشار سمو الامير عبدالوهاب يوسف العدساني سفير دولة الكويت وعدد من الشخصيات السياسية والاسلامية في البلدين ■

■ التوجه العام لدى اعضاء مجلس الامة على رفض مبدأ الرسوم، مع إفساح المجال أمام فرض ضرائب تصاعدية على الدخول الكبيرة، وبما لا يمس اصحاب الدخل المحدود. ومع فرض الزكاة على الشركات والمؤسسات وهو مما يخفف العبء على الحكومة.

■ الجهود المبذولة والواضحة من وزير الأشغال والكهرباء الوزير أحمد العدساني وجولاته الميدانية للإشراف على حسن سير العمل.

■ عقد «المؤتمر التربوي النسوي» والذي تقيمه اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال الشريعة الإسلامية.. وهو يعتبر من المؤتمرات النسائية الأولى التي تعقد في الكويت والذي يناقش القضايا الاجتماعية للمرأة الكويتية والتجارب الأخرى في البلدان الإسلامية ولتأصيل العمل النسائي المتميز.

■ النشاط الواضح والبارز لخدمة المسلمين الأجانب وغير المسلمين والذي تضطلع به «لجنة التعريف بالإسلام» وهي من اللجان العاملة فقط ومخصصة عملها لدولة الكويت، والحضور الفاعل لمحاضرات الشيخ «أحمد ديدات» واللجنة بحاجة إلى دعم شعبي ورسمي من الجميع.

■ ما ذكره النائب الفاضل أحمد باقر بأنه كيف نفرض الرسوم على الشعب والميزانية مليئة بالتدبير والبذخ، (١٠٠,٠٠٠ د.ك) لماكياج الموظفات بإحدى الجهات الحكومية، وربع مليون دينار مكالمات الهواتف النقالة في بلدية الكويت، النائب العام أبطل بيع (٧٠) قسيمة بالسرة لوجود شبهة حول البائع. إرسال طائرة خاصة إلى أحد المسؤولين في لندن ومعه (١٩) شخصا وتكلفت الرحلة (١٥٠,٠٠٠ د.ك) وفوق هذا الدولة حريصة على فرض الرسوم. والله عيب. ■

غلط

■ أن تتكرر بعض الأسماء للأعضاء المعينين في الاختيار البلدي.

■ غريب «ما في هالبلد إلا هالولد» هل هي سياسة مدروسة أم تنفيعية مع وجود طاقات وكوادر مؤهلة أخرى.

■ الأجواء الكئيبة في «مستشفى الطب النفسى» الموضوع بحاجة إلى تهوية نفسية خارجية. انطلاقا في الساحات والحدائق بحاجة إلى ترفيه برئى وبرامج مسلية ورفع الروح المعنوية بدلا من الضغوط النفسى و«الاكتئاب» والحجز ما بين الأجنحة والجدران. الأمر بحاجة إلى تطوير في كل شىء. ■

صالح العامر

أحمد الكليب «المجتمع» :

تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب قانون المديونيات سيجعل رؤوس الأموال

أجرى الحوار : خالد السليمان



■ أحمد الكليب

يجب أن تكون هناك قوانين رادعة تحد من التلاعب في عملية الدخول للكويت والخروج منها. اعتقد هذا سوف يشجع الاقتصاديين ومن ناحية إن هناك عروضاً بالنسبة للتجار يستطيعون فيها تنمية الدورة الاقتصادية، ليكون عندنا نظرة جادة لعملية إنعاش الاقتصاد ومتى ماتوفرت هذه النظرة الجادة سيكون عندنا اقتصاد أفضل كما كان الآباء والأجداد يوم لم يكن عندنا مورد اقتصادي في الكويت ولا أي ثروة كانوا يأتون بالمال من الخارج نظير تجارتهم واعتقد الشعب الكويتي في كثير من الأبناء الأوفياء لإعادة الكويت إلى مركزها الاقتصادي في المنطقة.

المجتمع : ما هي الضوابط والأسس التي سيكون عليها إنعاش الاقتصاد؟

الكليب : سوف نتقدم بتشريعات وتعديلات بإذن الله وسنتنظم هذه الدورة الاقتصادية والانتعاش الاقتصادي وسيكون لنا دور في تعديل هذه التشريعات التي ستساعد في ذلك، وفي نفس الوقت نحن نطالب الجهات المختصة وبالذات الموانئ المسؤولة من دخول البضائع وإعادة تصديرها سواء عن طريق البحر أو البر أو حركة الترانزيت وكذلك حركة الطيران المدني كما تعلم كثير من شركات الطيران لم تعد

في حديث خاص مع مجلة «المجتمع»، دعا النائب أحمد الكليب رئيس لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية في مجلس الأمة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، وقال إنها مطلب شعبي، وبصفته عضو في اللجنة المالية وخلال الحديث عن الاقتصاد الكويتي قال الكليب: أنا متفائل ولا أساس للنظرة المتشائمة التي يرددها الكثير، وأكد أنه بالإدارة الواعية والحد من الإسراف في الميزانية ووضع منهجية في إعداد الميزانية ستجعل المواطن على مستوى المسؤولية في التعامل مع المال العام.

والحد من الإسراف في الميزانية العامة ومنهجية إعداد الميزانية يشعر بها المواطن الكويتي ويحس ويتعامل مع الميزانية العامة في الدورة القادمة وضعنا أساساً للميزانية العامة، بحيث لا يكون هناك إسراف في بنود تضر مصلحة المواطن، أنا اعتقد أن هناك خامات طيبة من المواطنين الذين يحافظون على المال العام، لكن دور الرقابة دور أساسي للحفاظ على المال العام، هذا من أهم الأسباب والعناصر التي سوف يحد من كثير من التجاوزات التي تحصل في المال العام، اعتقد الدور الرقابي يجب أن يكون موجوداً، وأهم من ذلك كله يجب أين يكون التعاون وهذا ظهر خلال دور الانعقاد الأول التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية الذي نتج عنه نجاح الكويت لا نقول نجحت الحكومة أو نجح المجلس ولكن الكويت نجحت في كثير من القوانين التي حققها للمواطن الكويتي وللشعب الكويتي نتمنى أن يستمر هذا التعاون في الدورة القادمة حتى نصل بهذه السفينة إلى بر الأمان، وأنا اعتقد أن تنشيط الاقتصاد في الكويت ليس بإصدار قانون المديونيات الصعبة بل يجب الإسراع بالمنطقة الحرة، الإسراع بفتح المجال للاستيراد والتصدير للدول القريبة لنا، وتكون الكويت كلها منطقة حرة ليس فقط جزيرة أو منطقة محدودة، والكويت لماذا لا تخفف الجمارك لتكون الكويت كلها منطقة حرة، كما كانت سابقاً هي عبارة عن عبور البضائع من وإلى الدول المحيطة بنا، اعتقد أن الذي ينعش الاقتصاد عملية الدخول والخروج من الكويت

المجتمع : بصفتك عضو اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس، وحيث أنكم عقدتم اجتماعات مطولة مع كبار الخبراء والاستشاريين الاقتصاديين وتدارستم شتى المجالات مثل الاستثمارات الخارجية والميزانية العامة، والمديونيات الصعبة.. الخ، فكيف ترى الاقتصاد الكويتي؟

الكليب : لنتحدث عن الميزانية العامة للدولة حتى نحدد ما هو الاقتصاد الكويتي، وكيف نستطيع أن نتجاوز المرحلة العسيرة التي مرت بالاقتصاد الكويتي من خلال الكثير من الكوارث أكبرها كارثة الاحتلال وكارثة المديونيات الصعبة والقروض التي تثقل الميزانية العامة، أنا اعتقد أنه لا بد من وجود إدارة حكيمة للحد من الإسراف في أبواب الميزانية وبالذات تعديل الإسراف الذي حدث على الباب الأول بالزيادة التي طرأت على كثير من الأمور في تعديل الوظائف المدنية اعتقد الحد ما أمكن ليس في الترقية ولكن في الحصول على العلاوات بشكل عام، فالموظف الذي يستحق الترقية يجب أن يحصل عليها والموظف الذي لا يستحق يجب أن لا يحصل عليها حتى يكون هناك دافع وحافز فالموظف المجد يحصل على مكافأته ويجب أن يكون هناك رقابة على المسؤول الذي يضع تقارير على الموظفين حتى لا يظلم الموظف عند الحصول على تقدير.

في الحقيقة أنا متفائل ولا أساس للنظرة المتشائمة التي يرددها الكثير فبالإدارة الواعية

باب الكويتي رب الأمان

تستخدم مطار الكويت كمحطة ترانزيت .

* الحل جزء لانعاش الاقتصاد حتى تشعر رؤوس الاموال بالامان، قبل ذلك كان كل صاحب مال يخشى ان يبين مركزه المالي الحقيقي ليتعامل به في السوق اما الآن وبعد وضع الحل والتقدم لحل مديونيته فلن يكون هناك سبب لإخفاء مركزه المالي والكشف عن وضعه المالي الحقيقي حتى يتعامل بالسوق بكل حرية والبنوك تتعامل معه بمصادقية فاعتقد الحل جاء لتجميع كل الحلول المطروحة بالساحة، واعتقد أن الحل قلل ما يمكن من الخسارة على المال العام، وأهمية الحل بأنه يسمح لرؤوس الاموال أن تظهر، حيث كانت مخفية لأن صاحبها لا يريد أن يظهر حقيقة مركزه المالي وهذه معضلة بالنسبة للتعامل مع البنوك والقروض والتسهيلات اذا لم يكن هناك امامك مركز مالي حقيقي فالتسهيلات لن تعطي من البنوك فكان كلا الطرفين يخشى من الاخر، ترى منذ الاعلان عن حل للمديونيات أعلنت البنوك عن القروض الشخصية والاستهلاكية، كلها اعتقد لها دور محرك، فيكون حل المديونيات سببا من الاسباب وليس السبب الرئيسي لإنعاش الاقتصاد.

المجتمع : هناك من يقول أن الحلول تفصل لمشكلة امامك تبحث لها عن حل، ونفتقد في الكويت للاستراتيجية لعشر سنوات او عشرين سنة، فإلى متى نظل مستهلكين امام مشكلات وقتية؟

الكلية : دور مجلس الامة بخصوص القوانين المتعلقة بالشركات المساهمة يجب أن يكون لها وقفة، وأنا قدمت تعديلا بخصوص الجمعيات العمومية للبنوك بالذات نلاحظ ان هناك شراء للتوكيل لحضور الجمعية العمومية وهو الذي يحدد القرار وقد حددنا في هذا التعديل ان لا يتجاوز عدد من يشتري التوكيل لحضور الجمعية العمومية ضعف ما لدي المساهم في البنك وبالتالي يحد من سيطرة القرار داخل الجمعية العمومية، أضف الى ذلك يجب أن تكون هناك تشريعات، ويجب ان ترفع الحكومة يدها عن الدعم، وتترك للقطاعات سواء كانت بنوكا أو قطاعات استثمارية ان تعطي دورها من يستطيع الصمود بالاقتصاد الحر يصعد ومن لا يستطيع الصمود يخرج والمواطن هو الذي يحدد أي بنك وأي مؤسسة اقتصادية يريد أن يتعامل معها ولا يكون للدعم الحكومي الذي يضمن حقوق المساهمين والمودعين أي دور بل على الحكومة أن ترفع يدها وتترك الأمور لاقتصاديات السوق تأخذ مجراها والذي يستمر هو الأسلم والأصلح في الإدارة ■

الآن

وفي جميع انحاء المملكة
ولدي الوكيل المعتمد



Designed by Al-Watani

الشركة العربية للتجارة الجود والعطورات الشفيرة



أوراد

المنتج الذي حاز على النجاح الكبير



حنطة أوراد الخالية من الكحول

تليفون: ٤٧٨١٤٦٢ فاكس: ٤٧٦١٧٠٩

الكويتي



احدى
منتجات

ت: ٢٤٠٥٥٦٦ فاكس: ٢٤٠٤٤٦٦

وزير الأوقاف يواصل حوارَه للمجتمع (٢ من ٢)

اخراج الزكاة سوف يحل كثيرا من المشاكل

حاوره : محمد الراشد - مرزوق الحربي

تتابع مجلة «المجتمع» لقاءها مع وزير الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت السيد/ جمعان فالح العازمي.

المجتمع : مما لا شك فيه ان المسجد له دور اجتماعي وثقافي وتربوي، ولكن غالبية مساجدنا يقتصر دورها على الصلاة وبعض الدروس والمواظف فلماذا لا تطور العمل في المسجد حتى يصبح وحدة اجتماعية تربوية فعالة في المجتمع؟

وزير الأوقاف : وزارة الأوقاف لديها اهتمام واضح بتطوير عمل المسجد وخير مثال على ذلك مركز فاطمة الوقيان والملحق في مسجد فاطمة الوقيان حيث يقوم هذا المركز بدور تربوي وعلمي واجتماعي لمرتديه، فهو يحتوي على حلقات تحفيظ القرآن ودورات في الكمبيوتر وتعليم المهارات، وقبل فترة زمنية قليلة وقع وزير الدولة عقد لبناء عشرة مراكز مثل هذا المركز موزعة على محافظات الدولة بحيث يكون لكل محافظة مركزان. وإذا نمت هذه المراكز فإنها سوف تعود بالنفع الكبير على المجتمع، وهناك كذلك حلقات تحفيظ القرآن والتي توليها الوزارة اهتماما كبيرا والموزعة في اغلب مساجد الدولة، وفي المستقبل القريب سوف تقوم الوزارة باستقدام محفظين متخصصين وتمييزين للارتقاء بمستوى تحفيظ القرآن وتعليم التجويد لأبنائنا في المساجد، وقبل ايام اقامت وزارة الأوقاف ممثلة بإدارة الدراسات الإسلامية بعمل احتفال ختامي لانتهاؤ انشطتها الصيفية وهذا الاحتفال يبرز دور الوزارة في تشجيع حفظ القرآن وقد حقق بعض الطلبة نتائج طيبة في مسابقة مكة الدولية.

المجتمع : لماذا لا يتدخل الوقف في وزارتم في مجالات التعليم والاعلام بدلا من حكر نفسه في مجالات ضيقة مثل بناء المساجد وعلاج المرضى.

وزير الأوقاف : الوقف هو صانع الحضارات وكان له دور ريادي في التنمية وفي

جوانب أخرى كثيرة في المجتمعات الإسلامية وعلى سبيل المثال كان الوقف هو الذي يقوم ببناء المساجد ودعم التعليم وبناء المستشفيات والرعاية الصحية وكان له الدور في انشاء المكتبات واعداد الجيوش ومجالات أخرى كثيرة.

وفي الكويت كان الوقف له دور هام وواضح ولكن بعد ظهور النفط والتطور الحضاري العمراني بدأ الجانب الذي كان يتميز به الوقف ينحسر ويفقد دوره ووصلنا الى قناعة ان الوقف اذا استمر على هذا الوضع سوف ينحسر بسبب التعقيد والروتين داخل الوزارة. وحقيقة لقد جرت دراسة لتطوير القطاع الوقفي في الوزارة ومن خلال اللقاءات والندوات التي اقيمت حول تطوير القطاع ومن خلال تجارب بعض الدول الإسلامية في تطوير الوقف مثل المملكة العربية السعودية والتي انشأت المجلس الاعلى للأوقاف وهو متخصص لادارة شئون الوقف، وفي مصر هناك هيئة مستقلة للأوقاف. ومن نتائج الدراسة التي اعدت لتنمية الوقف خرجنا بقناعة بان القطاع الوقفي يجب ان يستقل لياخذ دوره ومجاله في المجتمع الكويتي والإسلامي وكانت من نتائج هذه الدراسة ان اتتنا رسائل كثيرة من بعض الدول العربية تسأل عن التطوير الحاصل في القطاع الوقفي وعلى ضوء الدراسة اقيمت ندوة تحت رعاية سمو ولي العهد وشارك فيها الكثير من اهل الاختصاص ودار نقاش حول تنمية المال الوقفي ولله الحمد بدأت تتضح لنا الرؤية حول هذا الموضوع وخرجنا بنتيجة اننا في المستقبل نحتاج الى هيئة مستقلة لادارة شئون الوقف، وإذا تطور الوقف سوف نرى كثيرا من اهل الخير في الكويت يدفعون بأموالهم لتطوير هذا العمل الخيري، وهناك توجه لدى الوزارة لإنشاء صناديق وقفية مثلا: صندوق يوقف ريعه لطالب العلم وآخر لخدمة القرآن

وأخر للعمل الإسلامي والدعوي وهذا مما لا شك فيه يساعد على تنمية الموارد الخيرية.

المجتمع : هناك مجموعة من نواب مجلس الأمة تقدموا بمشروع لتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الإسلامية المصدر الأساسي والوحيد في التشريع ولقد صرحتم في بداية استلامكم الوزارة بانكم سوف تقفون مع هذا التعديل.. فما هو دوركم الآن في هذه القضية.

وزير الأوقاف : الحكومة دورها تضامني بحكم الدستور وهذا الموضوع اذا طرح سوف يكون مدار حديث ونقاش على نطاق مجلس الأمة ومجلس الوزراء ولا اظن ان المجتمع الكويتي يطالب بغير الشريعة لانه مجتمع مسلم يمثل الاسلام في اعماله وادائه.

المجتمع : يقال بان باب الاجتهاد مغلق وان الفكر الإسلامي يمر بفترة جمود ولا يستطيع ان يساير المتغيرات الحديثة في اعتقائنا ما هو سر هذا الجمود وهل لكم دور في كسر هذا الجمود؟

وزير الأوقاف : الاجتهاد امر شرعي واصولي وهناك خلاف بين العلماء الآن هل باب الاجتهاد مغلق ام مفتوح فمنهم من يرى ان باب الاجتهاد مغلق لعدم توفر الشروط التي وضعها الفقهاء في المجتهد، وهناك من يرى ان الامر محتاج الى بحث ونظر وإن العالم ربما يحتاج ان يجتهد في القضايا الحادثة في المجتمع الاسلامي، ومن خلال احدي الندوات التي اقيمت وهي ندوة الاقتصاد الاسلامي اتضح ان هناك امورا كثيرة محتاجة الى اجتهاد في التعامل معها في مجال الاقتصاد وفي جميع المجالات الأخرى والكتب القديمة التي تتحدث عن احكام فقهية في البيوع والمعاملات وعن امور غير موجودة الآن ونحن نحتاج في هذه الفترة الى اجتهاد جماعي حيث يجتمع مجموعة من العلماء ويصدرون رأيهم في اي مسألة مستجدة على الساحة او في مجتمعاتنا.

المجتمع : ما رأيكم في إلزام الشركات والمؤسسات بإخراج الزكاة؟

وزير الأوقاف : الزكاة هي ركن من اركان هذا الدين وهي فرض فرضه الله علي عباده في كتابه وسنة نبيه وإذا التزم المجتمع بجميع مؤسساته بإخراج الزكاة سوف تحل كثيرا من القضايا وسنجد انه من خلال الزكاة سوف

الوزارة تسعى ليكون المسجد وحدة اجتماعية تربوية متكاملة



■ جاسم فالح الغازي .. وزير الأوقاف

تقصية في المجتمع

تعالج المريض ونساعد طالب العلم ونساعد الشاب على الزواج وكل هذا يخفف من الأعباء المالية على الدولة وسوف يعيش المجتمع في رغد من العيش وهذا ما حدث في زمن الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز حيث أصبح الناس يخرجون زكاة أموالهم فيبحثون عن الفقير والمسكين ولا يجدونه وذلك من اغتناء المجتمع.

المجتمع : والشق الثاني هو الربا إلى متى يظل الربا موجودا في مجتمعاتنا وهل لوزارة الأوقاف دور في توجيه المؤسسات الحكومية إلى التعامل بالمعاملات الإسلامية الصحيحة؟

وزير الأوقاف : لاشك أن الربا من الكبائر يقول الله تعالى: «أحل الله البيع وحرم الربا» ولكن يجب أن ندرك أننا نعيش في اقتصاد عالمي يتعامل بالربا ونحتاج إلى دراسة هذا الأمر من جميع الجوانب والذي أعرفه أن لجنة استكمال تطبيق الشريعة لاتزال تدرس هذا الموضوع وما يتعلق بالربا ومنعه في المصارف والمعاملات الاقتصادية وهذا مازال قيد دراسة ولا يختلف اثنان على أن الربا محرم، ولكن في تعاملنا مع الاقتصاد نحتاج إلى ضوابط ولوائح لضبط العمل، أما على المستوى المحلي فهناك مؤسسة اقتصادية إسلامية تتعامل بالاقتصاد الإسلامي يمكن للناس التعامل معها وهي بيت التمويل الكويتي.

المجتمع : تقوم إدارة الفتوى بالإجابة على كثير من الأسئلة الفقهية ولكنها في بعض الأحيان لا تجيب على أسئلة الناس مثل سؤال أحد الصحفيين عن معاملات بيت التمويل فهل هناك سياسة واضحة في الفتوى؟ وكيف تتعاملون مع الفتوى التي تخالفكم من علماء خارج وداخل الكويت؟

وزير الأوقاف : إن إدارة الفتوى في الوزارة قدمت جميع السبل لتسهيل عملية الفتوى ومن هذه السبل خدمة الفتوى بالهاتف ومنها الفاكس وكذلك يمكن للسائل أن يسأل مباشرة للإدارة ووزارة الأوقاف لا تفتي عن طريق عالم ولكن عن طريق اجتماع العلماء الذين يتباحثون في هذه المسألة، ولقد جاء في الأثر لا تجتمع أمتي على ضلالة، ووزارة الأوقاف عندما تستفتي لجنة الفتوى في الوزارة في أمر فهي أول من يلتزم بهذه الفتوى وقد يعارض بعض

العلماء رأي وزارة الأوقاف ويتأتون بفتاوى أخرى ولو رجعنا لكتب العلوم الشرعية لوجدنا اختلافات كثيرة بين العلماء في الفروع وكل له رأيه واجتهاده ووزارة الأوقاف ليست ملتزمة برأي عالم أو آخر عارض الوزارة بفتاوى أضف إلى ذلك أن وزارة الأوقاف لا تجيب على الأسئلة التي هي محل نزاع مثل أمور تحتاج إلى حكم قانوني فالوزارة تحيل هذه الأسئلة إلى القضاء، والوزارة كذلك تعتذر عن بعض الأسئلة التي هي محل نظر وتحيلها إلى جهات الاختصاص وهناك مسائل تختص بمؤسسات لديها لجان شرعية فيمكن أن تحال الأسئلة إلى هذه المؤسسات مثال ما حدث مع بيت التمويل، فبيت التمويل لديه لجنة شرعية يمكن أن تحال لديها الأسئلة التي تختص ببيت التمويل، وبيت التمويل ليس ملزما بالفتوى الشرعية التي تصدرها وزارة الأوقاف وهذا ما حدث مع أحد الصحفيين عندما سأل عن بيت التمويل فلم تجاب لجنة الفتوى في الوزارة بل أحالته لجهة الاختصاص في بيت التمويل.

المجتمع : ما هو تقييمكم للعمل الشبابي الكويتي المتطوع في وزاراتكم من أئمة وخطباء ومؤذنين وخاصة أن هناك شكاوى كثيرة من المواطنين بأن المتطوعين غير منضبطين؟

وزير الأوقاف : هناك ورقة متابعة يتابع فيها الإمام والمؤذن وتقيس مدى التزامه بالإمامة والأذان وترصد من قبل إدارة المساجد وبين فيها مدى التزامه بحضور الصلوات الخمس وقد وضعت الوزارة يوم اجازة للإمام والخطيب يمكنه فيها أن يقضي أعماله فضلا على هذا فإن الوزارة تعفي الأئمة والمؤذنين من طلبة الجامعة والمعاهد التطبيقية من صلاة الظهر في المسجد لعلم الوزارة بانشغالهم في محاضرات وغيره ولكن إذا وجدنا تقصيرا وعدم انضباط فإن الوزارة تفصل هذا الإمام أو المؤذن وذلك متى توفرت الأدلة القاطعة على أعماله.

المجتمع : ما هي سياسة الوزارة في توقيف الخطباء ولماذا أحيانا تزيد أو تقلص عدد توقيف الخطباء.

وزير الأوقاف : وزارة الأوقاف سياستها واضحة في توقيف الخطباء وجميع الخطباء يعرفون أن هناك ضوابط شرعية متى ما تقيد الخطيب بهذه الضوابط فإن الوزارة لا يمكن أن توقفه ونحن لا نقبل أن يقف الخطيب على منبر

العلماء رأي وزارة الأوقاف ويتأتون بفتاوى أخرى ولو رجعنا لكتب العلوم الشرعية لوجدنا اختلافات كثيرة بين العلماء في الفروع وكل له رأيه واجتهاده ووزارة الأوقاف ليست ملتزمة برأي عالم أو آخر عارض الوزارة بفتاوى أضف إلى ذلك أن وزارة الأوقاف لا تجيب على الأسئلة التي هي محل نزاع مثل أمور تحتاج إلى حكم قانوني فالوزارة تحيل هذه الأسئلة إلى القضاء، والوزارة كذلك تعتذر عن بعض الأسئلة التي هي محل نظر وتحيلها إلى جهات الاختصاص وهناك مسائل تختص بمؤسسات لديها لجان شرعية فيمكن أن تحال الأسئلة إلى هذه المؤسسات مثال ما حدث مع بيت التمويل، فبيت التمويل لديه لجنة شرعية يمكن أن تحال لديها الأسئلة التي تختص ببيت التمويل، وبيت التمويل ليس ملزما بالفتوى الشرعية التي تصدرها وزارة الأوقاف وهذا ما حدث مع أحد الصحفيين عندما سأل عن بيت التمويل فلم تجاب لجنة الفتوى في الوزارة بل أحالته لجهة الاختصاص في بيت التمويل.

المجتمع : هناك بعض الكتابات والمقالات في الصحف تنتقد العمل الإسلامي أو تنتقد بعض الشخصيات الإسلامية ولكن بعض هذه المقالات يتناول على الدين بطريقة مباشرة وغير مباشرة ومن جانب آخر تنشر بعض الصور التي تمس الأخلاق ويقال إن وزارة الأوقاف تلتزم جانب الصمت في هذه الأمور؟

وزير الأوقاف : إذا كان هناك كتاب ينتقدون عملا إسلاميا أو جماعة إسلامية أو شخصية إسلامية فيرد عليه من قبل بعض القراء ووزارة الأوقاف لا تتدخل لأن هذا اختلاف بالرأي، ولكن ما يمس العقيدة وما يستهزئ بالإسلام فإن دور وزارة الأوقاف واضح وبارز ووزارة الأوقاف ترد وتوضح الحقائق وقد

تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب شعبي ورسمي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتم الناس ويسبهم (فسبب المسلم فسوق وقتاله كفر) أو يسخر من الناس أو يستهزئ من أحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا رأي أعوجاجاً عند الناس قال: مالي أرى أقواماً يفعلون كذا وكذا وكان لا يشهر وكان يلعب وكان توجيهه صلى الله عليه وسلم - عاماً لمصلحة الأمة، أما أن يصعد الخطيب ويسب ويستهزئ ويشتم فهذا أمر غير مقبول من الجانب الشرعي ولا من الجانب الأخلاقي ولا من قبل لوائح الوزارة، ونحن قبل أن نوقف الخطيب نستدعيه للوزارة ونبين له الخطأ الذي وقع فيه وهناك لجنة شرعية في الوزارة متخصصة بتسجيل خطب الجمع في جميع مساجد الكويت وتفرغها في محضر، ومن ثم تناقش من الجانب الشرعي ومن الجانب الثقافي والتربوي والاجتماعي وهذا للارتقاء بمستوى الخطيب، وتوقيف الخطيب لفترة زمنية خاضعة لتقدير الوزارة حتى يراجع الخطيب نفسه وينضبط مستقبلاً فيما يقول ولا يجعل نفسه في حرج من خلال خروجه عن الضوابط الشرعية، وتوقيف الخطيب ليس عقاباً أكثر ما هو توجيه وإرشاد للخطيب، وخطبائنا محل تقدير وثناء من قبل الوزارة.

المجتمع : في الانتخابات نزلت ممثلاً عن الحركة الدستورية الإسلامية ومن ثم دخلت الوزارة فهل تمثل الآن برنامج الحركة الدستورية الإسلامية أم تمثل برنامج الحكومة.

وزير الأوقاف : عندما ادخل الوزارة فإني أمثل برنامج الوزارة من خلال توجهات الحكومة والتي تطرح من قبل مجلس الوزراء ودور الحركة الدستورية الإسلامية يعمله أعضاء الحركة داخل مجلس الأمة والمطلع على الدستور الكويتي يجد أن الحكومة الكويتية متضامنة بمعنى أن الوزير إذا دخل الوزارة فهو مفيد دستورياً بالتضامن الحكومي الوزاري.

وكوني في الحركة الدستورية أو كنت وزيراً فإن هدفي مرضاة الله سبحانه والسمي للأصلاح أينما كنت والوزارة دائماً ملتزمة بقرارها وما يطرح من خلال مجلس الوزراء.

المجتمع : هل هناك برامج ودورات لتطوير مستوى الإمام والخطيب لجعلهم مؤثرين في المجتمع.

وزير الأوقاف : الشباب الكويتي الذي يعمل في الخطابة والإمامة محتاج إلى توجيه وإرشاد وتثقيف وخاصة في مجال العلم الشرعي وسوف توضع دورات في المستقبل خاصة للأئمة والخطباء الكويتيين تعالج القصور في كثير من الأمور أضف إلى ذلك أننا كوزارة الأوقاف ندرس واقع المجتمع الكويتي وما يحتاجه من دروس إيمانية وتربوية ترفع من مستوى المصلين والمستمع ولقد زودنا الأئمة والخطباء بكثير من الكتب الشرعية والدينية والتي ترفع من مستوى

الخطيب، وهناك لدى الوزارة توجه أن تنتقى بعض الخطب التي لها تأثير على مستوى الكويت وتوزع على الخطباء، ووزارة الأوقاف تسعى لتدوير الأئمة والخطباء على مستوى المساجد حتى يكون هناك تنوع والإمام يبدأ التحرك من خلال منطقته ومحافظته حتى يؤثر على المصلين لأن كثيراً من المصلين لا ينتقل من مسجد إلى مسجد بل ينتظر الإمام أو الخطيب وتعود في الماضي على خطيب معين أو إمام معين وربما لم يسمع بأفكار وأطروحات تغير في فهمه للإسلام.

المجتمع : كثرت الشكاوى على المساجد وخاصة خلال فترة الصيف من أن هناك إعطالا وهذا يؤثر على المصلين فهل لازالت هذه المشكلة موجودة؟

وزير الأوقاف : بالنسبة لصيانة المساجد وتنظيفها تعاقدت الوزارة مع شركات متخصصة لكل محافظة، ولكن يجب أن لا ننسى أن المساجد تضررت أثناء الاحتلال الغاشم كما تضرر كثير من مرافق الدولة لذلك كان هناك نوع من التقصير خلال الفترات الماضية ولكن الملاحظ الآن أن شكاوى المواطنين خلال الفترة الماضية قلت وربما تصل إلى عدد أصابع اليد الواحدة وقد وصلنا إلى نتائج مرضية، والدليل على ذلك الإحصائيات التي تصلنا يومياً من خلال إدارة الخدمات وكثير من المساجد استبدلت فيها كثير من الأمور من تكيف إلى فرش وبيدات الوزارة بالتجهيز لموسم الشتاء في موسم الصيف ولموسم الصيف القادم في موسم الشتاء حتى يكون هناك فترات كافية، ولله الحمد الشركات التي تم التعاقد معها متعاونة ولم تحدث هناك أي مشاكل.

المجتمع : العالم إما أن يكون من علماء العامة أو من علماء السلطان ومعروف أن العلماء الثقافات كانوا يبتعدون عن مجالس السلطان، والملاحظ في العصر الحالي أن العلماء إذا اندرجوا تحت قطاع العمل الرسمي أصبحوا من علماء السلطان. هل تعتقد أن هذه

المقولة صحيحة، وثانياً: لماذا فقد العلماء دورهم في إصلاح الأمة وفي تقويم مسار السلطان في عالمنا الإسلامي.

وزير الأوقاف : العلماء ورثة الأنبياء والمجتمع بحاجة للعلماء والذي جعل دور العالم غير مميز وغير واضح هو تغيير أنظمة الحكم من أنظمة تحكم بالشريعة إلى أنظمة حكم تحكم بالقوانين الوضعية مخالفة للدين، ولهذا فقد العالم مكانته وأصبحت مجرد صدور فتاوى وأصبح الإنسان يأخذ الفتوى كإمر تعبدية فقط ولا يأخذها كإمر عملي مطبق وهذا غير واضح وغير ملموس.

ولكن ويعد تشكيل لجنة استكمال الشريعة وسيكون لأهل الاختصاص الدور الريادي المعروف فيه وإذا أقيم شرع الله سوف يكون للعالم دور في المجتمع وعلما السلطة وعلما العامة موجودين في كل زمان ولكن حسب الأنظمة وبحسب الدول.

وأدارة الفتاوى في الوزارة تتمتع بسلطة كاملة وليس عليها أي ضغط أو تأثير من قريب أو بعيد وجميع فتاوى وزارة الأوقاف تصدر دون محاباة لأحد.

وفي ختام اللقاء تتقدم «المجتمع» بالشكر الجزيل لوزير الأوقاف على سعة صدره وعلى الاستقطاع من وقته الثمين لمجلة «المجتمع».

إن للنجاح طرقاً عديدة وإليك (٤١) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتخصص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة أن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة السفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك .

ومع كل هذا فإن (ICS) لا تعدك ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص، وفي اعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي يزعم يضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيداً أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية للمهنة التي تختارها وتكاليف الدراسة. إذ أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان، دون أي التزامات تفرض عليك، أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة : جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية

قص هذا العنوان وأرسله إلى العنوان الآتي:

ICS
SINCE 1890
أي سي إس - ص.ب ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ ٧٧٢٨٣
المملكة العربية السعودية (هاتف) (٤٦٤٩٧٣٣)

برامج دبلوم مهنية	
١٣	أعمال السكرتارية
١٤	سكرتير قانوني
١٥	مساعد قانوني
١٦	مساعد طبي بيروني
١٧	تجارة عامة
١٨	إدارة الأعمال الصغيرة
١٩	إدارة الأعمال العامة
٢٠	لغة إنجليزية تطبيقية
٢١	تصميم وتخطيط
٢٢	ميكانيكي سيارات
٢٣	ميكانيكي بترول
٢٤	كهربائي
٢٥	تصليح طائرات نارية
٢٦	معمارية وميكانيكا
٢٧	المعمارية باستخدام الحاسب الآلي
٢٨	برمجة كمبيوتر لغة الباسك
٢٩	برمجة كمبيوتر لغة التكويل
٣٠	لصحات الحاسب الشخصي
٣١	شهادة الكفاءة الأمريكية
٣٢	تصليح الحاسب الشخصي
٣٣	صيانة التلفزيون والفيديو
٣٤	التقنيات الأساسية
٣٥	فني التكييف
٣٦	إدارة الفنادق والمطاعم
٣٧	طهي والتقديم
٣٨	تصليح وتصميم داخلي
٣٩	تصليح وخياطة ملابس
٤٠	معالجة ورافات
٤١	لغة رندنيا

الرجاء إختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ
نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME : _____ AGE : _____
ADDRESS : _____
CITY/COUNTRY : _____ PHONE : _____

وجهة نظر حركية محلية

وحدوا صفوفكم فقد تكالب الأعداء عليكم
لقد تقطعت بنا الأسباب وأوصدت في وجوهنا الأبواب
وتكالبت علينا قوى الشر وتنافست على ضربنا حكومات
وأجبرتنا على التوقف ظروف حالكة واتهمونا باقذع
الانتهاكات وأدانوا قبل قرار المحكمة ونفذوا القرار قبل
الاستئناف، هذا هو حالنا نحن شباب الحركة الإسلامية
بالعالم العربي، والمؤسف أنه بدلا من أن نتوحد تفرقنا وبدلا
من أن نتعظ تجددنا تنمادي، وبدلا من اللقاء تجدنا نحرص
على الفرقة والشتات، العدو يضرب منا كل بنان ونحن نمزق
ثوب الألفة في كل أوان، كلما تداعينا للحوار نجد البعض
يحضر ومعه مخزون هائل ومك عظيم من العتاب والليم
والتشفي والانتقام، تجده يحرص على ألا نلتقي، وعدونا
يسرح ويمرح على هكذا نوعية من العاملين بالوسط
الإسلامي أو هكذا نوعية ممن يطلق عليهم تجاوزا دعاة وهم
أقرب إلى دعاة التفرقة من دعاة الوحدة.

يضع الإسلامي يده بيد العلماني ويتعاون معه ولكنه
يأبى أن يضع يده بيد أخيه في الحركة الإسلامية الأخرى
فهو لديه قناعة (من لا ينتمي لحركتي الإسلامية أو لجماعتي)
فهو خصم لن أتعاون معه إلا إذا تاب وأناب ودخل معي إلى
جماعتي، لكن لأبأس من التعاون مع الآخرين إنها والله لمهزلة
في الفهم ومهزلة في التصور ومهزلة في المنهج الحركي
الدعوي أن يظن بعض الدعاة بإخوانهم الآخرين مثل هذا
الظن، ومن هنا - والله أعلم - ابتعدت عن أعمالنا البركة
وقست قلوبنا مؤسفة أن يترصب بعضنا ببعض فلقد أرحنا
العدو، مؤسفة أن نشوة صورة الإسلام ويشتمت بعضنا
ببعض فلقد أرضينا الخصوم بتصديد الأخطاء، فلقد كفيينا
من لا يريد بنا خيرا.

أن هناك من يهوى الفرقة ويعيش عليها وأن هناك من
لا يستطيع العيش إلا في أجواء موبوءة بعناصر البغضاء
والشقاق والشحناء والساحة المحلية ليست مستثناء من ذلك
وما حدث بانتخابات مجلس الأمة ليس بغريب عن المراقب،
وأنها والله لدعوة بل قل عنها فزعة تستنهض الهمم وتوقظ
الشباب وتلفت أنظار العقلاء الحكماء وتضرب بقوة على
رأس من يسعى برعاية وسقاية بذور الابتعاد والاختلاف. فيا
أيها الشباب رأسكم قد تم وضعه على مشرحة العلاقات
العربية الإسرائيلية اليهودية وتلك العلاقات لن تدوم إلا على
ماء حياتكم ودم أجسادكم وروح النخوة لديكم فلاتمكنوها
منكم وتنازلوا يرحمكم الله ويكونوا الفين مغلوبين محبين
متعاونين أبذلوا الجهد للالتقاء من أجل العمل الإسلامي،
افرضوا التعاون طيبا أو قسرا فالتعاون هو حياتنا وإلا فلقد
أكلنا يوم أكل الثور ال أبيض. وأنتم أيها الزعامات أيها
القيادات إذا كان الماضي بكل الماسي يتحكم في رؤياكم
ويمنعكم عن التنازلات من أجل الإسلام لا من أجل الخواطر،
أفسحوا المجال لمن لا يتحكم فيه ماضيه وينظر للأمر بمنظار
المستقبل من أجل تعاون إسلامي أفضل وعلى الله قصد
السبيل.

مراقب

نقطة نظام

وزارة الإعلام من الوزارات ذات الارتباط المباشر والوثيق بالمواطن والمقيم من خلال
أجهزتها المرئية والمسموعة ويحاول القائمون على هذه الوزارة الانتقال بها نقلة نوعية
تواكب ما وصل إليه العالم من تطور في مجال الإعلام ومجاراة دول المنطقة والمحطات
الخاصة التي دخلت الى المنطقة إعلاميا.

وهذا شيء محمود فيما يتعلق بربط المواطن والمقيم بالأحداث والمستجدات محليا وعالميا.
ولكن نقطة النظام هي حول الرغبة الواضحة لدى المسؤولين عن الإعلام في محاكاة
ومتابعة ما تقدمه أجهزة الإعلام في دول المنطقة والعالم دون مراعاة لما ستحدث هذه
المتابعة من انعكاسات سلبية على أفراد المجتمع، الذي بدأ تروا يستعيد أنفاسه بعد
الصدمة القوية من الاحتلال العراقي.

فنفاجا بمحطة تبث الاغاني القديمة على مدى الأربع والعشرين ساعة إذاعيا!!
وكذلك الرغبة في ايجاد قناة خاصة تبث الأفلام والأغاني تلفزيونيا على مدى الأربع
والعشرين ساعة!!

إن التفكير بهذه الصورة يصور لنا حالنا كحال مجموعة من المستأجرين لبنانية
واحدة وكل مستأجر يفعل ما يشاء، وما يريد غير مبال بمشاعر وأحاسيس الآخرين.
فالإعلام يخطط وينفذ وكأنه في معزل عن بقية الوزارات والمؤسسات المعنية بشئون
المجتمع.. مما جعل للإعلام أثرا واضحا لسنا بحاجة إلى تدليل كثير على أثره.
فالبيت التلفزيوني الآن يستمر إلى منتصف الليل أو يتجاوزه قليلا، وهذا من أسباب
التأخير لأعداد ليست قليلة من الطلبة عن الدوام المدرسي ونراهم عند أبواب المدارس
صباحا ويصورة ملقطة للأنظار.. فكيف هو الحال أمام البث التلفزيوني في ساعاته
الأربع والعشرين.

والانحراف السلوكي المتطور والمتنامي الذي - شاهده المجتمع بعد التحرير - لهو
شاهد على أثر الإعلام على المجتمع، حيث تعالت أصوات عديدة تشير بأصابع الاتهام
إلى ما يبث التلفزيون من مواد إعلامية.

إن أجهزة الإعلام من خلال العاملين عليها عندما تفكر بصورة أنها غير مسئولة عن
النواحي التربوية والسلوكية والأخلاقية، وعندما تخرج عن نص المحافظة على المجتمع
وأفراد المجتمع.. هي نقطة النظام المهمة جدا.

لذا يجب أن يعود الإعلام وأجهزة الإعلام إلى أن تعمل لصالح المجتمع ومن أجل
المجتمع وفق دستور الدولة الذي ينص على أن دين الدولة الاسلام.

عيسى ناصر الظفيري

الجمهور : مجلس الشورى خطوة مباركة



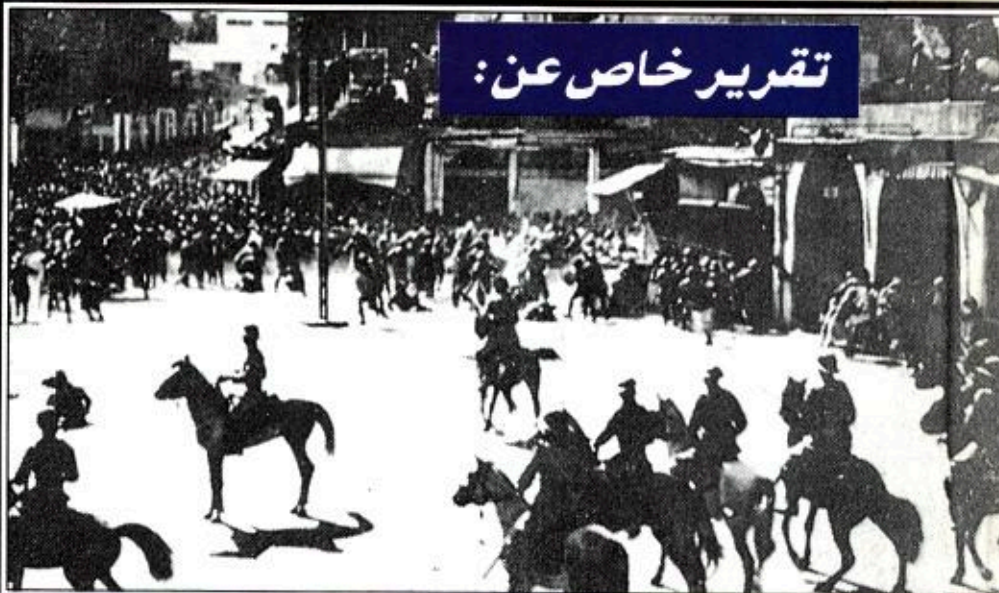
■ غنام الجمهور

أشاد النائب غنام الجمهور عضو مجلس الأمة وعضو
الوفد الذي زار المملكة العربية السعودية بالاستقبال الحار
من جانب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز
والذي تحدث مع الوفد لأكثر من ساعتين عن العلاقات
الخليجية، وقال النائب الجمهور إن انشاء مجلس الشورى
في المملكة كان خطوة مباركة وأضاف ان الوفد قابل سمو
ولي العهد في المملكة الشقيقة وكانت مشاعره فياضة حول
ضرورات العمل الجماعي، وقابل الوفد النائب الثاني الامير
سلطان بن عبد العزيز الذي كان يشدد على توحيد المناهج الدراسية في دول مجلس
التعاون بما يخدم فكر أبناء الخليج.

وأشاد النائب الجمهور بأعضاء مجلس الشورى السعودي وكفائهم، وقال: لقد
لمسنا ارتياحا شديدا في اوساط الشعب السعودي الشقيق للزيارة التي استغرقت
اسبوعا واختتمت بلقاء خادم الحرمين الشريفين الذي أمر بتخصيص طائرة تحت
تصرف الوفد وهي لفئة طيبة وتكرم للشعب الكويتي.

خالد بورسلي

تقرير خاص عن:



■ قوات الانتداب البريطاني أثناء تصديدها لمظاهرة في فلسطين سنة ١٩٣٣م.



■ بن جوريون مؤسس دولة اليهود يخط

جذور الصراع العربي الصهيوني

فينا - مركز البديل للإعلام / خاص للمجتمع ...

التعقيدات التي وصلت اليها القضية الفلسطينية تعود بواكيرها الى القرن التاسع عشر مع ظهور فكرة الدولة الصهيونية الحديثة.

مركز البديل للإعلام اعد «المجتمع» تسلسلا تاريخيا لاهم الاحداث التي اسهمت في تشكيل الواقع الفلسطيني منذ عام ١٨٩٦م الى ١٩٩٣، وهو ما يعمل المركز على اخراجه قريبا كشريط فيديو وثائقي.

المجتمع

انذاك ان يأخذوا فلسطين بلا ثمن...».

وبعد سقوط دولة الخلافة العثمانية، انتقلت الحركة الصهيونية الى التركيز في تبني وتشجيع مشروع الوطن القومي لليهود، على الدول الغربية وخصوصا بريطانيا التي حددت المبادئ العامة لسياستها تجاه فلسطين في وعد بلفور - وزير خارجية بريطانيا آنذاك - في رسالة مشهورة بعث بها الى اللورد «روتشال» الشخصية اليهودية البارزة في بريطانيا جاء فيها:

« ان حكومة صاحب الجلالة: تنظر بعين العطف لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وسوف تبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه

اثناء العقد التاسع من القرن التاسع عشر، عكف اليهود الاوروبيون على صياغة مذهب الصهيونية الحديثة بهدف انشاء وطن قومي لليهود على ارض فلسطين بعد ان عرضوا في محاولة يائسة على السلطان عبدالحميد بيع فلسطين التي كانت آنذاك جزءا من دولة الخلافة العثمانية ضمن الاقليم السوري منذ اوائل القرن السادس عشر، غير ان السلطان عبدالحميد رفض هذا الاغراء، وكان جوابه المشهور:

« اني لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من ارض فلسطين.. فهي ليست ملك يميني.. بل ملك الامة الاسلامية.. فليحتفظ اليهود بملايينهم، واذا مزقت دولة الخلافة يوما، فإنهم يستطيعون

الغاية».

وكانت بريطانيا قد احتلت فلسطين عام ١٩١٧م، وعقدت مع فرنسا معاهدات سرية لتقسيم تركة الرجل المريض، فكانت فلسطين وشرق الاردن والعراق من نصيب بريطانيا، فيما استولت فرنسا على كل من سوريا ولبنان.

وتحقيقا لوعد بلفور، شجعت سلطات الانتداب (الاستعمار) البريطاني هجرة اليهود الى فلسطين الذين بدأوا في الهجرة الى فلسطين وباعداد متزايدة بشكل سريع.

- ١٩٢٩ قام الفلسطينيون العرب بعدة مظاهرات واحتجاجات لدى سلطات الانتداب البريطاني، ثم عمت الاضرابات معظم مناطق فلسطين فيما عرف بثورة «البراق» احتجاجا على هجرة اليهود الى فلسطين.

- في النصف الثاني من تشرين الثاني من عام ١٩٣٥ تفجرت ثورة الشيخ عز الدين القسام التي كانت بمثابة اول محاولة عسكرية للمقاومة الفلسطينية، ردا على تزايد الهجرة اليهودية، وتصرفات سلطات الانتداب البريطاني.

وقد كان لهذه الثورة رغم مدتها الزمنية المحدودة، اثر ايجابي وملحوظ في النهوض الوطني الفلسطيني الذي عبر عنه اضراب عام ١٩٣٦ والذي قامت على اثره الجماهير الفلسطينية بعمليات مسلحة جريئة عمت كافة



■ عبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر قادة هزيمة يونيو ١٩٦٧م.



جمع يهودي سنة ١٩٤٨ وخلفه صورة هوتزل

باني من عام ١٨٩٦ إلى ١٩٩٣



■ وليام روجرز .

مشتركة ضد مصر، دخلت فيها اسرائيل ولأول مرة كحليف ثالث، أو ما عرف بالعدوان الثلاثي الذي تمخض عنه احتلال شبه جزيرة سيناء، ثم قطاع غزة لبضعة شهور.

- في أواخر عام ١٩٦٣ بدأت اسرائيل بتنفيذ مشروع تحويل مياه نهر الاردن، مما اثار غضب الدول العربية، وتمت الدعوة الى عقد اول مؤتمر قمة عربي بالقاهرة في الثالث عشر من يناير عام ١٩٦٤.

وللضغط على اسرائيل اتخذ المؤتمرين العرب مجموعة قرارات كان أبرزها انشاء منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة المرحوم أحمد الشقيري.

- في عام ١٩٦٧ نفذت اسرائيل اول هجوم عسكري على الدول المجاورة، احتلت على إثره سيناء والجولان، والضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف بالإضافة الى قطاع غزة. وسمي هذا العام بعام النكسة لما لحق بالجانب العربي من خسائر فادحة في ستة ايام من الهجوم

قطاعا دوليا تتولى إدارته الامم المتحدة. وافق اليهود على هذا المشروع الذي يعطيهم افضل الاراضي الزراعية في فلسطين، فيما رفضه الفلسطينيون واعتبروه اغتصابا لحقهم المشروع في ارضهم التاريخية، بل وخرقا لنصوص ميثاق الامم المتحدة الذي يعطي الشعوب حقها في تقرير مصيرها بنفسها.

- في الرابع عشر من مايو عام ١٩٤٨ اعلن ديفيد بن غوريون، عن ميلاد دولة اسرائيل وقيامها على ارض فلسطين، وتزامن هذا الاعلان مع انتهاء المدة القانونية للانتداب البريطاني الذي اتم ثلاثين عاما، مكن فيها لليهود بتشجيع هجرتهم الى فلسطين وانشاء عصاباتهم الارهابية التي نشطت في ارباب الشعب الفلسطيني الاعزل، وعملت على دفعه للهجرة من ارضه ودياره مثلما حدث في قرية «دير ياسين» في التاسع من ابريل عام ١٩٤٨م.

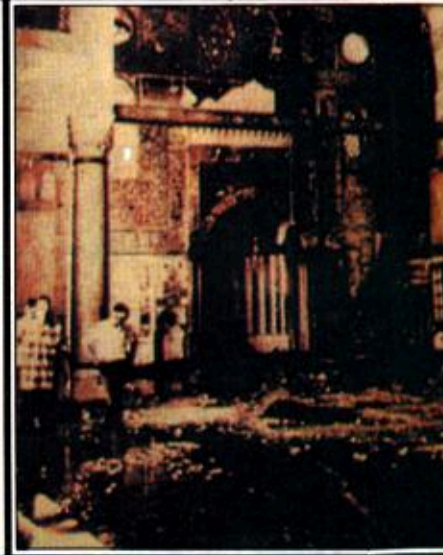
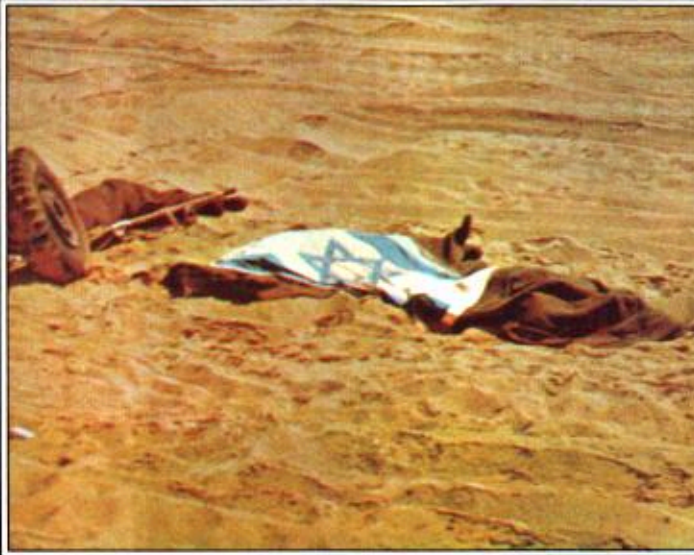
تسبقت الدول العظمى في الاعتراف بدولة اسرائيل الجديدة، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي - سابقا - ثم تم فرضها كدولة جديدة بالمنطقة بعد اعتراف الامم المتحدة بها.

- في عام ١٩٥٦ أعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر عن تأميم قناة السويس مما دفع فرنسا وبريطانيا للقيام بحملة عسكرية

مدن وقرى فلسطين.

- بعد الاضراب وظهور العمل المسلح ارسلت بريطانيا مندوبين حكوميين في محاولة لاجبار الفلسطينيين على التفاوض مع اسرائيل والابتعاد عن اسلوب المقاومة المسلحة. وفي لقاء جمع الطرفين (العرب واليهود) عرضت بريطانيا اول اقتراح لتسوية القضية وانهاء الصراع يتمثل في الاعتراف بحق اليهود في اقامة دولتهم على ارض فلسطين. ويعد ان لقي هذا الاقتراح رفضا فلسطينيا قويا عادت بريطانيا ودعت الى عقد مؤتمر «المائدة المستديرة» بلندن، دعت اليه من الجانب العربي كلا من سوريا والعراق والمملكة السعودية، ومن الجانب اليهودي ممثلين عن الحركة الصهيونية، غير ان المؤتمر باء بالفشل لإصرار الوفد الصهيوني على تحقيق مطلبه في اقامة دولة صهيونية على ارض فلسطين.

- في عام ١٩٤٧ أعلنت بريطانيا عن عجزها في فض النزاع بين العرب واليهود، وأحالت القضية برمتها على الجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي مؤامرة دولية كبرى أقرت الامم المتحدة مبدأ التقسيم، وأعلنت في قرارها رقم ١٨١ عن مشروع تقسيم فلسطين الذي يعطي اليهود ٥٦٪ من مساحة فلسطين و٤٤٪ للفلسطينيين، فيما تبقى القدس التي تمثل ١٪



■ اليهود يحرقون الأقصى عام ١٩٦٩

■ العلم الإسرائيلي وقد تمزق في التراب في حرب أكتوبر

■ السادات ويبيج بعـ

بتونس وألحقت به أضراراً بليغة، بعد أن تمكنت طائراتها من اختراق الأجواء العربية.

- في الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ كانت الأراضي المحتلة بفلسطين على موعد بالتحول التاريخي الذي جاءت به الانتفاضة إثر حادث السيارة اليهودية التي دهست أربعة عمال عرب من قطاع غزة.

ومع هذه الانتفاضة عادت القضية الفلسطينية إلى الصدارة العالمية بعد فترة من الجمود والترهل سادها حديث عن تسوية سلمية للقضية، فاعطت بذلك نفساً جديداً لكفاح وجهاد الشعب الفلسطيني المظلوم.

- في الثامن عشر من مايو عام ١٩٨٨ أقدمت سلطات الاحتلال على اعتقال رمز الانتفاضة ومؤسس حركة «حماس» الشيخ القعيد أحمد ياسين، وحكمت عليه فيما بعد بالسجن مدى الحياة، فيما توسعت دائرة الانتفاضة، وقطعت خلال أعوامها الأولى المتواصلة مراحل تطور سريع: من ثورة جماهيرية تتسلح بالحجارة والقنابل الحارقة.. إلى ثورة سكاكين.. ثم إلى عمليات مسلحة على درجة عالية من الدقة والتنظيم استهدفت الآلة العسكرية للاحتلال.

- في نوفمبر من عام ١٩٨٨ ومن قصر المؤتمرات بالجزائر، أعلن ياسر عرفات عن قيام الدولة الفلسطينية التي أعقبها اعتراف كافة الدول العربية والعشرات من الدول الأخرى.

- في ديسمبر من نفس العام أعلن ياسر عرفات في مؤتمر صحفي عقده «بستوكهولم» عن اعترافه بحق إسرائيل في الوجود على أرض فلسطين.

- في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ كان

استعادته للتوصل إلى حل سلمي مع إسرائيل، وتم الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

- في نوفمبر من عام ١٩٧٧ فاجأ الرئيس المصري أنور السادات العالم، وقام بأول زيارة لإسرائيل، وأمام الكنيست الإسرائيلي أعلن عن مبادرة السلام المصرية بعد لقاءات ومفاوضات أجراها مع مناحم بيغن رئيس الحكومة الإسرائيلية آنذاك.

- في سبتمبر من عام ١٩٧٨ وقّع السادات بواشنطن على اتفاقية «كامب ديفيد» لتكون أول اتفاقية سلام بين إسرائيل وبين دولة عربية.

- في مؤتمر القمة العربي الذي عقد ببغداد في نوفمبر من عام ١٩٧٨ رفضت الدول العربية تلك الاتفاقية التي أدخلت مصر بعد ذلك في عزلة سياسية واقتصادية عن العالم العربي.

- في يونيو من عام ١٩٨٠ أقر الكنيست الإسرائيلي ضم مدينة القدس رسمياً.

- في أكتوبر ١٩٨١، رصاصات من خالد الأسلامبولي ورفاقه تحاكم أنور السادات وتحكم عليه بالإعدام في حادثة المنصة الشهيرة.

- في الرابع من يونيو عام ١٩٨٢ هاجمت القوات الإسرائيلية مواقع فصائل الثورة الفلسطينية بלבnan، تسبب في مجازر (صبرا وشاتيلا) التي ذهب ضحيتها الآلاف من الأبرياء، وبعد حصار إسرائيلي لبيروت دام أكثر من ثمانين يوماً، قررت قيادة منظمة التحرير الانسحاب من بيروت باتجاه بلدان عربية أخرى.

- في أكتوبر من عام ١٩٨٥ قصفت إسرائيل مقر قيادة (منظمة التحرير الفلسطينية)

الاسرائيلي المباغت والضربات المتلاحقة.

- في عام ١٩٦٨ تصاعدت وتيرة العمليات المسلحة ضد قوات الاحتلال في كافة أنحاء فلسطين، وخاضت المقاومة الفلسطينية بالتعاون مع الجيش الأردني معركة ضارية ضد قوات الاحتلال في قرية (الكرامة) قرب الحدود الأردنية الفلسطينية، أسفرت نتائجها عن اندحار القوات الصهيونية في هجومها على القرية، مما أعاد الاعتبار للنفسية العربية بعد نكسة ٦٧.

- في الحادي والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٩ أحرق اليهود المسجد الأقصى في حادثة مفقطة، مما حدا بالدول الإسلامية إلى عقد أول مؤتمر قمة إسلامي بالرياض بالملكة المغربية، تم على إثره الاعلان عن انشاء لجنة القدس.

- في مارس من عام ١٩٧٠ حاولت أمريكا تنشيط عملية السلام في المنطقة، وقدم وزير خارجيتها آنذاك «وليام روجرز» مشروعه للسلام في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن موت جمال عبد الناصر بعد شهر واحد من قبول المبادرة الأمريكية، أوقف التحرك الدولي لإقرارها.

- في السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، وفي معركة دبابات من أهم ما سجل تاريخ الحروب، استطاع الجيش المصري عبور قناة السويس واجتياز خط برليف المنيع الذي شيدته قوات الاحتلال على الضفة الشرقية للقناة، وبخل البترول العربي المعركة لأول مرة كسلاح قوي بعد أن تم قطعه على الدول الغربية، وتحطمت بذلك أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر. غير أن الزحف المصري توقف فجأة وأعلنت الهدنة!!

- في نوفمبر من عام ١٩٧٤، ومن على منصة الأمم المتحدة، أعلن ياسر عرفات عن



■ امسب بيليفيد ١٩٧٩ وبينهما كارتير

■ كلينتون يتحدث وعرفات ورايين وبيريز يصلقون له في حفل توقيع اتفاق غزة أريحا

■ ثم ماذا بعد

واسرائيل، وفي صباح اليوم التالي وقّع راين على ذات الوثيقة، فيما ظل العالم مشدوداً بذهول الى هذا الاتفاق المفاجيء والغريب.

- في الثالث عشر من نفس الشهر اسقط ياسر عرفات ورايين في يوم اسود بالبيت الابيض جدار الصراع بين المنظمة واسرائيل، ودخل الطرفان بذلك مرحلة تحول جديدة ليس في ضوء المعادلة القديمة: معادلة الصراع العربي الاسرائيلي، وإنما في ضوء معادلة جديدة: معادلة السلام العربي - الاسرائيلي.

وقد اثارت هذه الخطوة ردود افعال متعددة، اختلطت فيها مظاهر التأييد بمظاهر المعارضة والرفض، التأييد الواسع من الجانب العربي الرسمي والمجتمع الغربي خصوصاً بعد إعلان أمريكا عن إعادة فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تمييزاً للخطوة التي قامت بها في نبذ «الإرهاب» والاعتراف بإسرائيل، والرفض الجماهيري العربي والفلسطيني.

أما على الصعيد الإسرائيلي، فالاتفاق في نظر مؤيديه مرحلة مصالحة وبناء وتعاون شريطة أن يدعو عرفات سكان الأراضي المحتلة إلى وقف الانتفاضة. أما في نظر معارضيه فهو تهديد لامن إسرائيل والذين شاركوا في إنجاز «مدمرو الصهيونية» كما جاء على لسان إسحاق شامير.

ويصرف النظر عن تقييم بنود الاتفاق وقياس مدى المصلحة أو الخطورة فيه، فإن السؤال يبقى مرتسماً في فضاء التحول الجديد: هل سيكون الاتفاق المسار الأخير في نعش الانتفاضة؟ أم أن الانتفاضة وجدت لتحيا إلى أن ينطق الحجر؟ ■ **ثينا - الفذير مصمودي**

كما يسميه المبعدون - أقام المبعدون مخيمهم للعودة، جاعلين من إبعادهم قضية كبرى فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ودولياً، مما أدى إلى انعقاد مجلس الامن وإصدار قراره رقم ٧٩٩ القاضي بعودة المبعدين إلى ديارهم.

- في الفترة الواقعة ما بين الثامن والعشرين من أبريل، والثالث عشر من مايو عام ١٩٩٣، استأنفت المحادثات بواشنطن، وعقدت الجولة العاشرة منها بين ١٥ و٢٢ يونيو ١٩٩٣، والتي سبقتها مباحثات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية والإسرائيليين، كانت تجري بالنرويج محاطة بسرية تامة، ودون أن يطلع على تفاصيلها إلا عدد محدود تبوأ الاتفاق.

- في أواخر أغسطس من عام ١٩٩٣ فاجأ العالم متحدث باسم منظمة التحرير بتوصل المنظمة وإسرائيل إلى صيغة اتفاق يتضمن الاعتراف المتبادل بين الطرفين والموافقة الثنائية على الحكم الذاتي في غزة وأريحا أولاً.

- في التاسع من سبتمبر ١٩٩٣، وقّع ياسر عرفات وثيقة الاعتراف المتبادل بين المنظمة

الفرد العراقي للكويت، ويعد اجبار القوات العراقية على الخروج بالقوة من الكويت من قبل قوات التحالف الغربية، أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق «جورج بوش» عن النظام الدولي الجديد وعن مبادرته للسلام في الشرق الأوسط.

توجت هذه المبادرة بالاتفاق على عقد مؤتمر «مديده» للسلام الذي حضرته كل دول المنطقة المعنية برعاية أمريكا والاتحاد السوفيتي، واختتم المؤتمر بالاتفاق على استئناف المفاوضات الثنائية والمتعددة بين الأطراف المعنية لبحث القضايا المتنازع عليها.

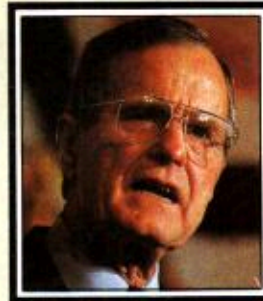
- في العاشر من ديسمبر عام ١٩٩١ بدأت المحادثات الثنائية في واشنطن تلتها سبع جولات متلاحقة في الفترة الواقعة ما بين يناير ١٩٩٢، وأغسطس ١٩٩٢ انتهت جميعها بطرح نقاط متفرقة للحوار والنقاش.

- في نوفمبر من عام ١٩٩٢ انتخب الأمريكيون رئيسهم الجديد «بيل كلينتون» وذهب «بوش» تاركاً لمن جاء بعده ملفاً غامضاً عن سبع جولات من المفاوضات بين العرب وإسرائيل، لم تسفر عن أي نتيجة ايجابية تذكر.

- في السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٩٢ وقبيل آخر جلسة من جولة المفاوضات الثامنة بواشنطن - وهي أول جولة في عهد كلينتون - وعلى إثر سلسلة من العمليات الفدائية الناجحة لكثائب - عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة حماس، قررت حكومة راين إبعاد أكثر من أربع مائة فلسطيني من أبناء حركة حماس والجهاد الإسلامي إلى الجنوب اللبناني على الحدود الفلسطينية اللبنانية. وعلى مرج الزهور - أو مرج العقارب



■ ياسر عرفات



■ جورج بوش دعا إلى مؤتمر مدريد

نزيف الدم في الجزائر.. هل يتو



■ الجزائر : صراع بين الشرطة والإسلاميين

فيينا : النذير مصمودي (*)

وخوف النظام من النظام!!!

توقعات وتخوفات

ووسط هذه الحلقة من المعاناة المفزعة:
فرض سؤال نفسه على الجميع:
إلى أين سينتهي مصير الجزائر؟
محللون وخبراء أجانب لم يترددوا في
اعتبار الوضع الجزائري الحالي مقدمة
موضوعية إلى حرب أهلية محتومة، وحسب
رايهم، فإن الشرارة الأولى لهذه الحرب
سيطلقها انقسام الجيش بانقسام قاداته الكبار
وجنرالاته أصحابه الوزن الثقيل.
وعلى النقيض، يرى آخرون أن الحرب
الأهلية مستبعدة، وأن فرص الاستقرار وعودة
الامن ما تزال قائمة في ظل حركات سياسية
معتدلة، تؤمن بالتعايش السلمي ولا تختلف
على أصل المرجعية العليا للإسلام.
ويرى فريق ثالث أن سياسة الحلول

تشهد الجزائر هذه الأيام تطورات خطيرة
في المواجهات الدامية بين الجماعات المسلحة،
وقوات الامن والجيش، بعد أن تحولت أعمال
العنف من تصرفات فردية محدودة إلى
استراتيجية حركية منظمة من طرف الجماعات
المسلحة، وإلى استراتيجية «أمنية» من طرف
النظام.

ويرى المحللون أن رهان النظام على الحل
الامني لاحتواء الأزمة والقضاء عليها، بدا
فاشلاً، أما توسع فضاءات التوتر، وتزايد
أعمال العنف، فضلاً عن موجة التذمر الشعبي
العام الناتجة عما يشبه الحرب الأهلية، حيث
أصبح الرعب يهيمن على الجميع، وأصبح
الخوف السمة الطاغية على نفسيات الجميع:
خوف الشعب من الشعب، وخوف الشعب على
الشعب، وخوف الشعب من النظام، وخوف
النظام من الشعب، وخوف النظام على النظام،

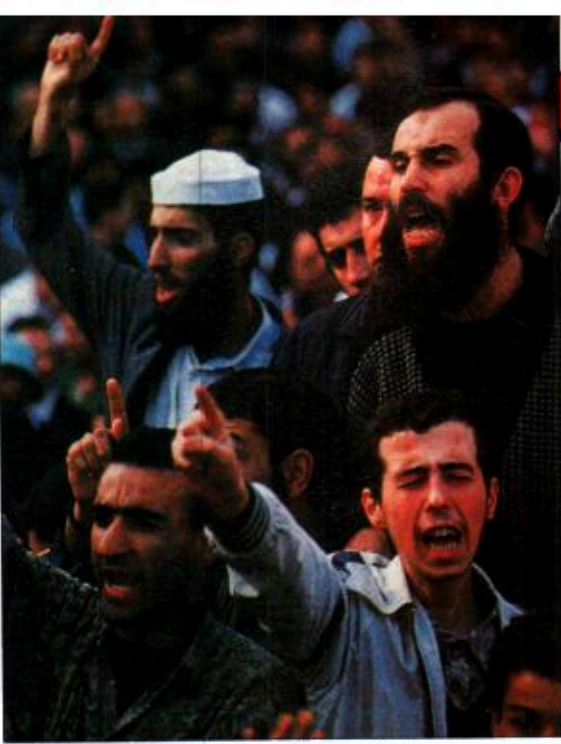
الأمنية التي يراهن عليها النظام بعد التغيير
الذي حدث في قيادة المؤسسة العسكرية
ستؤدي في النهاية إلى احتواء الأزمة والقضاء
عليها، بعسكرة القوانين وحكم الاستثناء.

بينما يرى فريق رابع أن الأقدار علي قلب
الموازين في المعادلة الجزائرية هو «الشعب»
الذي سيقول كلمته بعد التخلص مما خلفته
الأزمة السياسية من آثار سلبية نفسه
 واجتماعية عليه. غير أن بعضهم يرى أن هذا
لن يتم إلا بعد أن يكون الوطن قد استنزف
على جميع المستويات.

ويقول المراقبون في الجزائر أن حسم
الصراع السياسي، وتهميش الجماعات
المسلحة، بدأت بوارده مع الدعوة إلى مصالحة
وطنية تنهي حالة اضطراب السلطة، وحالة
«اللامن» التي يعيشها الشعب في كافة
قطاعاته.

غير أن البعض لم يخف تخوفه من فشل
مساعي المصالحة لسببين:

فأقربيا؟؟



■ الصوحة الإسلامية .. المواجهة والصدام

١ - رفض التجاوب مع هذه الدعوة من طرف «النخبة العلمانية» المسيطرة على جهاز السلطة والإعلام، والتي عبرت عن رفضها للمصالحة مع الإسلاميين في كل صورهم المعتدلة أو المتطرفة، وشنت حملة سياسية وإعلامية مكشوفة على حركة «حماس» ورئيسها الداعي إلى المصالحة مع إشراك الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الحوار الوطني المزمع إجراؤه الأيام المقبلة. ويرى المراقبون أن هذا التطرف السياسي والفكري لن يقابل إلا بردة فعل متطرفة تذهب معها احتمالات المصالحة والحوار. ولم يستبعد المراقبون تحرك هذه «النخبة» بلعبة جديدة تقلب لها كل الأوراق قبل انعقاد الندوة الوطنية التي من المنتظر أن تعقد مع نهاية هذا الشهر لتحديد المؤسسات التي تتولى تسيير المرحلة المقبلة وتحقيق المصالحة الوطنية.

٢ - لم ير بعض الملاحظين في توجهات المؤسسة العسكرية بعد التغيير الذي وقع في قيادتها الأشهر الماضية، ما يشجع على ترجيح كفة التوجه إلى المصالحة وفتح باب الحوار الجاد، خصوصا بعد تصاعد عمليات اغتيال رجال الأمن والجيش الذي بلغ عددهم منذ يناير ١٩٩٢م (٣٧٠ رجلا) حسب الإحصائيات الرسمية.

ويضيف آخرون سببا جوهريا يمثل الرقم الأصعب في المعادلة وهو رفض الجماعات المسلحة لكل محاولة حوار أو مصالحة مع النظام بعد اقتناعها بعدم إمكانية التغيير السلمي، وتقديمها لأكثر من (٦٥٥) من أنصارها منذ يناير ١٩٩٢م.

فيما ترى أطراف أخرى أن فتح باب الحوار مع هزم قيادة جبهة الإنقاذ وخاصة الشيخان (عباس وبلحاج) هو السبيل الأوحى أمام السلطة القائمة للوصول إلى حل سلمي، وتوقيف العمل المسلح الذي تبنته جماعات كانت منخرطة في الجبهة، وأعلنته بعد توقيف المسار الانتخابي وحل الجبهة واعتقال قياداتها وأنصارها، لكن البعض يرى

قوة وطنية وديمقراطية وإسلامية تؤصل مبدأ التعدد وتنمى الاجماع الوطني. وتصل بالنهاية إلى إنهاء حالة الصراع. ورشحت بعض الجهات الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي - وزير الخارجية الأسبق في عهد بومدين - لقيادة المرحلة الانتقالية، على اعتباره الرجل المقبول من طرف السلطة الحالية والمعارضة بما فيها جبهة الإنقاذ. وترشح جهات أخرى الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة التجمع الإسلامي «حماس» للتوسط بين قيادة جبهة الإنقاذ وبين السلطة لفتح باب الحوار والوصول إلى صيغة تنهي الصراع، وتحسم سياسة الإقصاء والتهميش.

وترى أوساط سياسية جزائرية أن وقوف أحزاب سياسية كبيرة كجبهة التحرير الوطني، وحركة حماس وحركة النهضة وأحزاب أخرى كثيرة على أرضية ثقافية ذات قواسم مشتركة لا تختلف على أصل المرجعية الإسلامية العليا، ستؤدي إلى تحالف استراتيجي بين

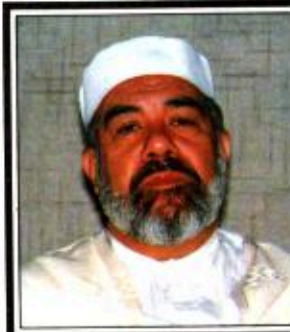
هذه الأحزاب، أو إلى تألف حزبي يحولها إلى قوة ضاغطة على الساحة يكون بإمكانها الدخول إلى مواقع القرار والمشاركة في صنعها.

وأشارت مصادر مقربة من هذه الأحزاب والمجتمع أن تحركات جادة تجري بهذا الصدد لقطع الطريق أمام أي محاولة تهدف إلى عرقلة مسيرة الحوار والمصالحة، وقالت نفس المصادر أن توجهات عسكرية من «الوزن الثقيل» بدأت تصب في هذا الاتجاه مع بعض التحفظات التي ستزول مع الأيام.

وأشارت جهات مسئولة في المعارضة أن ضغوطات خارجية بدأت تمارس ضد المجلس الأعلى للدولة لفتح حوار حقيقي مع المعارضة والعودة إلى النهج الديمقراطي لاستيعاب المعارضين والمخالفين ودمجهم في الإجماع، كرصيد إيجابي للخيار الديمقراطي. وفي قضاء هذه التوقعات والتخوفات،

يرتسم السؤال الموضوعي على وجه الحالة الجزائرية: هل ستتغلب سياسة ضبط النفس والاستعداد للتنازل في سبيل المصلحة الوطنية العليا ومصالحة الشجعان، أم أن المناورة ستسود المواقف ليسود معها حوار الطرشان؟

الباب مفتوح على كل الاحتمالات، والأيام حبلى بكل المفاجآت. ■



■ محفوظ النحناح



■ أحمد طالب الإبراهيمي

(٥) مدير مركز البديل للإعلام - فيينا.

قراءة في ملف نتائج الانتخابات الباكستانية

لماذا فشلت القوى الإسلامية؟ ولماذا لم تحقق بنازير ونواز الأغلبية؟؟

إسلام آباد - رافت يحيى العزب

طرحت نتائج الانتخابات البرلمانية والاقليمية التي جرت في باكستان يومي ٦، ٩ من اكتوبر الجاري علامات تعجب واستفهام كبيرين حول واقع ومفردات القوى السياسية المختلفة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بقوى الإسلام السياسي الذي منى بكل توجهاته بانتكاسة خطيرة، كان من أبرز ملامحها الهزيمة القاسية التي لحقت بقيادة ثلاثة احزاب إسلامية هم: القاضي حسين احمد، وعبدالستار خان نيازي، وشاه احمد نوراني، رغم ترشيح كل منهم نفسه في دائرتين أو أكثر وهو امر يجيزه القانون الباكستاني للانتخابات، اضافة إلى ذلك ان القوى الإسلامية مجتمعة لم تحصل على أكثر من ٧٪ من اجمالي اصوات الناخبين، ولم تتجاوز ٩ مقاعد فقط في البرلمان الوطني من اجمالي ٢٠٧ مقعداً، وهو ما يعني ببساطة شديدة ان نسبة المقاعد العشرة المخصصة للاقليات غير المسلمة «هندوس - سيخ - قاديانية - مسيحيين.. الخ» تفوق قوى التيار الإسلامي كله داخل البرلمان. على النقيض من ذلك تماماً فقد برز كل من حزب الشعب الباكستاني والرابطة الإسلامية في المقدمة رغم التوجه العلماني لكلا الحزبين وان كان بصورة اقل لدى الحزب الأخير.

كيف حدث ذلك؟ ولماذا حدث؟ هل كان هناك تزوير في الانتخابات افضى إلى هذه النتيجة؟ لماذا فشلت القوى الإسلامية، وتقدمت عليها القوى الأخرى بفارق كبير، ثم كيف نجحت بي نظير في التفوق على نواز؟ ومن سيشكل الحكومة وكيف سيكون مستقبلها؟

الإسلام والمجتمع الباكستاني

قبل الإجابة على الاشكاليات السابقة هناك

حقيقة ينبغي التنبيه إليها، وهي ان شعوب شبه القارة الهندية على اديانها المختلفة تعد من أكثر الشعوب تمسكا بدينها، ويدخل في هذا السياق المجتمع الباكستاني نفسه الذي اقام دولته عام ٤٧ على أساس ايديولوجي وفقاً لنظرية التقسيم الشهيرة، والمتتبع لمواقف الشعب الباكستاني منذ اقام دولته تجاه القضايا الإسلامية يلحظ عمق العاطفة الإسلامية وتغلغلها في قلوب هذا الشعب وقد تبلورت هذه المواقف في المظاهرات التي ينظمها الشعب الباكستاني في كل مناسبة يتعرض فيها بلد اسلامي للاعتداء الخارجي ويذكر في هذا الصدد انه عندما هوجم الحرم المكي عام ٧٩ وتردد ان الولايات المتحدة وراء الحادث كان مصير السفارة الأمريكية في اسلام آباد هو الحرق الكامل. وعلى المستوى السلوكي فالذي يزور باكستان يلمس للوهلة الأولى الاقبال الكبير على المساجد المنتشرة في البلاد ومراعاة الآداب الإسلامية في كل مناسبة، وتمسك المرأة الباكستانية بلباسها التقليدي المحافظ حتى في أرقى الطبقات الاجتماعية.

ديمقراطية الانتخابات

بشهادة كل القوى الباكستانية وفي مقدمتهم القاضي حسين احمد، اكد الجميع ان الانتخابات البرلمانية التي جرت في باكستان يومي السادس والتاسع من اكتوبر كانت حرة وديمقراطية وعادلة. وقد سمح فيها للجميع بممارسة حقوقهم الديمقراطية كاملة للتعبير عن رأيهم. هذه الشهادة اكدها مختلف المراقبين الذين وفدوا من دول غربية واسيوية عديدة. وذهب بعض هؤلاء المراقبين إلى القول بأن الانتخابات الباكستانية التي جرت في الأسبوع الماضي لم تعرفها أي دولة من دول العالم الثالث وانها أي الانتخابات لم تقل في نزاهتها وحياديته عن أي انتخابات



■ الشارع الباكستاني



■ بنازير بوتو ■ قاضي

تجري في أوروبا وأمريكا.

الحقيقة الأخرى الهامة التي يجدر الإشارة إليها ان جميع القوى السياسية قد حظيت دون تمييز بعرض برامجها وافكارها عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الأمر الذي منح الناخب الباكستاني الفرصة الكاملة في الاطلاع على برامج كل حزب. إذاً وأمام هذه الحقيقة، فليس هناك حجة لدى أي قوى سياسية للجوء المنهج التبريري في أرجاع فشلها في الانتخابات الى التزوير أو التضيق عليها في عرض برامجها.

لماذا فشلت القوى الإسلامية إذا؟!!

شاركت ستة احزاب دينية في العملية الانتخابية، وقد بلغت نسبة المقاعد التي حصلت عليها الجبهة الإسلامية التي يتزعمها القاضي

الإسلامية في بعض المناطق قد صاحبها موسيقى وغناء وهو ما اعتبره البعض خروجاً على مبادئ الجماعة الإسلامية.

إن الجماعة الإسلامية أو الجبهة الإسلامية على العكس من الجماعات الإسلامية الأخرى في دول عربية لم تدخل حقل العمل الاجتماعي بالقدر الذي يمكنها من الاتصال بالجماهير. وهي غائبة كذلك عن المساجد إلا ما ندر وهو أمر تتميز به التيارات الإسلامية الأخرى في مصر وغيرها من الدول العربية الأخرى. هذا التفرقة حول الذات والانحسار في الإطار النخبوي المحدود جعل الجماعة رغم قدرتها الفائقة في التنظيم والحشد تضرر أحد اليات التأثير على الناخب الباكستاني.

إن عددا كبيرا ممن يتعاطفون مع الجماعة الإسلامية أو الجبهة الإسلامية لم يصوت للجماعة الإسلامية رغم قناعتها بها وهذا راجع أساساً إلى درجة الوعي السياسي الذي تكون لدى الناخب الباكستاني عموماً وهو أن الصراع قائم بين حزبين أساسيين Tow Party System وأن التصويت للجماعة التي ماتزال في طور المهد سوف يضيع صوته لذا أثر كما يقول الكثير من المراقبين التصويت لنواز شريف الذي يراه الناخب الباكستاني في أكثر قروا للإسلام وملصقة باكستان من القوى العلمانية الأخرى. الذي يؤكد هذه الحقيقة أن الجبهة الإسلامية لم تتجاوز الأصوات التي حصلت عليها ٢,٣٪ في البنجاب، ٢,٥٪ في السند، ٢,٦٪ في إقليم الحدود. وهذه النسبة تبدو متناقضة تماماً مع كل التوقعات والآمال التي عولت عليها الجماعة الإسلامية.

إذا كانت هذه أهم الأسباب التي ترجع إلى تدني أداء الجماعة الإسلامية في العملية الانتخابية، إلا أنها تشترك مع القوى الإسلامية في عوامل هزيمة التيار الإسلامي في البلاد. ولعل أبرز هذه الأسباب والعوامل. انقسام القوى الإسلامية فيما بينها واختلافها الفكري بين تيار سلفي وآخر صوفي أو تبليغي وآخر حركي. إن درجة وعي الناخب الباكستاني بهذا الاختلاف وقصته للانصراف عن هذه القوى التي فشلت في التنسيق فيما بينها تحت مظلة واحدة مما دفعه للتصويت للتيار الأكثر قرباً للإسلام من هذه القوى. وقد بلغ هذا الاختلاف مداه عندما تحالف فضل الرحمن وهو زعيم جمعية علماء الإسلام مع بي نظير بوتو أثناء العملية الانتخابية ورفض العمل مع القوى الإسلامية الأخرى أو على الأقل الأكثر قرباً للإسلام من التيار العلماني الخالص. ومن الأسباب الأخرى العامة التي يشترك فيها جميع القوى الإسلامية أن درجة الوعي

الكبيرين وأنها سوف تحصل على ١٥ - ٢٠ مقعداً على أقل تقدير.

وقد تشكل هذا الاعتقاد في أعقاب عدد من الحوادث أهمها الإضراب الذي دعا إليه القاضي حسين أحمد احتجاجاً على ارتفاع الأسعار في عهد الحكومة الانتقالية برئاسة معين قرشي. وقد كان التجاوب الشعبي على الدعوة إلى الأحزاب كبيراً وخاصة في منطقة كراتشي وحيدر آباد معقل حزب الشعب الباكستاني هذا التجاوب الكبير فسره الكثير من المراقبين على أنه استفتاء على قوة الجماعة الإسلامية. ومنذ ذلك الوقت ترسخ في الأذهان أن الجماعة الإسلامية قد برزت كقوة منافسة للحزبين الكبيرين أو على الأقل في طريقها لمنافسة هذين الحزبين. هذا الشعور والاعتقاد الذي تكون في أعقاب الإضراب قد شجع الجماعة الإسلامية على الاتفاق في حملاتها بسخاء كبير ودفعها إلى زيادة عدد مرشحيها في مختلف الدوائر. ورفضت عروضاً كبيرة من نواز شريف للتحالف معها مع وعده بمنح الجبهة ٢٥ مقعداً، إلا أن تأثير التجاوب الشعبي مع الإضراب الذي دعت إليه الجبهة جعلها ترفض أي عروض للتفاوض. وسرت في طريقها للنهائية لكنها غفلت عدد من الحقائق الهامة :

١ - إن الجماعة الإسلامية أو الجبهة الإسلامية تفتقر إلى وجود قاعدة شعبية كبيرة لها في المجتمع الباكستاني. وبناء هذه القاعدة يحتاج جهداً ووقتاً كبيرين، ولا يمكن تشكيل هذه القاعدة من مجرد تجاوب مع إضراب دعت إليه الجماعة إذ أن هذا التجاوب يرتبط بقضية عامة يعاني منها الجميع العلماني والشيعي والسني والهندوسي. ولم يكن التجاوب مع أساسيات فكر الجماعة الإسلامية.

وقد أكد أحد منظري الجماعة الإسلامية لـ «المجتمع» أن الجماعة في استراتيجيتها القائمة على العمل بشكل منفرد بعيداً عن التحالفات ربما تكون صحيحة نظرياً غير أن عامل الوقت لم يكن في صالح الجماعة على الإطلاق.

وأكد هذا المسؤول أنه كان هناك تيار يؤثر التروفي في اتخاذ قرار الانفصال عن نواز والاستفادة بما قدمه من عروض غير أن الغالبية وافقت على الانفصال.

٢ - أن الجماعة الإسلامية في اختيارها للمرشحين لم تكن موفقة إلى حد كبير. فغالبيت الشخصيات التي رشحتها الجماعة شخصيات مغمورة ولم يسمع عنها أحد، ولم يكن لها أي دور على أي المستويات يشجع الناخب الباكستاني لتأييدها.

٣ - أن الحملات الانتخابية للجماعة



بعد الانتخابات ١٩٩٣



نواز شريف

حسين أحمد علي (٢) مقاعد فقط، بينما حصلت جمعية علماء الإسلام (جناح فضل الرحمن) على (٤) مقاعد، وذهب المقعدان الأخيران من المقاعد التسعة التي حصلت عليها القوى الإسلامية إلى (متحدة ديني محاز) الجناح الآخر لجمعية علماء الإسلام التي يرأسها سميع الحق.

وقد كان واضحاً من سير الحملة الانتخابية. أن القوى الإسلامية باستثناء الجبهة الإسلامية التي يرأسها القاضي حسين لن تتجاوز العدد التقليدي من المقاعد التي تحصل عليه في كل عملية انتخابية. حيث لم يتجاوز جناح فضل الرحمن ثمانية مقاعد في البرلمانات السابقة في حين ظلت القوى الدينية الأخرى في ذيل القافلة.

كان الاعتقاد السائد أن الجبهة الإسلامية يمكن أن تشغل المرتبة الثالثة بعد الحزبين

نسبة الاصوات في الانتخابات البرلمانية		عدد مقاعد الجماعة الإسلامية		اجمالي اصوات الجماعة الإسلامية في الاماكن الاربعة	
العام	حزب الرابطة الإسلامية	حزب الشعب الباكستاني	العام	الجماعة الإسلامية	الإقليم
عام ١٩٨٨	٣٠,١ (التحالف الإسلامي)	٣٨,١	عام ٨٨	٧ مع التحالف	البنجاب
عام ١٩٩٠	٣٧,٣	٣٦,٨	عام ٩٠	٧ مع التحالف	السند
عام ١٩٩٣	٣٩,٧٧	٣٨,٣٦	عام ٩٣	٣ بدون تحالف	سرحد
					بلوشستان
					نسبة الاصوات
					٢,٣٪
					٢,٥٪
					٢,٦٪
					٢٪

■ جدول يبين نسبة التصويت للأحزاب الرئيسية الثلاث خلال ثلاث دورات انتخابية متتالية

الحكومة القادمة

أغلب المؤشرات تقول أن فرصة بي نظير في تشكيل الحكومة تبدو أكبر بكثير فهي لديها ٨٦ مقعدا بالإضافة إلى حزب الرابطة الإسلامية جماعة جونيغو المنشق على نواز ولديه (٦) مقاعد بالإضافة إلى فضل الرحمن والقبايل يكونان معا ١٢ مقعدا مما يمكنها من تشكيل الحكومة وهي مطمئنة إلى جانب ذلك فإن فرصة تشكيلها لحكومة إقليمية في إقليم البنجاب تبدو سانحة أيضا نظرا للدور الذي سيلعبه الجناح المنشق على نواز في دعم بي نظير إذ تبلغ اصواتهما معا ١١٢ في مقابل ١٠٦ لنواز شريف وتستطيع بالتنسيق مع بعض القوى الأخرى الصغيرة في تشكيل حكومة إقليمية هناك. وفي السند ونظرا للأغلبية الكبيرة التي حققتها هناك تستطيع تشكيل حكومة إقليمية وهي مطمئنة وإن اختلف الوضع في سرحد وبلوشستان كانا لايشكلان أهمية كبيرة مقارنة بالسند وبيشاوور.

مستقبل الحكومة القادمة

كما يبدو من التجارب السابقة في البرلمان الباكستاني فإن المعارضة لن تترك أي فرصة لترك الحكومة للعمل بشكل مستقر. وستسعى لخلق كل الظروف التي تعرقل من أداء الحكومة المنتخبة خاصة وأن قوة المعارضة في البرلمان تبدو كبيرة للغاية وهذا ماسيجعلها تعجل بإسقاط الحكومة القادمة يبقى في الأخير أن باكستان ستكون ضحية هذه المغامرات السياسية التي ستظل قائمة ما لم يتجرد كل حزب من مصالحه الشخصية أو الحزبية وأن يعطي الباكستان الإسلامية بكل إخلاص خاصة وأنها تعاني أزمات في الداخل وضغوط من الخارج لتتقوى على حملها. ■

كشفت عن ذلك الانتخابات وتحالف التيار المنشق عن نواز شريف مع بي نظير بوتو وقدره الاقلات سواء الشيعة أو القوى العلمانية في التنسيق والحرص الكبير على الإدلاء بصوتها في العملية الانتخابية. أضف إلى ذلك الشخصية الكاريزمية إلى لبنازير بوتو ووالدها من قبلها فقد نجحت بي نظير بوتو في إثارة الطبقات الفقيرة بشعاراتها مثل «كبرا - روتي - مكان» أي منزل وطعام وملبس لكل مواطن وهذا الشعار الذي نادى به علي بوتو في الماضي ما يزال له سحر خاص لدى الطبقات الفقيرة والامية من المجتمع والبالغة أكثر من ٦٥٪. وتبدو هذه الصورة بوضوح في الدوائر التي نجح فيها حزب الشعب إذ جاءت أغلب اصواتها من جنوب البنجاب وهي من أفقر المناطق على الإطلاق بينما انعدمت أو شبه ذلك في وسط احتمال البنجاب الغني والمتنقف. على العكس من ذلك فإن أغلب اصوات نواز شريف جاءت من المناطق الحضرية والمدن وانخفضت بصورة كبيرة في الريف وبهذا يعكس درجة الوعي لدى الناخب الباكستاني المتنقف. فهو يرى في نواز النموذج الأفضل من بنازير في قيادة البلاد. وقد أسهمت العوامل التي شكلت عنصرا إيجابيا في دعم بي نظير كما اشرت آنفا. عنصرا سلبيا في انخفاض عدد مقاعد نواز شريف لكن الأمر المهم الذي يجب الإشارة إليه هنا أنه رغم حصول نواز شريف على (٧٣) مقعدا إلا أن الاصوات التي حصل عليها بلغت ٣٩,٧٧٪ أي بفارق واحد في المائة عن بي نظير التي حصلت على ٣٨,٣ فقط. وبمقارنة عدد الاصوات التي حصل عليها نواز شريف في انتخابات ٩٠ وانتخابات ٩٣ يلاحظ تفوق نواز في عدد الاصوات رغم دخوله المعركة الانتخابية بمفرده دون تحالفات. إذ حصل في عام ١٩٩٠ على ٣٧,٣٪ وحصلت بي نظير على ٣٦,٨٪.

الإسلامي لدى الشعب الباكستاني رغم عاطفته القوية وحبه الشديد للإسلام. أن درجة هذا الوعي تبدو ضعيفة بدرجة كبيرة وهذا الضعف يتجلى في مختلف القوى الإسلامية التي شاركت سلبا أو إيجابا في خلق هذه الحالة من الضعف.

- أن هناك فقاعة لدى قطاع كبير من الشعب الباكستاني أن دور المؤسسات الإسلامية ينحصر في المساجد والأمر التعبدية فقط. وهذه القناعة أفرزها غياب الكوادر الإسلامية لدى الأحزاب الإسلامية الواعية باستثناء الجماعة الإسلامية.

- حالة الفقر الشديدة التي تعاني منها القوى الإسلامية التقليدية وخاصة الصوفية منها فأغلب هذه القوى لديها مدارس دينية لايقبل عليها سوى الفقراء أو اليتامى الذين يشكلون القيادة المستقبلية لهذه القوى، ومن هنا يبقى تأثيرها محدود في المجتمع يؤكد ذلك هزيمة كل من عبدالستار نيازي وشاه نوراني زعميي جمعية علماء باكستاني المنقسمة فيما بينها.

- حالة الفقر الشديدة التي تعاني منها الطبقات الشعبية وعدم قدرة الأحزاب الدينية في إيجاد حلول لهذه المشاكل التي لا يقدر على حلها سوى الأغنياء.

وقد نجحت القوى العلمانية بما لديها من قدرات مالية وسيطرة عن طريق القطاعات في التأثير على هذه القطاعات الصغيرة.

كيف نجحت بي نظير بوتو؟

كما سبق وتوقع «المجتمع» في عددها قبل الماضي الذي سبق العملية الانتخابية فقد كانت هناك مؤشرات عديدة تتضمن بنازير فرصة التفوق على نواز شريف منها غياب الجماعة الإسلامية وأن بدا أحد العوامل الضعيفة كما



بقلم : احمد منصور

نيران الرفاق التي أحرقت الجميع!

داني أريد ان اخرج حيا من هنا ولكن هل تعرف لماذا احب ان اخرج حيا من هنا؟ انني لست خائفا على نفسي ولكني خائف على اقرب الناس اليّ فلم يعد لي سوى شقيقين وهما هنا معي ولا أريد لهما ان يموتا هكذا، وإنني خائف على زوجتي لودميلا واطفالي، اني لا اريد ان اتركهم.. اريد ان احيا.

هذا الكلام الذي قاله روتسكوي يعكس صورة الزعماء الرفاق اصحاب الشعارات الطنانة والمذاهب البالية، رئيس منتخب لم يفكر وقت الازمة الا في نفسه واقاربه، اما الذي طلب منهم روتسكوي حمايته والدفاع عنه حتى الموت فلم يفكر في احد منهم.

إن نيران الشيوعية لم تحرق برلمان روسيا وحده، وإنما تحرق الآن شعوبا بكاملها وتزيل مدنا من على الخرائط وتمحو دولا من الوجود. ويكفي ان الاتحاد السوفيتي تمزق وحتى كتابة هذه السطور الى اكثر من ثمانين جمهورية ودولة، واصبح به مئات الحركات الانفصالية التي تشعل الحروب في كل جوانبه، والامكن الخالية فيه من الحروب هناك مخاوف من اندلاع الحروب فيها مثل حوض بحر قزوين واصقاع سيبيريا وحوض البحر الاسود وهناك حروب طاحنة في جورجيا وابخازيا وطاجيكستان واذربيجان، اما خارج الاتحاد السوفيتي السابق فالنيران المشتعلة في البوسنة والهرسك تهدد بانفجار دموي كبير في البلقان لن تسلم اوربا من نيرانه لاسيما بعد عودة الاغلبية للشيوعيين في بولونيا، وعودة الاشتراكيين للحكم في اليونان، وتهديد الصرب لكوسوفو والباينا ومقدونيا.

إن ما تجنيه البشرية اليوم من نيران الشيوعية المشتعلة في ارجاء مختلفة من الارض هو نتيجة حتمية ومصير طبيعي لمنهج مادي خالف فطرة الانسان وسنة الله في الكون والحياة، وستظل البشرية تجني المراتة والدمار مادامت تتخطى بين الشيوعية تارة، والراسمالية تارة اخرى حتى تثوب الى رشدها وتعود الى فطرتها، حينئذ تستقر وتهدأ وينعم الناس بالامن في ظلال الفطرة وفي ظلال زعماء يضحون بانفسهم من اجل ان تسعد شعوبهم وان ترتفع راية دينهم، اما هذا العصر عصر روتسكوي واشباهه من الحكام والرؤساء فإنه دون شك عصر من عصور الشقاء .

الصراع الدموي الذي اشتعل في موسكو مؤخرا بين الرفاق لن يكون نهاية الصراعات الدموية بين احفاد كارل ماركس، وإنما هو جزء من بداياتها فلم تعد هناك رقعة على ظهر الارض تبنت الماركسية او اعتنقت الشيوعية إلا وهي تواجه نوعا من الفوضى والانهدام والدمار والصراع سواء كان من النواحي السياسية او العسكرية او الاقتصادية او الاجتماعية.

وقد كان صراع الرفاق في عدن منذ سنوات صورة بائسة لما سوف تجنيه الشعوب التي تبنت حكوماتها المذهب الشيوعي او الماركسي، وبعد ذلك جنى الشعب الروماني مرارة صراع دموي اخر بين الرفاق ولا تزال رومانيا غارقة في الفقر وصراعات دموية داخلية اخرى.

ومع خروج السوفييت مهزومين من افغانستان في ١٩٨٩ بدأت نيران الصراع تطل الاتحاد السوفيتي نفسه حيث كان انقلاب القرم الفاشل في اغسطس ١٩٩١ ضد ميخائيل جورباتشوف ايزانا باندجار الشيوعية واشتعال النار في بنائها الهش، وبدأت الشعوب التي رفع العلم الاحمر على ارضها تجني مرارة ٧٤ عاما من الحكم الشيوعي هي المسافة بين اكتوبر ١٩١٧ واغسطس ١٩٩١، واصبح مصمموا الخرائط يعدون كل مساء خرائط جديدة غير التي اعدوها في الصباح حيث قامت الشعوب التي ذاقَت مرارة الشيوعية اكثر من سبعة عقود تنفض غبار الذل عن نفسها، فنشبت صراعات دموية في معظم المناطق التي خضعت لهيمنة موسكو إن لم يكن بين الشيوعيين واعداء الشيوعية فبين الشيوعيين انفسهم، كما حدث في موسكو مؤخرا، فبوريس يلتسين ورسلان حسيبو اللاتوف والكسندر روتسكوي كلهم من احرض الناس على حياة، وجوه لعملة واحدة وكلهم يعملون لمصالحهم الخاصة وليس من اجل فكرة او عقيدة يضحون من اجلها، وكل منهم له تاريخه العريق في الشيوعية والشعوب هي التي تدفع الثمن دائما وليس ادل على ذلك مما رواه الصحفي الايطالي «انريكو فرانيسكيني» الذي التقى بالكسندر روتسكوي في الطابق الرابع من مبنى البرلمان بعدما دكتته ببوابات يلتسين فاشتعلت النيران في الابوار العليا منه فوجد «روتسكوي» الذي اختاره البرلمان رئيسا يسيطر عليه الرعب ويرتجف ووجهه ممتقع وقال للصحافي الايطالي وهو يرتجف رعبا:

٢٢

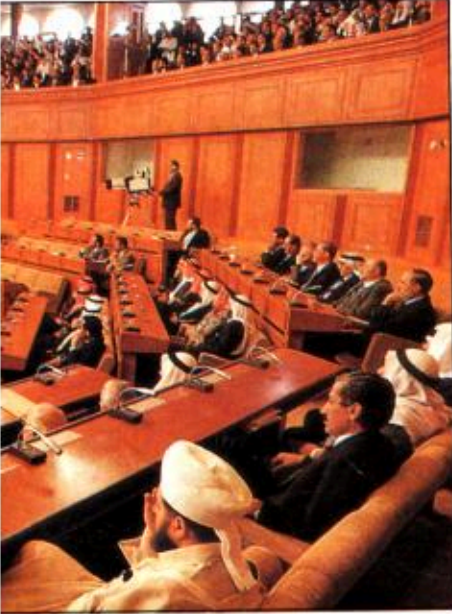
إن نيران
الشيوعية لم
تحرق برلمان
روسيا وحده
وإنما تحرق
الآن شعوبا
بكاملها
وتزيل مدنا
وتمحو دولا
من الوجود

٢٢

د. إسحاق الفرحان أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن:

أتوقع أن نحصل على ثلث مقاعد البرلمان

حاوره في عمان : عاطف الجولاني



■ مجلس

في الثامن من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم تجرى الانتخابات النيابية لاختيار أعضاء البرلمان الأردني الثماني، ويتوقع أن تشهد تلك الانتخابات تنافساً حاداً لكونها الانتخابات الأولى التي تجرى في ظل حركة حزبية نشطة. وتشير غالبية التوقعات إلى أن حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يمثل التيار الإسلامي في الأردن، سيكون أقوى المنافسين للحصول على عدد كبير من مقاعد البرلمان القادم، حيث أعلن في فترة سابقة قائمة مرشحيه للانتخابات وضمت ٣٧ مرشحاً لدوائر المملكة العشرين، وللوقوف على آخر استعدادات الحزب لخوض المعركة الانتخابية القادمة ومواقفه من القضايا المختلفة وعلى رأسها الاتفاقات الأخيرة مع العدو الإسرائيلي التقت «المجتمع» مع الأستاذ الدكتور: إسحاق الفرحان أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي، وكان لها معه هذا الحوار:

العمل للانتخابات البرلمانية القادمة
أسماء ٣٧ مرشحاً سينافسون على ٨٠ مقعداً هي عدد مقاعد البرلمان الأردني، فما هي العوامل التي جعلتكم تحددون هذا العدد؟

د. الفرحان: هناك عدة أمور راعيناها في هذا العدد، لكننا لم نحدد العدد ابتداءً، وإنما جاء نتيجة ومحصلة طبيعية لمجموعة من العوامل والمحددات المؤثرة في الميدان السياسي، منها قانون الصوت الواحد الذي كان يهدف إلى تحجيم عدد الإسلاميين وفرصهم بالفوز، ومنها الإمكانات العامة للحزب وعدد الأشخاص الذين نطمح بأن يفوزوا في الانتخابات القادمة.

المجتمع: ولكن بعض القوى أبدت تخوفها من العدد الكبير الذي طرحتموه لخوض الانتخابات وقالت إنكم تسعون للسيطرة على عدد كبير من مقاعد البرلمان؟

د. الفرحان: استغرب من الذين يثيرون مثل هذه الأمور ويتخوفون من الإسلاميين، فنحن طرحنا ٣٧ مرشحاً وهو عدد أقل من نصف مقاعد البرلمان، ثم إن نسبة النجاح لقائمة أي حزب لن تكون ١٠٠٪ وإن كنا نسعى لفوز أكبر عدد ممكن، فالعدد المطروح لا يوحى بالسعي للسيطرة على مقاعد البرلمان، وأنا أقول لجميع الخائفين من

المجتمع: معظم التوقعات كانت تشير إلى احتمال تأجيل الانتخابات البرلمانية في الأردن وإلى أن قرار التأجيل قد صدر بالفعل من رئاسة الوزراء، فما هي باعتقادكم أسباب العدول عن قرار التأجيل؟

د. الفرحان: لست مطلعاً على أي سبب مباشر لاتخاذ الحكومة قرارها سواء بالتأجيل أو عدم التأجيل، ولكن طيلة الفترة التي ساد فيها الارتباك كان رأينا في حزب جبهة العمل الإسلامي أنه لا توجد دواعي استثنائية للتأجيل، فنحن نرى أن إجراء الانتخابات في موعدها يؤدي إلى تعزيز المسيرة الشورية الديمقراطية وإلى عدم غياب البرلمان لفترة طويلة عن المسرح السياسي، فلا يتصور أن تكون هناك ديمقراطية أو ادعاء بالديمقراطية دون وجود برلمان يؤدي دوره التشريعي والرقابي لأداء الحكومة السياسي، إذ لا يعقل في دولة تنادي بالديمقراطية أن تكون الحكومة وحيدة في الميزان دون مراقبة من مجلس نيابي يمثل الشعب. ونرى أنه لا داعي للتخوف على الوحدة الوطنية من إجراء الانتخابات، فالأصل أن تسير الأمور بشكل طبيعي ودون افتعال لقضايا نظرية متروكة ليحكم عليها المستقبل.

المجتمع: ضمت قائمة حزب جبهة

سيطرة الإسلاميين: لا تخافوا ممن يخاف الله، لأن الذي يخشى الله يكون كل عمله سواء كان سياسياً أو دعوياً أو اجتماعياً في سبيل الله وفي مصلحة بلده وأمته.

المجتمع: ولكن السيطرة على الأغلبية المطلقة هدف تسعى له جميع الأحزاب في العالم ولا يعتبر تهمة؟

د. الفرحان: نعم هذا صحيح، فهذا أمر مشروع وليس محرماً في العمل السياسي، ونحن نتمنى أن يأتي اليوم الذي يطالب فيه الناس بتحكيم شرع الله، لأنه كلما زاد تأثير الإسلام في المجتمع كلما كان الخير ينتظر هذا المجتمع. أما الذين يتخوفون من تحكيم شرع الله أو ما يسمونه سيطرة الإسلاميين فهم قلة.

المجتمع: وما هي توقعاتكم بالنسبة

الثوابت في السياسة ولكن مصدر آمالنا



■ د. اسحاق الفرخان

بان في الانتخابات القادمة

منطقة معينة لصالح أحد المرشحين وفي منطقة ثانية لمرشح آخر. إضافة إلى ذلك فقد راعينا في اختيار المرشحين، الجميع بين الكفاءة الشخصية والأداء النوعي، وكذلك فرص وإمكانية الفوز من ناحية الثقل الاجتماعي والعشائري وغير ذلك من الأمور.



واب الأرنى

لفرص فوزكم في الانتخابات القادمة؟

د. الفرخان : أتوقع أن ينجح حوالي ٢٥ - ٣٠ من مرشحي الجبهة، أي ما يعادل ثلث عدد أعضاء البرلمان.

المجتمع : وهل استندتم في توقعكم هذا إلى مؤشرات معينة، أم أنه يدخل في باب التخمين والتوقع المجرد؟

د. الفرخان : عدد المناطق الانتخابية في الأردن عشرون منطقة انتخابية، ولو أردنا التركيز على مرشح واحد في كل دائرة بحيث يحظى بجميع أصوات الإسلاميين ومؤيديهم في تلك المنطقة لكان ذلك ممكناً. ولكننا نطمح لأن يفوز أكثر من مرشح في بعض الدوائر الكبيرة، ولذلك سنقوم بتقسيم المناطق الانتخابية إلى دوائر وهمية بعدد مرشحين لتلك المنطقة بحيث يصب عدد المرشحين في

عربية أصبحت متغيرة ما نابع من عقيدتنا

المجتمع : رغم الحضور الواسع للمرأة في كوادرات الجبهة فإن قائمة المرشحين للانتخابات قد خلت من أسماء أية مرشحات للبرلمان. فهل كانت هناك أسباب معينة وراء ذلك؟

د. الفرخان : نحن نؤمن بأن للمرأة حق العمل السياسي العام والعمل الاجتماعي، والقيام بدورها في المشروع النهضوي الإسلامي، والباب مفتوح أمامها لعضوية حزب الجبهة، كذلك من الناحية الشرعية فإن كثيراً من العلماء في الأمة الإسلامية أفتوا بجواز مشاركتها في العمل النيابي ترشيحاً وانتخاباً، وقد وجدنا في هذه المرحلة من تأسيس الحزب أن المرحلة مبكرة لترشيح عدد من النساء، ولكن في دورات قادمة نتوقع أن تتبلور الأمور بما في ذلك الفقه السياسي النظري والعملي إزاء هذا الموضوع.

المجتمع : وهل ستعتمدون في حملتكم الانتخابية نفس الشعار الانتخابي السابق «الإسلام هو الحل»؟

د. الفرخان : هذا الشعار دائم ولا يقتصر على أربع سنوات، فنحن سنرفع هذا الشعار ولكن سيكون لنا برامج عملية محددة وواقعية في حل المشكلات والقضايا من وجهة نظر إسلامية، بحيث لا يبقى هذا الشعار شعاراً عاماً، وإنما نترجمه إلى برامج عملية في بعض القضايا التي نتجز منها في كل دورة برلمانية شيئاً معقولاً ومحسوساً.

المجتمع : فيما يتعلق بالبرنامج الانتخابي لحزبكم، ما هي في تصورك أهم القضايا التي سيركز عليها؟

د. الفرخان : هناك عدة قضايا ومحاور أساسية سيتضمنها برنامجنا الانتخابي،

فالمحور الأول سيكون الوحدة الوطنية داخل الأردن لتكون الركن الأساسي للانطلاق في البرنامج الوطني والعربي والإسلامي، وسنؤكد على القضايا الحياتية الملحة للناس، وكذلك تعزيز المسيرة الديمقراطية من حيث كفالة الحريات العامة وسيادة القانون وتكافؤ الفرص وإلغاء الاستثناءات حيثما وجدت.

المحور الثاني : سيكون القضية الفلسطينية خاصة في ظل إعلان اتفاق «غزة - أريحا» الذي نعتبره تفريقاً للقضية الفلسطينية، وم دخلاً للعدو الإسرائيلي إلى كل المنطقة، بل نعتبره «حصان طروادة» ينفذ العدو من خلاله إلى المنطقة العربية اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، ولذلك فإن من أهم برامجنا هو برنامج التصدي لمرحلة التطبيع مع العدو اليهودي حتى لا ينفذ إلى نفسياتنا وكياننا الداخلي ومؤسساتنا الاقتصادية والاجتماعية.

فالقضية الفلسطينية ليست حكرًا على الفلسطينيين، بل هي هم وطني قومي إسلامي على مستوى الأمة الإسلامية.

المحور الثالث : هو القضايا المتعلقة بأمتنا العربية والإسلامية، من حيث إعادة التضامن والحد الأدنى على الأقل من التكافل وحسن الجوار، ليعود التواصل بين أبناء الأمة.

المجتمع : وإلى أي مدى تلقون بنزاهة الانتخابات القادمة؟

د. الفرخان : نزاهة الانتخابات تبقى شعاراً مطروحاً من قبل الحكومات، وقد تأكدنا أن الانتخابات السابقة كانت نزاهة إلى حد كبير وإذا حدث ووجدنا أي نوع من التقصير وعدم الموضوعية في الانتخابات القادمة فسيكون لنا موقف في حينه.

المجتمع : راهنت عدة جهات داخلية وخارجية على حدوث انشقاقات في حزبكم وخاصة عند اختيار مرشحكم للانتخابات فما تعليقكم على ذلك؟

د. الفرحان : الذين يراهنون على الانشقاقات في الحزب وأنه كلما واجهت الحزب مشكلة صعبة كالانتخابات وموقفنا من قانون الانتخابات، ووجود معارضة للمشاركة، أو اختيار المرشحين وكيفية اختيارهم، الذين يراهنون على أن هذه القضايا، مهما كانت صعبة، تؤدي إلى انشقاقات في الحزب هم واهمون، لأنهم ينطلقون من فرضيات الأحزاب الأخرى التي تجتمع على مصالح عرضية أو برامج وضعية محدودة، وليس على أهداف استراتيجية بعيدة المدى. فعلى الرغم من أنه كانت هناك معارضة للمشاركة في الانتخابات بعد تعديل القانون الانتخابي، فإن رموز تلك المعارضة سارعت إلى ترشيح نفسها في الانتخابات بعد أن اتخذ الحزب قراراً بالأغلبية بالمشاركة في الانتخابات، فمرجعية نظامنا الأساسي تضمن عدم حدوث انشقاقات لأن القرارات تتخذ بالشورى وبمستويات مختلفة.

المجتمع : رغم حرصكم المستمر على تأكيد التزامكم بقواعد العمل السياسي، فإن بعض الأطراف الغربية تحذر من احتمالات حصولكم على عدد كبير من مقاعد البرلمان، فهل تعتقدون أن تلك المخاوف مبررة؟

د. الفرحان : ليس هناك تبرير للمخاوف الغربية من العمل الإسلامي، بل إن النضائح الغربية لعدد من الأنظمة العربية بمحاربة التيار الإسلامي نضائح في غير محلها وتعاكس حركة التاريخ ولا تعترف بالحقائق الواقعية، ونحن نحاول من طرفنا أن نبذل هذه المخاوف كلما التقينا بصحفيين غربيين وفي محاضراتنا ولقاءاتنا السياسية، ونأمل أن تزول هذه التخوفات مع الزمن.

المجتمع : يلاحظ أن هناك الكثير من الوعود الاقتصادية التي يجري إعدادها في هذه المرحلة حول تحسين الأوضاع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية

المحتلة والمنطقة العربية، إلى أي مدى تنفون بهذه الوعود؟

د. الفرحان : اعتقد أن اتفاق غزة - أريحا، ربما لم يحل أي قضية سياسية، فقد ركز على التواحي الاقتصادية، والاتفاق هو محاولة لحل المشكلات السياسية بحلول اقتصادية. وربما يتم تحقيق كل شيء من الوعود الاقتصادية في السنة الأولى، ولكن اعتقد أن العدو الإسرائيلي سيعمل من خلال تلك الاتفاقيات على النفاذ إلى المنطقة العربية، وأخشى أن يستبدل مسمى الوطن العربي في المستقبل بإقليم الشرق الأوسط، كما أخشى أن يتم رفع الحدود الجمركية بين دولة العدو والبلاد العربية المجاورة فتصبح بذلك سوقاً تجارية واقتصادية لدولة العدو.

المجتمع : ضغطت الولايات المتحدة بشكل كبير لتقرير الاتفاقيات الأخيرة مع العدو الإسرائيلي. فما هي برايككم دوافع هذا الضغط؟

د. الفرحان : الولايات المتحدة تريد أن تنتهز الفرصة السانحة في المرحلة الحالية لتسريع عمليات التطبيع وتصفية القضية الفلسطينية، فالعالم العربي والإسلامي مفكك، والوهن العربي كبير، والشعوب العربية ذاهلة، والاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي زاد في إرباك الموقف بين مؤيد ومعارض، ونحن نعتقد أن جدار المناعة والمقاومة والتصدي قد بدأ ينهار منذ معاهدات كامب ديفيد ثم الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي.

المجتمع : وكيف تنظرون إلى الموقف السوري المعارض - حتى الآن - للاتفاق؟ وإلى أي مدى تراهنون على استمراره؟

د. الفرحان : نحن نؤيد أي نوع من المعارضة للضغط الأمريكي على أي دولة عربية ومنها سوريا، ونعتقد أن أي نوع من التنسيق العربي وتوحيد المواقف بين البلدان العربية يصب في المصلحة العربية والإسلامية، ويؤخر انهيار جدار الصمود أمام العدو الإسرائيلي، لا نعرف إلى متى تستمر هذه المعارضة في الموقف السوري ونأمل بأن تكون مبدئية واستراتيجية وتدوم فترة طويلة، لا أن تكون معارضة عرضية -

قصيرة.
المجتمع : كحزب إسلامي، هل لديكم النية للتحرك على مستوى الأحزاب والحركات الإسلامية للتنسيق في مواجهة الأخطار التي يمكن أن تترتب عن الاتفاق وفي مقدمتها حملات التطبيع المتوقعة؟

د. الفرحان : من الضروري قيام نوع من الوكالة الإسلامية على غرار الوكالة اليهودية التي أنشأتها الحركات الصهيونية. فبعد أن سلخت القضية الفلسطينية من ثوبها الإسلامي والعربي وحتى الفلسطيني الشامل، لابد من العمل من أجل إعادة القضية الفلسطينية إلى إطارها الإسلامي، وسنعمل مع غيرنا من الحركات والأحزاب الإسلامية في العالم على عقد مؤتمر إسلامي عالمي لبحث شئون القضية الفلسطينية بصورة دورية سنوية، وربما ينبثق عن المؤتمر أمانة عامة، وقد تكون هذه الخطوة بعيدة المدى من حيث أثارها، لكن ينبغي أن يتم الإسراع في البدء بها لتبقى هذه القضية حية في ضمير الأمة.

المجتمع : هل أنتم متفائلون بالمستقبل في ضوء المتغيرات المستجدة؟

د. الفرحان : كل ما في العالم يدعو إلى الأمل وعدم التفاؤل، فالثوابت في السياسات العربية أصبحت متغيرة وفي مهب الريح، وحتى منظمة التحرير التي قامت على ميثاق لتحرير فلسطين اكتفت بنوع من الحكم الذاتي لا يرقى إلى انسحاب الجيش الإسرائيلي بل إلى إعادة انتشار قواته... ولكن على الرغم من ذلك فإن مصدر أمالنا نابع من عقيدتنا وإيماننا بأن الله سبحانه وتعالى سينصر عباده المؤمنين، ونحن نرى أن واجبنا وإخواننا في الحركات الإسلامية والأحزاب الإسلامية في العالم هو رفع منسوب الإيمان عند الناس، ومقاومة حالة اليأس والإحباط، ومن جهة أخرى فإن قضية فلسطين وقضية القدس بالذات رغم أنها مصدر ألم لهذه الأمة، فإنها هي نفسها معقد رجاء ومصدر أمل. فامل تحرير فلسطين وتبينها كقضية أولى للأمة الإسلامية من جديد، سيعيد لهذه الأمة كثيراً من إيجابياتها في وحدتها وتعاونها وتكافلها وفي رؤية العدو المشترك وترك الاختلافات بين الدول العربية والإسلامية.

المجتمع : شكراً لكم. ■

برنامجنا الانتخابي على ثلاثة محاور: الوحدة الوطنية، والقضية الفلسطينية، وإعادة التضامن

حق اللجوء للإسلاميين المضطهدين في الميزان

فرنسا : محمد الغمقي



■ مسلمون يصلون امام مبنى البلدية في باريس .

نسبة المتمتعين بهذا الحق من الإسلاميين مثلما حصل للشيخ رابع كبير وابن الشيخ عباس مدني.

هل انتهى عصر اللجوء؟

وتشير تصريحات وزير الداخلية الفرنسي خلال زيارته الأخيرة إلى تونس إلى التضارب بين المبادئ والمصالح في السياسات الغربية فيما يتعلق بالتعامل مع اللاجئين الإسلاميين، فقد جاء في تصريحه لإحدى الصحف الحكومية التونسية قوله: «إذا كان يجب الحفاظ على قانون اللجوء فإن سوء استعماله لا يمكن السماح به. الأمر واضح.

ليس هناك ما يبرر منع أي شخص مضطهد في بلاده لأسباب سياسية وفلسفية (أيديولوجية) أو دينية من اللجوء السياسي في فرنسا.

وأذكر في كل حالات أن حق اللجوء - كما ينص عليه دستورنا لعام ١٩٤٦م وديباچته - يقصد بالخصوص أولئك الذين كافحوا ضد الهتلرية والفاشية والشيوعية لأنه كان يجب علينا الخروج من الحرب ضد ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية كما أننا كنا في حالة حرب باردة مع البلدان الشيوعية. لمثل هؤلاء وضع حق اللجوء. لذلك من البديهي أن لا يتمكن البعض من الذين حاولوا فرض نظام لا ديمقراطي في بعض البلدان بالقوة من طلب اللجوء السياسي عندنا.

بعبارة أخرى أن الإسلاميين غير ديمقراطيين بالمفهوم الغربي، وبالتالي فهم ليسوا أهلاً للجوء السياسي حتى وإن كانوا مضطهدين وحتى وإن صدرت تقارير مطولة عن المنظمات الإنسانية الدولية مثل منظمة العفو تشير بوضوح إلى انتهاك حرمة الإنسان في بعض البلدان الإسلامية بسبب أرائه السياسية الإسلامية.

هكذا فإن منع حق اللجوء عن الإسلاميين هو حلقة أخرى من حلقات ضرب الحصار على الصحوة الإسلامية وملاحقتها حتى خارج الديار الإسلامية. ■

سياسية وراء تناغم مواقف السلطة التنفيذية بشقيها الرئاسي والحكومي حول مسألة حساسة تمس بسعة دولة مثل فرنسا التي ترفع شعارات الحريات والمساواة والأخوة وكانت ملجأ للعديد من المعارضين للاضطهاد بكل أصنافهم وأيديولوجياتهم.

فهناك اتفاق غربي - أوروبي على محاصرة كل مظاهر العمل السياسي الإسلامي وانطلاقاً من هذا المعطى، أصبح يُنظر إلى اللاجئين من أقطار إسلامية تعتمد الحل الأمني مع بعض الحركات الإسلامية فيها، يُنظر إليهم بمنظار خاص على أساس أنهم «إرهابيون» قبل أن يكونوا مضطهدين بسبب أفكارهم كما يُنظر إليهم كخطر يهدد بانتقال عدوى الفكرة الإسلامية إلى الجاليات الإسلامية المهاجرة في ديار الغرب.

ولعل قرب فرنسا من المنطقة المغاربية التي تشهد صراعاً بين الإسلاميين والسلطة خاصة في القطرين التونسي والجزائري، جعل باريس أكثر حساسية لتواجد لاجئين إسلاميين على أراضيها.

لهذا فإن سياسة الإدارة الفرنسية تسير منذ سنتين في اتجاه تضيق الخناق على تمتع اللاجئين الإسلاميين بحق اللجوء في فرنسا علماً بأن ألمانيا تقوم بضغوط من جانبها لتقليص



■ شارل باسكو - وزير الداخلية الفرنسي

كثير الحديث في الأيام الأخيرة عن احتمال إعادة النظر في الدستور الفرنسي بحجة موافقته لاتفاقية «شانغان» التي تضع ضوابط لاقامة الأجانب في أوروبا، وأثار موقف مجلس الدولة الفرنسي الأخير المؤيد لإعادة النظر للدستور ردود فعل مختلفة. لكن يبقى حق اللجوء للإسلاميين المضطهدين في الميزان.

فقد تأثرت الإدارة الفرنسية مثل بعض بلدان غربية أخرى أو بالأحرى تنازلت أمام ضغط الرأي العام المطالب بمزيد من التشدد في معالجة قضايا الهجرة، الشيء الذي يفسر سلسلة القوانين التي تم سنّها في السنوات الأخيرة لمحاصرة ما يسمى بـ «تدفق الهجرة». فيقدر ما تضمن هذه الاتفاقية حرية التنقل داخل بلدان أوروبا الغربية، فيقدر ما تشدد على الرقابة الجمركية على الحدود الخارجية لهذه البلدان.

حجة الحد من الهجرة الاقتصادية

يقول الآن ماثور وزير الشؤون الأوروبية في فرنسا ورئيس لجنة وزراء شانغان ولكننا واضحين فنحن الأوروبيين الغربيين أمام ملايين المترشحين للهجرة والذين هم في الحقيقة لاجئون على المستوى الاقتصادي ويستغلون ضعف قوانيننا الوطنية من أجل الدخول إلى بلداننا بكل الوسائل. وتحت ستار محاصرة الهجرة الاقتصادية وبحجة العمل بمقتضيات اتفاقية شانغان، جاءت الدعوة إلى إعادة النظر في الدستور الفرنسي حتى يكون مطابقاً لروح الاتفاقية الأوروبية.

وقد أثار هذه المسألة ردود فعل كثيرة ومتناقضة بين مؤيد ومتحفظ ورافض خاصة بعد تأييد مجلس الدولة الفرنسي (الجمعية القانونية العليا) لضرورة القيام بإصلاح دستوري يضمن تطابق الدستور الفرنسي وقرارات اتفاقية شانغان في مسألة قانون اللجوء.

فعلى مستوى كل من الأليزي (رئاسة الدولة) وماتينيون (رئاسة الوزراء) تم الاكتفاء بتسجيل موقف «الحكام» المؤيد مع وجود مؤشرات لتأييد رسمي ضمنى لهذا الإصلاح الدستوري. إلا أن الحزب الاشتراكي صرح بأن هذا الإصلاح «غير مقبول» لأنه يسمح لفرنسا «بعدم دراسة كل مطالب اللجوء حتى ربما في ذلك المطالب المشروعة».

ونفس الموقف اتخذته بعض جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان التي تستنكر «وضع ميداً ثابت في الميزان». كما ندد حزب «الخصر» بالموقف الرسمي الذي رأى فيه تقديم مصالح وحسابات سياسية أملت على عملية التعايش بين رئيس اشتراكي وحكومة يمينية على حساب المبادئ.

نفرة خاصة للإسلاميين

لكن المنتبج لهذه المواقف يستنتج وجود خلفية

شياطين الصهيونية في المحافل الدولية

د. توفيق الشاوي (*)



في عام ١٩٥٤ عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية انشئت
هيئة الأمم المتحدة كمنظمة دولية عالمية - وصاحب تأسيسها
دعايات كبيرة عن «النظام العالمي» ... الذي كان جديداً في ذلك

الوقت كما هو الشأن بالنسبة لما يسمونه «النظام العالمي الجديد» حالياً - وقد
كنت مقيماً في باريس للدراسة في ذلك الوقت، وكان الطلاب في الحى اللاتيني قد
عشروا على رجل ندى شخصية مهزوزة اعطوه لقب المواطن العالمي رقم (١).
واقنعوه بأنه سيكون رائداً لجيل إنساني جديد يتجاوز حدود الدول والحكومات
يتعالى على السلطات الوطنية والقومية في جميع أنحاء العالم - وأنهم سيكونون
سادة العالم عن طريق الهيئات الدولية العالمية التي ستكون نواة لحكومة عالمية
تسيطر على العالم كله بما فيه من دول وشعوب وأفراد وجماعات من مختلف
الجنسيات والعقائد والأديان...

المنظمة أو المجلس - وما زال كثيرون
يتعاملون معه على هذا الأساس، لكن
الصهيونية قد اكتشفت قبل غيرها أن الموجه
الحقيقي للهيئات الدولية «العالمية» هي
الأجهزة «البيروقراطية» التي تتولى ظاهرياً
مهمة تنفيذ القرارات لكنها تتولى أيضاً
إعدادها ويمكنها دائماً أن تتحكم في الإعداد
والتنفيذ بحيث تحدد هي ما ينفذ وما لا
ينفذ. ولقد استطاع الصهاينة والماسونيون
إلى هذه الأجهزة «البيروقراطية» التي توجه
فعلاً عمل الهيئات الدولية وتتحكم في
قراراتها - وساعدهم في ذلك أنهم استطاعوا
أن يوجدوا في كل دولة من الدول مجموعات
صهيونية أو ماسونية عميلة يسيطرون عليها
ولهم فيها نفوذ كبير - بهذه الطريقة أصبحت
أغلبية الموظفين العاملين في الأجهزة
«العالمية» من أنصارهم وعمالئهم... وقد
نجحوا في اتخاذ هذه الأجهزة الدولية قاعدة
لتدريب أعوانهم واستقطاب عملاء جدد لهم

كانت مقامى الحى اللاتيني في باريس
مسرحاً لاجتماعات تهرجية للطلاب
«المزوغين» عن دراستهم في الكليات، يسلمون
أنفسهم بسماع خطاب «المواطن العالمي
الأول» ويصفقون له حتى اقتنع بأنه أصبح
أول مواطن يفتح للناس طريق «العالمية»...
في ذلك الوقت. في الوقت الذي كان الطلاب
في باريس يتخذون صبغة «العالمية» مادة
للتهريج مستغلين من اختاروه «المواطن
العالمي» رقم (١) قال لي صاحبى: إن
الصهيونية قد اكتشفت فوائد العالمية
ورسمت الجماعات الصهيونية والماسونية
خطتها على أساس التحكم في المنظمات
«العالمية» في غفلة من جميع الشعوب والدول
المشغولة كل منها بقضاياها - وما زالوا
حتى الآن هم الذين يستفيدون أكثر من
غيرهم من وجود هذه المنظمات ويستغلونها -
وكثير من الناس يظنون أن الذي يسير
المنظمات الدولية هي المجالس والاجتماعات
التي يحضرها ممثلو الدول المشتركة في

اتخذوهم وسيلة للتحكم عن بعد أو عن قرب
في مواقف الحكومات المختلفة سواء منها
المناصرة لهم أو المعادية وقد يظن البعض
أنهم لا يستطيعون التحكم في الهيئات أو
الحكومات المعادية لهم، لكن هذا الظن خاطئ
لأن التجربة علمتهم الاستفادة من التنبؤ
بردود الفعل لدى الأفراد أو الهيئات - بحيث
يستطيعون أن يستفزوا أعداءهم لاتخاذ قرار
معين عن طريق التظاهر بأنهم لا يريدونه -
فمثلاً عندما كانوا في مشاكل مع بعض
الدول أو الحكومات العربية كانوا يعرفون أن
كل مشروع يؤيدونه تعارضه الدول العربية
وبالعكس - فإذا أرادوا أن تتجه حكومتنا في
اتجاه معين فما عليهم إلا أن يعلنوا بطريقة
مسرحية معارضة لهم أو رغبتهم فيه
فتسارع الحكومات العربية والإعلام العربي
إلى الاتجاه المعاكس - وكانوا يطبقون هذا
على الأقوال لا على الأفعال - وساعدهم في
ذلك نفوذهم القوي في الإعلام سواء
الصحافة والإذاعات العالمية - بل أيضاً



■ الأمم المتحدة

بعض وسائل الإعلام العربية بطريق غير مباشر.. فإذا أرادوا أن ترفض الدول العربية مشروعاً وجهوا الإعلام للقول بأنه لصالح اليهود.. وإذا أرادوا أن تسارع حكوماتنا إلى أمر معين صوره الإعلام على أن اليهود يخشونه أو يعارضونه... هذا كله في مجال القول والإعلام، أما في العمل فإن الأجهزة البيروقراطية في المنظمات الدولية كفيلة بتعطيل استفادة

العرب من أي قرار حتي ولو كان لصالحهم... والإسراع بالتنفيذ العملي لكل قرار لصالح الصهيونية... كما حدث بالنسبة لقرارات وقف إطلاق النار أثناء الحرب بيننا وبينهم منذ عام ١٩٤٨م...

ويكفي أن تذكر ما حدث أخيراً للقرار الخاص بعودة المبعدين وقبله القرار بانسحاب إسرائيل من أراض عربية حيث استدرجوا البيروقراطية لإثارة مناقشات قانونية بشأن الخلاف بين النص الإنجليزي والترجمات الأخرى ولم تنته حتى الآن، ولم ينفذ القرار لأنهم لم يستقروا إن كان الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة أو من جزء منها فقط...

وقد تركت إسرائيل هؤلاء البيروقراطيين يضيعون الوقت بحجة أنهم يتناقشون أو يبحثون لمعرفة المساحة التي تنسحب منها إسرائيل وسارت هي عملاً في خطة إخلاء الأراضي العربية من العرب - وتوطين أكبر عدد من اليهود مكانهم، وبناء المستوطنات لإسكان هؤلاء اليهود وتمكينهم من الاستيلاء على الأراضي حتى أصبح سكان القرى العربية بغير أرض يزعمونها - وصارت الأراضي والمدن لبناء مستوطنات لمحاصرتها حتى أصبح سكان المدن القديمة لا يجدون أرضاً يبنون فيها مساكنهم لأن جميع الأراضي صودرت لكي تبنى عليها عمارات للمهاجرين اليهود... وهذه السياسة مستمرة بفضل تواطؤ البيروقراطية التي عطلت تنفيذ قرار انسحابها الصادر من هيئة الأمم...

ولا تكتفي الصهيونية والماسونية بتعيين أنصارها وعملائها في الأجهزة البيروقراطية الدولية، بل إنها منذ عهد بعيد تسير على سياسة إرهاب الموظفين الدوليين الذين يظهر منهم أي اتجاه للتكؤ في تنفيذ مخططاتهم - ويكفي أنهم قتلوا الأمين العام للأمم المتحدة

«داج همرشولد» - والعالم كله يعرف ذلك ولم تجرؤ حكومة بلاده للآن أن تقول شيئاً وكل نذبه أن كان له رأي يخالف سياستهم والعالم كله يعرف ذلك، كما قتلوا «اللورد موين» الوزير البريطاني المقيم في القاهرة - وقد رأينا كيف استطاعوا أن يسخروا جميع الدول الأوروبية وغيرها لمقاطعة «المستركورت فالدهايم» رئيس جمهورية النمسا لأنه عندما كان أميناً عاماً للأمم المتحدة لم يلتزم بالسير في الخط الذي أرادوها....

ومنذ اغتيالهم للأمين العام للأمم المتحدة أصبح كل من يتولى هذا المنصب يتلفت حوله حتى لا تهدده العصابات التي لها مصلحة في ذلك المنصب... ونحن نرى كيف أوصلوا أرثوذكسياً حاقداً لمنصب الأمين العام لكي ينفذ سياسة إبادة المسلمين في البوسنة والهرسك والبلقان، والإعلام الخاضع لهم يلوح من حين لآخر بوجود مؤامرات لاغتياله حتى يلصق التهمة بالمسلمين دون انتظار دليل على ذلك رغم أنه في أحسن صحة وأن كل هذه تلفيقات مخبرية لا أصل لها... كما أن اغتيالهم للورد موين وعدم مسالمتهم عن ذلك، بل إن الذي دبر قتله وأمر به أصبح رئيساً لوزراء إسرائيل ويستقبل في لندن ويصافحه الساسة البريطانيون وهم يعلمون أن يده ملوثة بدماء وزيرهم اللورد موين... بل إنه لم يتردد في أول زيارة له بالقاهرة أن يكون أول ما طلبه من حكومتها تنفيذاً لاتفاقية كامب ديفيد هو أن تسلمه الحكومة المصرية جثث المجرمين الذين قتلوا اللورد موين بأمر منه أثناء الحرب العالمية الثانية لينقلها إلى إسرائيل وتقام بها احتفالات لتكريمهم دون أي خوف من أن ترد على ذلك الحكومة البريطانية أو تحتج عليه... لأنها كانت وما تزال مشغولة بحماية «سلمان رشدي» الذي هو أعز عليها من وزيرها الذي اغتالته العصابات بتوجيه ممن أصبح رئيساً لوزراء إسرائيل....

إن مصير اللورد موين لاشك ماثل أمام اللورد أوين الذي يقوم الآن بأشوأ دور ضد المسلمين في البوسنة بصفتة وسيطا دوليا بريطانيا... وهذا الموضوع يحتاج إلى بحث خاص. ■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



● بطرس غالي



● كورت فالدهايم



● داج همرشولد

موقف الأمم المتحدة المتخاذل من قضيتنا (*)

السيد الرئيس.....

إن المجتمع الدولي ليس لديه سياسة محددة أو خطة واضحة للعمل السياسي الذي ييسر انتقال الهياكل الشيوعية التي ظلت في السلطة خمسين عاما إلى مفاهيم مبنية على الحرية والديمقراطية.

إننا نعتقد بأنه من غير الممكن أن نجد حلا للصراعات العالمية أو المحلية مالم يتخذ موقف واضح تجاه القضية الشاملة لإرث ما بعد المرحلة الشيوعية. لقد اتضحت الجوانب السلبية لهذه المشكلة تماما في قضية بلادي فمن الواضح أننا نعاني من عدوان تمارسه علينا بقايا قوات النظام الشيوعي ومن الواضح أيضا أن اقتلاع فرص التطور الديمقراطي تحدث أمام أنظار أوروبا وأمريكا والعالم أجمع.

إن هذا العمل يتم تنفيذه بالقوة ابتداءً من الإعتداء، والقتل الجماعي للمدنيين وتدمير كل آثار الحضارة والثقافة واجتثاث شعوب كاملة من خلال ممارسات بربرية تحرق وتدمر ويتزامن مع هذا العنف الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ ما يجري الآن من تقطيع أوصال وطننا.. إن هذا العمل يقوم به المجتمع الدولي الذي يجري على وطننا لصورة دولة ما بعد المرحلة الشيوعية. ولسوء الحظ فإن التجربة تجري في اللحم الحي على جسد شعبنا وحكومتنا لمجرد تطبيق افتراضات نظرية متعددة يتعرض بسببها وطننا ودولتنا للقضاء.

إن أول تجربه طبقت في هذا الصدد كانت من قبل مؤتمر لندن ورغم ذلك فإن هذه الفكرة التي سعى أصحابها إلى وقف هذا العدوان رفضت بدون أدنى محاولة لتطبيقها وكل ما أسفرت عنه هو تصعيد الحرب في وطننا. وجاءت بعد هذا محاولة لإيجاد حل للآزمة التي أصبحت أكثر تعقيداً عن طريق إصلاح سياسي وقانوني ودستوري عرف هذا

المشروع بخطة «فانس - أوين» والتي لم يحاول أحد تنفيذها ورفضت الخطة لتحل محلها خطة جديدة مبنية على افتراض زائف وهو أن ما يجري في البوسنة والهرسك حرب أهلية بين ثلاثة شعوب وإذا فإن تقسيم الأراضي هو الحل الوحيد. ورغم ذلك فإن هذه الخطة لا تنفذ احتراما للفكرة التي تقسم الأرض على أساس الأغلبية العرقية ولا احتراما للهدف الأساسي لإحلال السلام ولهذا فإن تطور الأحداث وانفلاتها سوف يستمر ولن يسبب هذا سوى المزيد من المأسى لشعبنا.

السيد الرئيس.....

والآن فإن شعب البوسنة والهرسك مطلوب منه أن يختار بين أمرين: إما حرب دفاعية عادلة أو سلام جائر. وفي حالة استمرار الحرب فإنها ستزيد من معاناة شعبنا والمزيد من دمار أمتنا. كما ستعني موت الآلاف المؤلفة من أبناء وطننا إن خطة السلام الجائر هذه خطة بها خلل لأنها بنيت على فكرة مرفوضة وساقطة تاريخيا، وهي الفكرة التي بنيت على أساس التقسيم العرقي والتمييز العنصري ويضاف إلى خلل الخطة سوء عدالة التقسيم لأنه يرضي رغبة المعتدي الجاني بنصيب أكبر على حساب الضحية. وعلى كل حال فإن الأخطاء الموجودة في الخطة المسماة بخطة السلام المفروضة علينا ليست أخطاء فلسفية. فأولا: لأن أي خطة تضيء الشرعية على جرائم الإبادة وتشجع التقسيم العرقي ستزرع حتما بذور عدوان وتشعل نيران الانتقام.

ثانيا : أي سلام لا ينصب على الأسباب الحقيقية للحرب لن يقدم - على أحسن أحواله - سوى إسعافاً مؤقتاً فضلاً عن علاج أساسي، وأخيراً فإن أي خطة سلام لا تنهض بأعباء دولة بوسنية قابلة للحياة والنمو ولا تفي حتى بالمطالب الأساسية الدنيا للمجنى عليهم ولا توفر الإجراءات الضرورية للتطبيق والاستمرار

فإنها خطة سلام غير واقعية. إن قبول برلمان البوسنة المشروط لمقترحات السلام تعتمد على نفس التعديلات القليلة جدا والتي نتمسك بها بشكل ثابت كأمر ضروري لتحقيق سلام دائم. هذه التعديلات تجيء كالتالي:

١ - إن جمهورية البوسنة داخل الاتحاد المقترح لجمهوريات البوسنة والهرسك لابد أن تتميز جغرافيا واقتصاديا وسياسيا ودفاعيا.

٢ - على القوات المعتدية أن تتخلى عن الأراضي التي ذبحت وطردت السكان المدنيين منها حتى يتمكن البوسنيون من العودة إلى ديارهم فهناك أكثر من نصف مليون لاجئ من المستحيل أن يعودوا إلى قراهم ومدنهم التي طردوا منها إذا ما استمرت القوات الصربية التي ارتكبت أعمال القتل والاغتصاب والتعذيب في السيطرة على تلك الأراضي وهناك خيار مطروح بأن تخضع تلك الأراضي مؤقتا لإدارة قوات حفظ السلام الدولية.

٣ - لابد أن يشمل الاتفاق النهائي ضمانات شاملة ومحددة تتعلق بتطبيق من قبل الدول والمنظمات الإقليمية التي سوف تضطلع في الواقع بتنفيذ السلام. إن مثل هذه الضمانات لابد أن تكون جزءاً متكاملًا مع اتفاقيات السلام لا يجوز تأجيلها إلى وقت آخر وإلا فإننا نخاطر بتبني اتفاق آخر سوف يصبح مثل العديد من الاتفاقيات السابقة عديمة الجدوى بالنسبة للسلام وغير ذي قيمة إلا بإضفاء المزيد من الشرعية على أعمال المعتدي.

٤ - وفي حالة إخفاق المجتمع الدولي في تنفيذ خطة السلام فإنه عندئذ لابد أن يسمح لنا بأن نتسلح للدفاع عن أنفسنا وبدون التعديلات القليلة السابقة فإننا نهيب بكم ألا تهددونا بقبول خطة السلام الجائرة هذه. وانسجاما مع سلطة مجلس الأمن ومسئولياته التي لا يمكن له أن يتخلى عنها

بين صربيا والبوسنة والهرسك والمذاق
يمنعان التدفق المستمر والمكثف للأسلحة
والمواد التي تصل إلى المعتدين في البوسنة؟

لم يعد الأمر مقبولا أن نتحدث عن عدم
التدخل. بل إن تورط المجتمع الدولي في
البوسنة بدأ بفرض حظر الأسلحة واستمر من
خلال هذه السلسلة من التعهدات التي لا تنفذ
إما أن الأمم المتحدة أن تستمر في تدخلها أو
تقرر وقفة بطريقة أو بأخرى لكن لا يمكنها
الاستمرار بالسياسة الحالية التي تجعلها
شريكا في تدمير شعب البوسنة.

سنظل حكومتى ملتزمة بالسلام وبمثل
المجتمع الديمقراطي التعددي. ولسوء الحظ
فإن شعوبا تدعى رعايتها لهذه المثل عالميا
خانت تلك المثل بتقاعسها وخنوعها داخل
حدودها.

لا يمكن أن نستمر في الكفاح دون
مساعدة كافية من الخارج أو على الأقل بدون
إتاحة الفرصة الكاملة للدفاع عن أنفسنا.

إن تصرف برلماننا واضح في التزامه
بالسلام ومطالبته بدولة لها مقومات الحياة
والنمو وسلام دائم تلك المبادئ التي نبذت
بشكل مؤسف من قبل أولئك الذين عليهم
المسئولية الأعظم في دعمها في بلادي ولا
نستطيع أن نتكيف مع القلاقل التي تبديها
بعض الحكومات ونسمح لهم بالضغط علينا
للتخلي عن آخر أمل في حفظ الذات وفي
سلام دائم وحقيقي.

وبالرغم من أن هناك إجراء لتخدير شهود
تلك الجريمة عن الإحساس بمدى الرعب الذي
تحدثه فإن الرعب نفسه لن يزول، وإن الأجيال
القادمة من الصالحين وأهل العدل في كل أمة
لن يغفروا ولن يثقوا في البلاد التي سمحت
بحدوث تلك الجريمة.

على الأقل إن هناك بليون فرد (عدد
المسلمين في أنحاء العالم) ينتظرون من هذا
المجلس أن يتحرك فهل أنتم مستعدون أن
تسلموا البوسنة وشعبها إلى الغناء؟ تلك
البلايين من البشر الذين ذكرتهم وليس هم
فحسب لن يغفروا لكم؟؟ ■

(٥) نص الخطاب الذي القاه الرئيس البوسني على
عزت بيجوفيتش أمام الجمعية العامة للأمم
المتحدة في ١٠/٧/١٩٩٣م وقد قمنا
بالتصريف في الترجمة بشأن عبارات
البروتوكول التي في أول الخطاب وقد ترجمه
وأعد للنشر عبد الحق حسن .



■ على عزت بيجوفيتش

مبعدون يجري هذا في الوقت الذي يدافع
النظام الصربي ظاهريا عن حقوق الصرب
العرقية في كرواتيا ولا يعترف للأقليات
الأخرى بنفس الحقوق في صربيا. إننا
نطالب بنفس الحقوق لمسلمي السنجر كما
يطالب الصرب لأنفسهم في كرواتيا. ولا
يجوز أن تتفاوض المفاوضات المستقبلية عن
هذه القضية السياسية المهمة لحقوق
الإنسان.

وكما وضع رئيس الولايات المتحدة
كلينتون من قبل أمام هذا المجلس بأن الأمم
المتحدة لا يمكن أن تتورط في كل صراع
عالمي لكن يجب أن يكون اشتراك الأمم
المتحدة من خلال استراتيجية واضحة
سياسيا وعسكريا في موضعها الصحيح
وللأسف فإن تورط الأمم المتحدة حتى الآن
في البوسنة والهرسك أصبح متناقضا مع أي
هدف واضح أو حزم في اتخاذ القرار.

إن الخواء الأخلاقي الذي نشأ عن هذا
الاضطراب ملاءم فراغه الإذعان لرغبات
المعتدي على حساب الضحية.

هذا هو تدخل الأمم المتحدة بمراوغتها
وتقاعسها وإصرارها المتعجرف على أنها
تؤدي دورها وعدم السماح لنا بتسليح
أنفسنا وهي بهذا تسقط تاريخيا كإداة
رئيسية في دمار وطني، وهنا بعض الأسئلة
التي لا يمكن التهرب من الإجابة عليها: لماذا
لا يوجد تنفيذ فعلي حتى الآن لقراري مجلس
الأمن ٨٢٢٤، ٨٣٦ الداعيين لرفع الحصار
عن مدننا؟ ماذا حدث لمطالب مجلس الأمن
الذي تضمنها القرار ٧٥٢ الداعي إلى
انسحاب الوحدات الصربية العسكرية وشبه
العسكرية مع أسلحتها الثقيلة من بلادنا؟

ولماذا لا يوجد تنفيذ فعلي لقراري مجلس
الأمن ٧٨٧، ٨٢٨ الخاصة بمراقبة الحدود

فإن عليه تقييم الخطة التي أعدها كل من
اللورد أوين والمستر ستولتيرج وذلك لتحديد
مدى تطابقها مع ميثاق الأمم المتحدة
وقرارها التي طبقها مجلس الأمن في حالات
سابقة عديدة.

لا يمكن لمجلس الأمن أن يهرب من
مسئوليته بتناقصات تستر وراء مبرر يتكرر
بشكل دائم مفاده «أننا سوف نقبل بما تقبل به
كل الأطراف» في حين أن طرفا واحدا وهو
الضحية يعيش تحت ضغط تهديد حقيقي من
التجريح الجماعي والإبادة.

وبينما تستمر المفاوضات حول هذه
المسائل فإنه من المفيد زيادة فريق الوساطة
ليشمل ممثل الناتو الذي من المرجح أنه
سيضطلع بمهمة التنفيذ وسيضيف هذا كله
قدرا من الوضوح والمصداقية إلى المحادثات
التي فقدت ذلك حتى الآن.

والآن اسمحوا لي أن استحضر أمامكم
المأساة الإنسانية التي توشك أن تحدث في
بلادي فنيابة عن كل البوسنيين أشكر الأمم
المتحدة والحكومات الصديقة والمؤسسات
الخاصة والأفراد الأبطال الذين قدموا
المساعدة الإنسانية إلى البوسنة إننا نقدر من
الأعماق تلك الجهود التي أنقذت وما زالت
أرواحا عديدة. لكن مع قدوم الشتاء نحتاج
إلى عون أكبر لتجنب الجرحى والجوع
الاستسلام للموت جوعا، والمرض والتعرض
للظروف الجوية القاسية وفي هذا الصدد فإنه
من الضروري أن المجتمع الدولي وأعضائه
المقتدرين والمنظمات الإقليمية المهتمة
بالموضوع:

١ - أن يتخذ خطوات لتشجيع وتنفيذ
اتفاقيات وقف إطلاق النار التي تم الاتفاق
عليها مؤخرا من قبل كل القوات المتورطة في
القتال.

٢ - أن يتخذ خطوات لوقف حظر
المساعدات الإنسانية والإمدادات الضرورية
الأخرى مثل: الماء والكهرباء والغاز كما هو
واضح في قرارات مجلس الأمن العديدة.

٣ - إعادة افتتاح مطار توزلا لإيصال
المساعدات الإنسانية لأكثر من مليون شخص.

٤ - رفع الحصار حول مدينة سراييفو
كخطوة أولى تجاه رفع حصار كل المدن
البوسنية بما فيها المناطق الآمنة التي حددها
قرار مجلس الأمن ٨٢٤، ٨٣٦.

إن الأقلية البوسنية في صربيا وهم
مسلمو السنجر محرومون من حقوقهم فكثير
من المدافعين عن تلك الحقوق إما مسجونون أو

البطل « الفضيل الورتلاني »



■ البطل: الفضيل الورتلاني .

والندوات والمؤتمرات.

واقبل الناس بجلودهم بأموالهم بسخاء منقطع النظير، لرفد حركة الجهاد الإسلامي في الجزائر، وقامت المظاهرات الكبرى في أنحاء العالم العربي والإسلامي، كلها تؤيد وتؤازر شعب الجزائر المسلم، في تصديه للطغیان الفرنسي، وأصبحت لا ترى مسجداً أو نادياً أو معهداً أو مقهى أو مجتمعاً، إلا وكان الحديث فيه عن الجزائر وجهادها وضرورة الوقوف إلى جانب شعبها المسلم المجاهد.

ولقد فاضت أنهار الصحف والمجلات بالقصائد والمقالات، التي تهيب بالمسلمين جميعاً لدعم إخوانهم مسلمي الجزائر.

إن هذا الدور الرائد الذي قُام به الإبراهيمي والورتلاني وإخوانهما، ليسجل في صفحات التاريخ المشرفة، كما نرجو من الله تعالى أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم يوم القيامة.

لقد تعرض الورتلاني أثناء جهاده إلى مخاطر عديدة، وكان دمه مهدراً من قبل فرنسا، ووقع أكثر من مرة بالأسر ولكن عناية الله حفظته ورعته، وكان للإمام الشهيد حسن البنا دور في الإفراج عنه وعن رفيقه أمين إسماعيل بعد أحداث اليمن عام ١٩٤٦م.

واستمر الورتلاني في جهاده إلى أن لقي ربه، وكانت وصيته أن يُدفن في أرض الجزائر، إلا أن الطغمة العلمانية التي قفزت إلى السلطة بعد التحرير، رفضت ذلك وبقي في الباخرة دون أن تجرأ دولة عربية على أن يُدفن جثمانه في مقابرها، ثم قبلت تركيا ودفن، وقبل سنوات نقلت رفاته حيثما دفن في مسقط رأسه بالجزائر.

رحمه الله رحمة واسعة وأعاد للجزائر وجهها الإسلامي المشرق والله الموفق . ■

وتتبعت جهاده في أكثر من ميدان، حتى إذا شاء الله التقيت به في مصر أوائل الخمسينات، فوجدت الرجل أكبر مما سمعت وفوق ما علمت، فقد آتاه الله علماً واسعاً، ونكأً حاداً، وبديهة حاضرة، وثروة من التجارب والفرة، واسلوباً في الحوار نائراً، وجراً في الحق، وقدره على التصدي للباطل، وسلاسة في الحديث، وفصاحة في الخطابة، وقوة في الإيمان وبقظة في الضمير.

ولست في هذا مبالغاً، ولكنه بعض ما في الرجل؛ لأن الفضيل الورتلاني نموذج فريد للرجل المسلم القوي، الذي تصغر في عينيه عظام الأمور، وتهون أمامه كل الصعاب، فلا يتهيب من القبح الميادين، مهما عظمت التضحيات، ولا يتردد لحظة في مواجهة الباطل المنتفش مهما كانت قوته وجبروته.

إن الجزائر المسلمة هي أرض البطولات وبلد التضحيات التي أرخصت الدماء الغالية في سبيل عقيدة الإسلام، والذب عن حياض الوطن الإسلامي، وقاومت المستعمرين سنين طويلة، وانتفضت كالمارد بعد طول رقادة، وقدمت الشهداء بالملايين، لتفخر أن يكون في طليعة رجالها ومقدمة أبطالها ابنها البار الفضيل الورتلاني، الذي كان كالشامة في جبين الأمة الجزائرية المسلمة، لما يتمتع به من صفات لا تتوفر إلا في القلة القليلة من أصحاب العزائم، لأن الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة.

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كان لها الفضل - بعد الله - في تخريج هذه القمم السامقة وهؤلاء الأئمة الأعلام، والرجال العظام، ولن ينسى المنصفون من الناس هذا الدور العظيم لهذه الجمعية المباركة، سواء في داخل الجزائر أو في خارجها، فقد كان لمكتبها في القاهرة وفيه أمثال الإبراهيمي، والورتلاني، دور فاعل مؤثر في تهئية الرأي العام العربي والإسلامي للوقوف إلى جانب الجزائر في محنتها، كما كان لهذه الجمعية الأثر الكبير في جمع كلمة الدعوة والقادة المسلمين في العالم العربي والإسلامي، لمواجهة التحدي الاستعماري، الذي يستهدف الإسلام كدين والمسلمين كامة والأرض الإسلامية كوطن.

ولقد استطاع الشيخ البشير الإبراهيمي بمؤازرة أخيه الفضيل الورتلاني، أن يكسب تأييد الشعوب العربية والإسلامية، بل بعض الحكام المسلمين، بحيث صارت قضية الجزائر المحور الأساسي للخطب والمحاضرات

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

من أي الجوانب اتحدث عن هذا الشخص العظيم، والسياسي المحنك والبطل الشجاع، والمغامر الجسور، والمجاهد الصابر، الذي حار الناس في مواهبه المتعددة، وعجزوا عن مجاراته في انطلاقه لتحقيق الأهداف التي يؤمن بها، والمبادئ التي يدين لها، وهي تحرير الشعوب الإسلامية بكاملها، من ريق الاستعمار الأجنبي أيًا كان لونه وجنسه، وإحلال الإسلام كنظام شامل للحياة كلها عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة ومنهج حياة. ومن هنا كان بطلنا الشجاع الفضيل الورتلاني، صاحب السبق في ميادين الجهاد، والعمل لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد القهار.

ولئن كان الورتلاني من أبناء الجزائر، فإن تحركه وجهاده لم يكن للجزائر وحدها، بل للمسلمين عامة؛ لأن غايته الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله .

لقد أسهم الورتلاني ورفيقه المصري أمين إسماعيل مع إخوانهم في اليمن لرفع الظلم الواقع بهم، وإزاحة العقبات التي تحول دون تحقيق آمانيهم في الحياة الحرة الكريمة، كما كان للورتلاني دور فاعل ومؤثر في رفد حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ضد يهود ومن والاهم.

فضلاً عن الدور الأساسي الذي يضطلع به مع إخوانه من مجاهدي الجزائر لتخليص بلادهم من نير الاستعمار الفرنسي والتصدي لكل القوى الماكرة التي تكيد للإسلام والمسلمين في كل مكان.

إن استنادنا الفضيل الورتلاني علم من أعلام الإسلام المعاصرين، عرفته قبل أن أراه،

حسابات الإيمان في سمع الزمان !!

لأصحاب الأرض حسابات ومواقف، ولأهل الإيمان حسابات ومواقف، لا يختلطان ولا يتداخلان فكل وجهة هو موليها، فليست حسابات الإيمان هزلاً ولا هزراً، وليست عزماته صفقة قابلة للاخذ والرد، بل هو أعلى من هذا وأجل وأسمى من ذلك وأرفع، فمتى أمن القلب بالله خلص من تلك المؤثرات الأرضية. ذلك لأن العقيدة لا يجوز لها أن تكون موضع مساومة، أو مفاصلة وحسابا للربح والخسارة، لأنها أمر عظيم وحزم قوي لا هوادة فيه ولا ترخص معه، ورغم ثمنها الفادح وتبعات القيام بها الباهظة، فإنها لا بد وأن تستعذبها القلوب وتهش وتبش لها النفوس! وتتسارع الأحداث في دنيا الناس وتتعدد المواقف وموقف أهل الإيمان يكون مزهراً ومضيئاً دائماً، لأنه يمتاز بشيئين :

١ - البصر والقوة والعمق والثقة والأصرار .

٢ - التوكل والإيمان بالنصر والفوز بعد استكمال الأسباب واجادة الوسائل ،

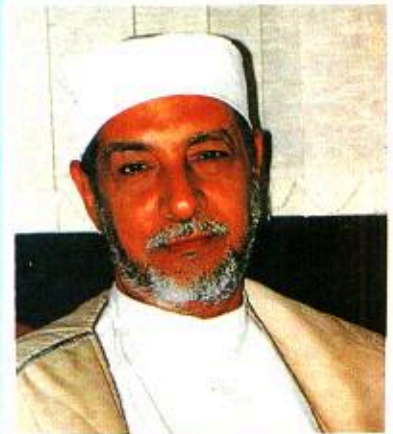
وحسابات أهل الإيمان يظنها الناس حيالية، وهي ليست كذلك، ويحسبونها غامضة، وهي واضحة كل الوضوح، ولكن لكل مقاييس ومنطلقات وحسابات، قد تعجم على الآخرين، وتغيب عن الباقيين ولكنها حقيقة على كل حال، تظهر في الحياة وتقر في النفوس والمجتمعات ويتحدث عنها التاريخ!!

فيوم كان الكفار يعذبون بلالا الحيشي لإسلامه، ويطوفون به على الرضاء المحرقة ويمتهنونوه وهو العبد المملوك المستباح الدم، كان يحس أنه الأقوى والاعظم والأفضل، وأن العقاب له، وكان كلما اشتد عليه الغيظ الكافر، وعظم على جسده البلاء المشرك، يرفع صوته ويقول: أحد، أحد فإذا أمعنوا في البلاء وزادوا في النكال على ذلك الصامد القوي يقول: والله لو أعلم كلمة هي أغبط لكم منها لقلتها. فرد واحد يريد أن يغبط أمة مشركة ويذهب أحلامها، وقد استطاع.

وتظهر هذه الحسابات جلية وأضحة بين طرفين في حادثة واحدة، يحكي لنا التاريخ موقفاً يستحق التأمل والنظر. لما انتصر هرقل عاهل الروم على الفرس الذين استعبدوا بلاده بضع سنين وانتزعوا الصليب الاعظم من كنيستهم وفي زهو هذا الانتصار العظيم لهرقل في يوم مشهور بدا فيه جلال النصر وهيبة الدين وهيبة الدولة وغطرسه الجنود. جاء هرقل خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام يحملته بحية الكلب، وسلم إليه الكتاب.

وربما كانت هذه الدعوة في مثل هذا اليوم في نظر الكثيرين جراً وانقياداً للوهم والخيال، وظهر ذلك الأثر على أحد الأعراب الذين كانوا يجالسون هرقل عند تسلمه الخطاب وهو الحارث الغساني، وكبر عليه أن يكتب عربي من نجد. مثل هذه الدعوة، فاستأذن هرقل أن يقود حملة يؤديه بها على جراته هذه، فلم ياذن له، وكان هرقل رجلاً عاقلاً. فلم يشأ أن ينقص حفله الرابع وبهجة الأمة الغامرة، أو أن يلتفت إلى جماعة من البدو ويشتبك بهم بعد أن انتصر على دولة عظمى مثل الفرس، ولكنه بعد انقضاء الجموع فكر وهو الرجل العاقل في أن يعرف حقيقة الأمر، فأمر بالبحث عن أحد عنده علم بأمر محمد ودعوته، وعثر على تجار من مكة فيهم أبو سفيان بن حرب، فأخذ يلقي عليهم الأسئلة تلو الأخرى ليستبين صدق الرسول، بعلامات ومقاييس يعرفها عن هذا الأمر، ويجيبه أبو سفيان إلى أن فرغ من أسئلته ثم أخذ يترجم نتيجة اللقاء فقال: سالتك كيف نسبه فيكم فقلت هو فينا ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في أنساب قومها، وسالتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله، فذكرت أن لا، ولو كان لقلنا رجل يتأسى بقول قيل قبله، وسالتك هل كان في آبائه من ملك فذكرت لا، فلو كان، قلت رجل يطلب ملك آبائه، وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، وما زال هرقل يعمل المقاييس الإيمانية بعقله حتى أوصلته إلى نتيجة لا يتصورها أحد غيره ممن حوله فقال: فلئن كنت صدقتني، ليغلبن علي ما تحت قدمي هاتين، ولوددت أني عنده اغسل عن قدميه، وبعد: هل يعرف أهل الإيمان اليوم حسابات النصر في مواجهة حسابات الخداع والزهو التي ربما تنهزم من هامشين ينتسبون إلى عقيدة في الصومال، فما بالناس بإيمان صحيح واع منظم مشبوب، وهل نفهم الدرس وهل يفهم الفلسطينيون وغيرهم وغيرهم من شعوب التبعية، والركع السجود لغير الله !! ■

معالم على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

علامات استفهام حول مستق

احتجاز الدكتور حلمي مراد وعادل حسين هل هو البداية؟!

القاهرة : من بدر محمد بدر

بنفس الكلام ولم تتم محاسبتني! ومنذ متى أصبحت مطالبة رئيس الجمهورية بمطلب شعبي اهانة لشخصه؟! فهذا يعني انني عندما اطالبه بضمان حرية الانتخابات او تغيير الدستور، فسوف اتهم بإهانة شخص الرئيس وسيتم تكيم الافواه والغاء الدستور والتعددية الحزبية، وقصف اصحاب الاقلام، بدلا من الاقلام ذاتها! وقال الدكتور حلمي مراد في مؤتمره الصحفي

١٠/٥ تحت عنوان «لا لمبارك» وتوابع الاستفتاء ستتوالى كما توالت توابع الزلزال» وتضمنت الاتهامات الواردة في مذكرة مباحث امن الدولة «اهانة شخص رئيس الجمهورية والترويج لافكار الجماعات المتطرفة» ورد نائب رئيس حزب العمل بقوله «ان مطالبته الرئيس مبارك بتقديم تقرير عن صفقات الاسلحة مع الولايات المتحدة هو مطلب لمصلحة الرئيس



■ مبارك ومستقبل الحريات

الذي حضرته وكالات الانباء والصحافة العربية والعالمية، ان المحقق كان يستهدف اطالة التحقيق ليتم احتجازي لليوم التالي، بالرغم من عدم قانونية الاحتجاز، وعدم وجود شهود سوف أقوم بالتأثير عليهم، وأصروا على احتجازي في قسم البوليس!

وأعلن الدكتور حلمي مراد - ٧٣ عاما - انه مستمر في قول كلمة الحق التي لا تتعارض مع القانون او الدستور وحذر من «استمرار هذه الاجراءات القمعية في عهد مبارك، والاعتداء على الديمقراطية وحقوق الانسان» واستنكر ان يقوم جهاز أمن الدولة بالرقابة على الفكر السياسي والصحافة والكتابة المتخصصة؛ وتم التحقيق كذلك مع الاستاذ عادل حسين والصحفيين سلام بديوي وعلي القاشي، ومجد

نفسه، ليبعد عن نفسه الشبهات التي احاطت ببعض الرؤساء الذين يحصلون على عمولات عن صفقات السلاح التي يعقدونها.

نقد .. لصالح الرئيس

وقال الدكتور مراد : ان رئيس الجمهورية يأخذ تفويضا من مجلس الشعب، وفي وجود المجلس يعقد صفقات الاسلحة لفترات محددة، والمفروض ان يقوم الرئيس بتقديم كشف حساب مع نهاية التفويض، ونحن لم نطلب عرض الحسابات علينا، ولكن يجب تقديمها الى مجلس الشعب ثم تقدم للجهاز المركزي للمحاسبات لمراجعتها، واضاف «لقد طالبت الرئيس السادات عندما كنت عضوا في مجلس الشعب

اصيب المراقبون للساحة السياسية المصرية، والمتابعون للحريات العامة وحقوق الانسان، بمزيد من القلق ومشاعر الاحباط وتصاعدت المخاوف من جراء اقدام السلطة على التضييق على قادة حزب العمل - احد اقوى احزاب المعارضة المصرية - وانتهاك حرية الصحافة والرأي والفكر، وذلك في اعقاب احتجاز الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس الحزب، الذي يكتب مقالا اسبوعيا في جريدة «الشعب» وهو من كبار الشخصيات السياسية المرموقة، وله تاريخه المشرف في العمل السياسي، بالإضافة الى الاستاذ عادل حسين الامين العام لحزب العمل، وكذلك رئيس التحرير وعدد من المحررين، للتحقيق معهم فيما نسبته مباحث امن الدولة لهم من «اهانة رئيس الجمهورية واثارة الرأي العام والسخط بين الجماهير و...» وقد تم احتجازهم بصورة مهينة في احد اقسام الشرطة وافرجت عنهم نيابة امن الدولة بكفالات دفععتها نقابتا الصحفيين والمحامين، بعد ان رفض المتهمون دفعها احتجاجا على المخالفات القانونية التي شابها التحقيق.

وقد احدث احتجاز قيادات حزب العمل ردود فعل غاضبة في اوساط قيادات المعارضة التي اصدرت عدة بيانات عبرت فيها عن انزعاجها واسفها لانتهاك حرية الرأي، وحق الاحزاب السياسية في ابداء مواقفها دون خوف، بينما يستهل الرئيس مبارك فترة رئاسته الثالثة وقبل ان يؤدي اليمين الدستورية امام البرلمان، بما يعني ان الايام القادمة سوف تشهد مزيدا من التوتر في الساحة السياسية.

وفور الافراج عن الدكتور حلمي مراد عقد مؤتمرا صحفيا اكد فيه «ان الهجمة التي يتعرض لها الحزب والجريدة هي بسبب تصديها للفساد الذي استشرى في العديد من اجهزة الدولة وفي ظل الاموال الشديد في وضع حلول جذرية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع وقال الدكتور حلمي مراد ان التحقيق جرى معه بشأن المقاتلين المنشورين بجريدة الشعب في ٩/٢٧ -

بل الحريات السياسية في مصر !!

أجهزة الحكم، والذي أظهر نواياها في اصطناع قضايا لسحق الرأي الآخر، وتضييق المساحة الضيقة المتاحة له أصلا في ميدان الحريات، وحذر بيان الحزب الناصري من خطورة تعادي السلطة في هذا النوع من الممارسات التي تحاول لي عنق القانون لقمع الآراء ومصادرة الحريات.

نقابة الصحفيين تدين

وأصدر مجلس نقابة الصحفيين بيانا عقب اجتماع طارئ صباح الاثنين الماضي، طالب فيه الجهات المسئولة عدم المساس بأمن الصحفيين وحرياتهم، وعدم اتخاذ إجراءات يمكن أن تشكل قييدا على أفكارهم وأرائهم، وقال المجلس: «أنه تابع بقلق بالغ التحقيقات التي تجريها نيابة أمن الدولة مع عدد من الزملاء الصحفيين بجريدة الشعب، ويناشد المجلس كافة الجهات مراعاة الضمانات التي كفلها قانون نقابة الصحفيين رقم ٧٦ لسنة ٧٠، مثل ضمانات عدم الحبس الاحتياطي أو الإفراج عنه بكفالة مالية، وطالب المجلس بعدم مصادرة حق القوى السياسية والأحزاب في التعبير عن آرائها، إيمانا بالديمقراطية والتعددية التي لابد أن يحرص عليها الجميع.

وأدانت لجنة الحريات التي يرأسها الكاتب الصحفي الاستاذ محمد عبدالقدوس هذه الإجراءات وما تعرض له الصحفيون من سوء معاملة واحتجاز وملاحقة بطريقة مهينة، وأكدت اللجنة أن هذه الإجراءات «تتذر بموجة من العصف بالدستور والقانون وحرية التعبير، وهو بداية لهجمة شرسة تستهدف الصحافة وأصحاب الرأي، بالمخالفة للضمانات التي كفلها الدستور.

كما اعتبرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ماحدث بأنه «انتهاك خطير لحريات الرأي والتعبير، بالرغم من مطالبة اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بالامم المتحدة للحكومة المصرية قبل أسابيع، بإعادة النظر في كافة الأحكام القانونية المقيدة لحرية الفكر والرأي والتعبير، وفي مقدمتها إعادة النظر بإلغاء وإيقاف كل ما يترتب على التحقيقات الجارية من آثار، وناشدت رئيس الجمهورية باستخدام صلاحياته الدستورية من أجل إلغاء كافة القوانين الاستثنائية وفي مقدمتها مايسمى بقانون مكافحة الإرهاب ■

الحزب أن هذه الإجراءات تمثل «ردة واضحة عن المسار الديمقراطي وحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان في مصر، وهي بادرة لا تبشر بتحقيق ادنى الوعود التي أطلقها رئيس الجمهورية في الالتزام بالديمقراطية ورعاية حقوق المواطنين، وأهاب حزب العمل «بكافة القوى الشعبية والأحزاب السياسية والنقابات المهنية، وسائر التنظيمات المدنية، الوقوف صفا واحدا لمقاومة النزعة التسلطية ومظاهر الحكم الشمولي التي بدأت بالقبض على المخلصين الشرفاء من القيادات الوطنية».

وأصدر الأخوان المسلمون بيانا استنكروا فيه «الاجراءات التعسفية التي اتبعت مع قيادات حزب العمل، باعتبارهم مسئولين في حزب معارض كبير، ومعاملتهم المعاملة القاسية من خلال حجزهم في احد اقسام الشرطة، وأكدت الجماعة انه «لا علاج لقضايا الرأي الا بالديمقراطية وحرية الكلمة والحوار».

واستنكر حزب الوفد العصف بالحريات وأكد أن «حرية الصحافة، وحرية الرأي العام من اهم دعائم الديمقراطية، لا تستقيم الديمقراطية بدونهما، وأكد حزب الوفد اعتراضه وأدانته للاجراءات «الشاذة والقاسية التي اتخذت مع المسئولين في حزب العمل وجريدة الشعب أثناء القبض عليهم والتحقيق معهم، وأبقائهم رهن التحفظ الى حين سداد الكفالة المالية!

وأدان حزب التجمع اليساري توقيت هذه الاجراءات، التي تحدث في اعقاب الاستفتاء على رئاسة الجمهورية، مؤكدا أن ذلك يعتبر «علامة سيئة تزيد من مخاوف قوى عديدة تخشى من تراجع الحكم عن بعض الحقوق الديمقراطية المحدودة القائمة، بدلا من التقدم على طريق الديمقراطية الحققة، وطالب التجمع بمواجهة الرأي بالرأي وليس باستدعاء ترسانة القوانين واساءة استخدامها.

وعبر الحزب الناصري عن «تضامنه الكامل مع حزب العمل في مواجهة العنف الذي مارسه



د. حلمي مراد

أحمد حسين رئيس التحرير عن كتاباتهم في الفترة الاخيرة، وكانت نيابة أمن الدولة قد استدعت الاستاذ أحمد السيوفي بعد نشره لحدث مع عبود الزمر احد قيادات جماعة الجهاد، والذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في سجن طره لاتهامه في قضية اغتيال الرئيس السادات، وكان الاتهام هو نشر فكر الجماعات المتطرفة، الا ان القضية انتهت سريعا، لانها جاءت قبل ايام قلائل من اجراء الاستفتاء على رئاسة الدولة!

اجراءات شاذة

وقد عبرت الأحزاب والهيئات والنقابات عن اسفها، وقال المكتب السياسي لحزب العمل في بيان اصدره «أن الاجراءات الاخيرة التي اتخذت ضد قيادات الحزب تتنافى بشكل حاد وقاطع مع مبادئ الدستور ومع التعددية الحزبية، ومع أبسط مبادئ الديمقراطية وحرية التعبير والمشاركة الايجابية في قضايا الوطن، وأكد بيان

الأحزاب والهيئات والنقابات تدين التحقيق في قضايا الرأي .. وتحذر من النزعة الشمولية

جزر القمر تكرر هويتها وتنضم لـ



■ من مدارس تحفيظ القرآن الكريم في جزر القمر

كتب - بشار خالد

في مضيق موزمبيق الواقع بين جزيرة مدغشقر والساحل الشرقي للقارة الأفريقية.. تنتشر مجموعة غير قليلة من الجزر على شكل أرخبيل مرجاني يضم أربع جزر رئيسية هي: موروني وبيونزوان وموهيجي ومايوت، وتعرف هذه المجموعة بـ «جزر القمر».

يقطن هذه الجزر أكثر من نصف مليون نسمة من المسلمين السنة، ينحدر معظمهم من أصول عربية استوطنت الجزر منذ عام ١٦٠٠م، وترجع أصول بعضهم إلى شعب «المليونو - بولينزيون» الذين وفدوا إليها من الشرق الأقصى، وتبدو الخصائص الإسلامية والعادات والتقاليد والثقافة العربية هي الطابع المميز للمجتمع القمري، كما أن ملامح السكان تتوافق تماما مع

الملامح العامة لعرب الجزيرة خصوصا العمانيين، ويرتدون نفس الزي العماني وهو الزي الرسمي لرئيس الدولة، ذلك باستثناء جزيرة مايوت التي تغلب عليها الخصائص الأفريقية.

لمحة تاريخية

نظرا لموقعها الاستراتيجي المتحكم بمضيق موزمبيق، لم تسلم جزر القمر من الاستعمار الغربي، فقد رزحت تحت نير الاحتلال الفرنسي منذ عام ١٨٤١م وحتى نيلها الاستقلال في بداية السبعينات، حيث أعلنت جمهورية إسلامية فيدرالية، وقد حصلت على مقعد في الأمم المتحدة، أعقبته بانتسابها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٦م، إلا أن الجزر الأربعة لم تكن متفقة في سياستها تجاه الاستقلال، بعد تخلي

فرنسا عن سيادتها عليها (باستثناء جزيرة مايوت)، وكان أول حاكم للجمهورية الفدرالية هو الشيخ أحمد عبد الله الذي نُصّب رئيسا بعد الاستقلال، وفي العام ١٩٧٥م قام علي صالح بتنحيته عن منصبه وأقام دولة اشتراكية على النمط الصيني، إلا أن أحمد عبد الله سرعان ما قام بانقلاب ضد علي صالح، فغزا الجزر واستولى عليها عام ١٩٧٨م. بمساعدة جنود مرتزقة، واستمر في الحكم إلى أن تأمر عليه هؤلاء المرتزقة في العام ١٩٨٩م وتولى الحكم بعده محمد سعيد جوهري، الرئيس الحالي..

الوضع الثقافي

قبل الاحتلال الفرنسي للجزر كانت اللغتان السواحلية والعربية هما اللغتان الرئيسيتان، أما الآن فإن جل السكان

معة الدول العربية



■ خريطة تبين موقع جزر القمر



■ محمد جوهر رئيس جزر القمر

موافقتها على انضمام جمهورية جزر القمر الى اعضائها الواحد والعشرين لتصبح هذه الجمهورية الدولة العربية الإسلامية رقم ٢٢. وتأمل جمهورية جزر القمر توسيع نطاق التعاون فيما بينها وسائر الدول العربية على جميع المستويات والاصعدة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وغيرها من السبل الكفيلة بتوثيق عرى الاخوة بين الشعب القمري واخوانه العرب المسلمين. ولا يقتصر حلم الشعب القمري على هذا الحد فهو يرغب بالحصول على الدعم العربي لمساعدة بلاده في التخلص من الاحتلال الفرنسي الذي لا يزال جاثما على احدى جزر القمر الكبرى وهي جزيرة مايوت.

بمناسبة انضمام بلاده الى جامعة الدول العربية قال وزير خارجية جزر القمر احمد صالح : «ان الانضمام لجامعة الدول العربية يمثل دعما للعمل المشترك بين تلك الدول ولن يشكل بحال عبئا عليها، وهو تصحيح لوضع خاطئ كان قائما منذ سنوات طويلة».

بمشكلات النقل والتعبئة، ما اضطر الدولة لاستيراد النقص في هذا المجال، هذا الذي جعل المواد المستوردة تستهلك عائدات التصدير، هذا الحال من التدهور ينطبق ايضا على القطاع الصناعي الذي يعاني من ضعف ومحدودية شديدين، وخصوصا في ظل غياب الايدي العاملة المتخصصة، ومن جهة أخرى يشهد قطاع الصيد البحري تطورا ملحوظا لا بأس به.

الهوية الإسلامية

ظل شعب جزر القمر منذ استقلاله، يحلم بتكريس هويته العربية وانتمائه الإسلامي رسميا عن طريق الانضمام إلى جامعة الدول العربية، فقد تقدمت حكومة الجزر عام ١٩٢٧م بطلب إلى الجامعة للحصول على العضوية الرسمية فيها، إلا أن عدم قيام الحكومة القمريّة بجهود وتحركات جادة حينذاك، عكس ترددا عربيا انتهى بالرفض، خصوصا مع ضعف الجهود الدبلوماسية، وعدم وجود سوى سفارة واحدة للجزر في القاهرة، بالإضافة إلى قنصلية في جدة بالملكة العربية السعودية. غير أن الحكومة القمريّة لم ترض بهذه النتيجة فعادت وأحيت جهودها وخصوصا في الفترة الأخيرة، فقد استغل وزير خارجيتها احمد صالح مشاركة بلاده في مؤتمر القمة الأفريقي، وقام بلقاء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر، وعمل على توضيح وضع بلاده وجذورها وحرصها على الانضمام للجامعة، كما التقى لهذا الشأن، الوفد القمري برئاسة محمد جوهر رئيس الجمهورية بالأمن العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، حيث تم مناقشة وضع جزر القمر وامكانية حصولها على حق العضوية في الجامعة، وقد اسفرت تلك الجهود مؤخرا عن اعلان جامعة الدول العربية في ٢٠ سبتمبر ايلول ١٩٩٢م

يتحدثون اللغة القمرية وهي خليط من السواحلية والعربية، هذا بالإضافة إلى اللغة الفرنسية التي تعتبر من مخلفات الاستعمار الفرنسي، وتقوم الحكومة القمرية حاليا بحملة تعريب واسعة النطاق وفق خطة زمنية مبرمجة، بهدف نشر الطابع العربي الإسلامي على جميع شؤون حياة الشعب القمري، خاصة لسانه وثقافته، وذلك في اطار مواجهة شاملة للثقافة الفرنسية والغربية.

تبلغ نسبة المتعلمين في اوساط الشعب القمري ٢١٪ ولا توجد بالجزر كلية أو جامعة واحدة، وإنما معاهد عليا ومتوسطة يقتصر التعليم فيها على العلوم الدينية واللغة العربية والعلوم الادارية، ولا يوجد من أبناء الشعب القمري من درس الطب أو الهندسة برغم وجود اكثر من ٥٤٠ طالبا يدرسون بالمعاهد والجامعات السعودية والمصرية.

في هذا المجال وتحت ضغط ظروف غاية في الصعوبة تواجه جزر القمر خطر هجمة ثقافية غربية وتنصيرية شاملة كما صرح عبدالله خليفة رئيس البرلمان القمري، وأوضح أن هناك جهودا مكثفة تبذل من جانب جهات معادية للإسلام لنشر المعتقدات الباطلة والتأثير على قطاع الشباب، فقد قامت تلك الجهات ولأول مرة بترجمة كتاب النصارى إلى اللغة القمرية واقامت مستوصفات صحية تحت اشرافها، وأكد أن الصحوة الإسلامية التي تعيشها بلاده هي السبب في محاولات النيل منها.

معاونة اقتصادية

يعاني شعب جزر القمر من سوء الوضع الاقتصادي، بسبب ندرة موارده الطبيعية واعتماده على ثلاثة منتجات زراعية اساسية هي : الفانيليا وزيت جوز الهند والقرنفل، وقد أدى هبوط الاسعار العالمية لهذه المواد الى انخفاض حاد في الدخل القومي، كما أن اعتماد الشعب القمري على تسويق هذه المنتجات، جعلته يصطدم

الاقتصاد

المرتكز الجديد للسياسة الخارجية الأمريكية

واشنطن : د. عبد الله الشيخ
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

يدور الآن جدل فكري واكاديمي في اروقة الجامعات والمراكز العلمية للبحث ومجموعات صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية حول الرؤيا المرتقبة لمرتكز جديد للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في اعقاب الحرب الباردة.. فقد ارتكزت السياسة الخارجية الأمريكية في فترة ما بين الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة على العامل الأمني (Security factor) كمحور تدور عليه حركة السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وقد تصدر العامل الأمني صدر السياسة الخارجية بسبب الخلاف الايديولوجي وانظمة الحكم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.. ثم تطور الى خلاف مسنود بالقوة النووية لأول مرة في تاريخ العلاقات الدولية.. وبات التهديد بالحرب النووية بين الغريمين هو المحور الذي تدور حوله العلاقات الدولية.. طيلة الفترة التي سبقت انهيار الاتحاد السوفيتي.

بروفيسور جوزيف ناي وبروفيسور روبرت كوهين أن سيطرة العامل الأمني وخطر البقاء ما عادت تجسم الواقع العالمي.. إذ بدأت المجموعة الأطلسية (نول الساحل الغربي والشرقي للمحيط الأطلسي) ودول حافة المحيط الهادي (The Pacific Rim) تهتم بالتقدم الاقتصادي.. والانتاجية.. والتكنولوجيا المدنية.. وشعر هؤلاء الاساتذة ان البحوث العلمية والكورسات في الجامعات تركز على العامل الأمني في السياسة الخارجية.. في الوقت الذي انحسرت فيه المساحات التي يأخذها العامل الأمني في العمل الدبلوماسي.. والمفاوضات بين الدول.

قد بدأت المفاوضات حول الاقتصاد العالمي والتجارة الخارجية وحالة البيئة والهجرة.. وتلوث المحيطات والمناخ تأخذ مساحات واسعة في أطر المفاوضات بين الدول في حين تراجع المساحات التي

هذا ويعد زوال الخطر النووي والمعسكر الذي يمثله زال المرتكز الأساسي الذي عليه استندت سياسة الولايات المتحدة الخارجية.. الأمر الذي جعل مؤسسات السياسة الخارجية الأمريكية الرسمية.. ومراكز البحث التي تدور معها.. والجامعات التي تشغل بالعلاقات الدولية تدخل فترة من التيه.. والضياغ.. وعدم وضوح الرؤية..

والسؤال المطروح الآن هو: ما هو نوع المرتكز الجديد للسياسة الخارجية للولايات المتحدة بعد ضعف العامل الأمني؟

الاقتصاد .. المرشح الجديد

لقد بدأ الصراع بين العامل الأمني والعامل الاقتصادي كمرتكزات للسياسة الخارجية يتشكل في السبعينات عندما شعرت مجموعة من الأكاديميين أمثال

تشغلها المفاوضات حول الحرب.. والأسلحة.. ورغم ذلك ظلت الكورسات الدراسية في الجامعات.. والبحوث العلمية في مراكز البحث تدور حول العامل الأمني في العلاقات الدولية.

كما شعر هؤلاء الاساتذة أنه في الوقت الذي تهتم فيه الولايات المتحدة بالسلح والجنود والعامل العسكري.. وتأخذ على عاتقها الحماية الأمنية للعديد من بلاد العالم.. اهتمت الدول الأخرى التي تتمتع بالحماية الأمنية الأمريكية مثل اليابان.. وأوروبا.. ودول مثل تايوان وسنغافورة وكوريا بالتصنيع والاقتصاد.. والثورة التكنولوجية وثورات المعلومات.. وبدأ العامل في هذه البلاد يسجل معدلات كبيرة من الانتاجية (Labor Productivity) مقارنة بالعامل الأمريكي.. ليس ذلك فحسب بل ان الدول المعنية صارت تنافس حتى الصناعات الأمريكية فاليابان تتفوق على الولايات المتحدة في صناعة السيارات.. والمحولات وشبه المحولات (semi Conductors) كما تفوقت عليها في مجالات أخرى من التكنولوجيا العليا (High tech) وقد أفضى هذا الاتجاه الى ان تسجل اليابان

بين الدول تشمل جوانب خلاف وجوانب اتفاق.. اي ان العلاقات بين الدول لا يمكن تصويرها على أنها تدور حول اختلاف المصالح.. لأن هناك مصالح مشتركة كذلك كما هو الحال في كل مجتمع انساني. ومن هذه النقطة جاء العامل الاقتصادي ليدخل في المعادلة ثم يذهب به الذين ينظرون حوله الى انه الآن هو العامل الأعلى على غيره في صياغة العلاقات بين الدول.

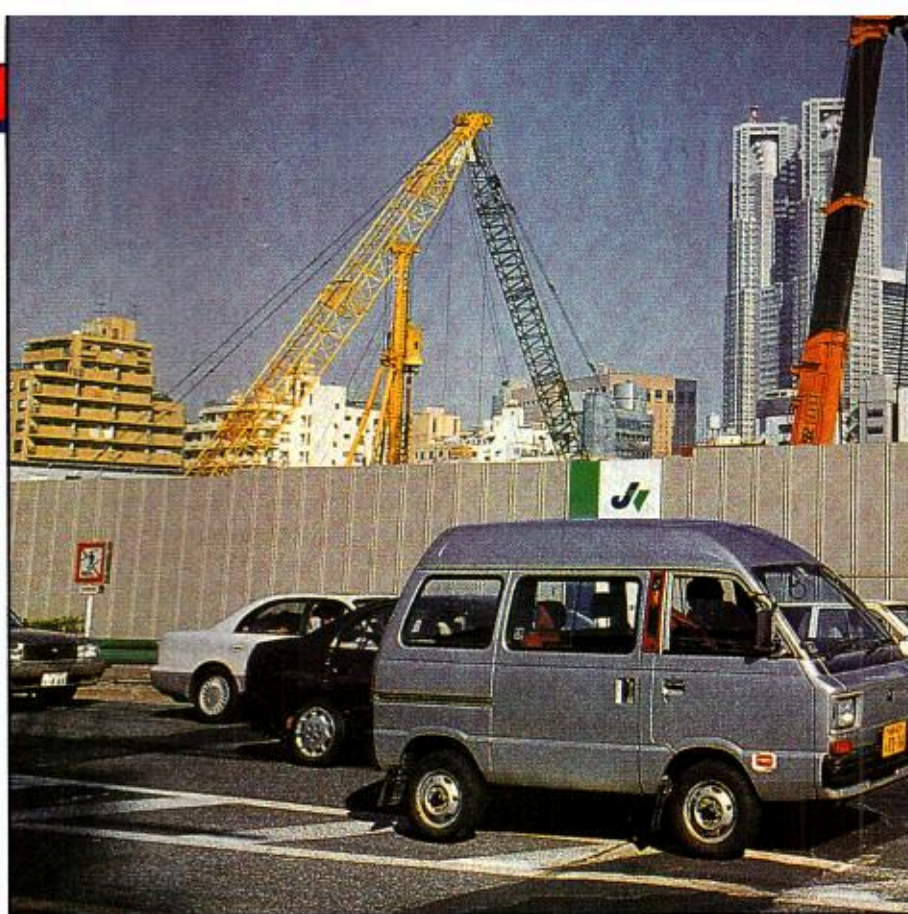
جذور العامل الاقتصادي

(The roots of the economic factor)

أما العامل الاقتصادي في العلاقات الدولية فترجع جذوره الى نظرية الميزات المقارنة (Comparative advantage) في الاقتصاد والتي تذهب الى ان الدول تنتهي في وضع احسن اذا ما تخصصت كل واحدة منها في تلك السلع التي تنتجها بأقل كلفة مقارنة بغيرها من الدول.. ومن هنا يحصل التبادل الدولي، إذ ان الدولة التي تنتج سلعة ما بأقل كلفة مقارنة بغيرها.. تقوم بتصديرها ثم تستورد السلع التي تريدها والتي لا يمكن انتاجها داخليا او يمكن انتاجها بكلفة عالية مقارنة بغيرها.. ومن هذه العلاقة ينشأ مصطلح المصالح المشتركة (The common interest) الذي ينتج عنه الاعتماد المتبادل (The Principle of interdependence) وقد تبنى هذا الطرح انصار المدرسة الليبرالية مقابل الطرح العسكري والامني الذي طالما تبناه تلاميذ المدرسة المحافظة في الولايات المتحدة.. علما بأن الحركة الليبرالية تسود في اوساط مثقفي الحزب الديمقراطي الذي يحكم الولايات المتحدة الآن.. بينما تجد طروحات المدرسة الواقعية المحافظة مساندة في اوساط مثقفي الحزب الجمهوري.

هذا وقد نشأ من مبدأ المصالح المشتركة (Common interest) توجه عام يقف ضد مبدأ المصالح المتضاربة (The interest conflict of) وصارا نظريتان في العلاقات الدولية هما:

- النظرية الواقعية ومبدأ تضارب المصالح (The realist theory). هذه النظرية تذهب الى أنه من الاسلم



■ جانب من المؤسسات الاقتصادية اليابانية التي ستلعب دورها في المستقبل.

حساب الاقتصاد.. يؤدي الى الانهيار الكامل.

جذور العامل الأمني

(The roots of security factor)

تفوص جذور بروز العامل الأمني في العلاقات الدولية الى النظرية الواقعية في العلاقات الدولية (The realist theory) إذ يذهب فلاسفة هذه النظرية.. امثال ثوكايداييس وميكافلي وهويز الى القول بأن النظام العالمي المبني على الوحدات السياسية المنفصلة (المدن - الدول).. (الامة - الدولة) يقوم على السلطة المركزية عالميا (The An-archic Reality) وعليه فإن كل دولة تعد نفسها لمواجهة مع دولة اخرى بسبب معضلة الأمن (Security Dillema)

ثم تلاه هولا بروفيسور هانز مورغنثاؤ عندما اصدر كتاب «السياسة بين الدول» (Politics among nations) (١٩٤٨) قال فيه ان الدول تسعى للقوة بكل وسيلة.. وعليه فإن محور السياسة الخارجية هو الصراع حول القوة والثروة.. وذلك بسبب تضارب المصالح بين الدول (The conflict of interest) وغني عن القول ان العلاقات

فائضا في التجارة الخارجية مع الولايات المتحدة يصل الى ٥٠ بليون دولار.. ومع أوروبا فائضا تجاريا يصل الى ٣٠ بليون دولار.

هذه العوامل ساعدت على انحسار الانشغال بالعامل الأمني والتركيز على العامل الاقتصادي. وقد جاءت قاصصة الظهر بالنسبة للعامل الأمني في العلاقات الدولية في انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١. وإذا عرف ان الاتحاد السوفيتي كان يعاني من تخلف شديد في الاداء الاقتصادي بسبب تركيز نسبة متزايدة من الدخل القومي في تنشيط الجوانب العسكرية على حساب التقدم الاقتصادي في الجوانب المدنية الأمر الذي عجل بانهياره.. عرف كيف ان الاهتمام بالعامل الأمني على

**انحسار العامل الأمني
كمركز أساسي
للسياسة الخارجية بعد
زوال الخطر النووي**

سياسة الولايات المتحدة الخارجية مستخدمة ما يسمى بالسياسة البيروقراطية (Bureacratic) لان نتيجة التغيير تكلفها الكثير. لقد تغيرت الظروف العالمية منذ السبعينات في منطقة الاطلسي على الاقل وصارت دول هذا الحوض اكثر جنوبا نحو البناء الاقتصادي.. الامر الذي جعل العلاقات الاقتصادية والتجارية.. في اطار اتفاق الجات GATT



■ بريجينيف
وريجان رمزاً
فترة المجابهة
القائمة على
المرتكز الأمني.

تتنامي الامر الذي ساعد على ان تهتم الدول بخفض الجمارك بين بعضها البعض فعقدت جولات من المفاوضات مثل دورة كيندي في الستينات ودورة طوكيو في السبعينات.. ودورة ارجواي في التسعينات القصد منها ازالة الحواجز الجمركية بينها.

كما ان منظمة دولية مثل الـ (IMF) صارت تلعب دورا متعاظما في السياسات الاقتصادية لجعل دول العالم.. وصارت تلمي شروطا معينة على اي دولة تريد ان تستفيد من امكانات صندوق النقد الدولي.. الامر الذي وسع من مساحات التفاوض والعلاقات في مختلف الشئون.. فصندوق النقد الدولي يلعب دوره في تصحيح مسار ميزان المدفوعات للبلاد التي تعاني من عجوزات مستمرة في الميزان المذكور سواء عن طريق خفض قيمة العملات.. او ازالة دعم سلع معينة.. او اتباع سياسات خفض الانفاق الحكومي.. واللجوء الى تخصيص النشاط الاقتصادي بدلا من تركه في يد الدولة او ما يسمى بمشروعات القطاع العام، وصارت الوفود تأتي وتذهب تتحدث عن الهموم الاقتصادية وليست الهموم العسكرية او الامنية. اما البنك الدولي (IBRD) فهو مؤسسة اخرى تعني بالنمو الاقتصادي في البلاد النامية وغيرها وتقدم تسهيلات لمشروعات معينة في بلاد محددة وقد زاد نشاطها في الآونة الاخيرة للدرجة التي صار لها مكاتب في كل بلد من بلاد العالم تقريبا.

هذا بالإضافة الى الزيادة المضطربة في حجم التبادل التجاري الدولي.. والدليل على ذلك انه في كل من بلاد العالم يوجد سلع من بلاد اخرى، لقد نشطت ايضا الشركات متعددة الجنسيات (Multinational Cor-porations) المتخصصة في العمل المصرفي مثل (City Bank) مثلا..

رجحت على كفة العامل الأمني.. إذ إن التوجه الآن يسير نحو بلورة سياسة خارجية تركز على العامل الاقتصادي في العلاقات الدولية مع تخلص تدريجي من سيطرة الفكرة الأمنية.

وبالتأكيد فإن هذا التوجه يسير بمخاض شديد لأن كيانات ضخمة قد تكونت منذ الحرب العالمية الثانية على أساس العامل الأمني والعسكري.. مؤسسات مثل وزارة الدفاع والمخابرات مثل الـ CIA والـ FBI ومجلس الأمن القومي NSC كلها تريد ان تحمي مصالحها وميزانياتها وهي على ذلك سوف تسعى بكل جهد للحد من التخلص منها.. وخفض ميزانياتها.. وتسريع عناصرها.. وينضم الى هذه القافلة من المؤسسات الشركات الضخمة المتخصصة في الصناعات العسكرية والحربية مثل GM وماكدونالد دوجلاس المتخصصة في صناعة الطائرات العسكرية.. وشركات اخرى متخصصة في صناعة الصواريخ والسفن العسكرية.. والحربية.. وصناعات الاسلحة الثقيلة والخفيفة او ما يسمى في العرف السياسي بـ (The military industrial complex).

كل هذه المؤسسات سوف تسعى لعرقلة جهود انتصار العامل الاقتصادي كمحور في

The world as هو) النظر الى العالم كما هو (it is وليس كما ينبغي ان يكون (The world as supposed to be) وباعمال هذا المبدأ تذهب هذه النظرية الى ان المصالح الاقتصادية وغيرها مصالح متضاربة بين الدول.. وهذا التضارب يقود الى المنافسة الحقيقية بين الدول الى تجميع اكبر قدر من عناصر القوة والثروة (The power and wealth) حتى تستطيع الدول تحقيق اهدافها المتمثلة في الحفاظ على المصالح الوطنية عن طريق استخدام القوة.. ذلك لأن القوي دائما يتفوق على الضعيف في كل المسائل الخلافية بسبب امكانية تحويل القوة (The fungibility of power)

نظرية الاعتماد المتبادل (The theory of interdependence)

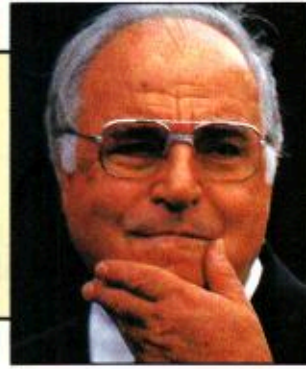
يذهب تلاميذ هذه النظرية الى أن العلاقات بين الدول ليست كلها خلافية فهناك مجالات العلاقات فيها والمصالح مشتركة مثل التجارة والعلم.. والنمو الاقتصادي.. بل أن العالم يعتمد على بعضه البعض، فمثلا الدول الصناعية تعتمد على الدول النامية في مجالات المواد الخام.. وتعتمد هذه الأخيرة على الاولى في مجالات الصناعة. وعليه فإن احسن ما يفسر العلاقات الدولية هو النظريتين معا.. هناك مجالات تفسرها النظرية الواقعية وهناك مجالات تفسرها نظرية الاعتماد المتبادل.

السياسة الخارجية والعامل الاقتصادي

هذا ويبدو ان لغة الاقتصاد كمرتكز للسياسة الخارجية للولايات المتحدة قد

الصراع الآن بين المؤسسات
القائمة على المرتكز
الأمني أو المرتكز
الاقتصادي داخل أمريكا

■ كول وميازاوا
رمزا الهجوم
الاقتصادي
والتفوق
الصناعي والمالي



وشركات السيارات مثل فورد وجنرال
موترز.. وشركات النفط مثل (شل)..
وشيفرون وغيرها.. مما صار يسمى
في العلاقات الاقتصادية الدولية
بتدويل الانتاج (Gloablization of
production).

هل يمكن تعميم العامل
الاقتصادي

يذهب بعض المفكرين في العلاقات
الاقتصادية الدولية الى القول ان سيطرة
العامل الاقتصادي لا يمكن تعميمها على
النظام العالمي ككل.. ومنطق هذه المجموعة
يذهب الى القول ان العامل الاقتصادي يتفوق
على العامل الامني في الدول الصناعية
المتقدمة في اوربوا وامريكا الشمالية.. حيث
ان الدولة بشكلها الحديث قد رسخت ..
ومؤسساتها اكتملت.. والبنيان الاجتماعي
نفسه قد تجذر.. للدرجة التي صارت معها
سلطة الدولة مركزة.. والخوف من الاعتداء
عليها او زوالها تحجم وقد صارت الشعوب
اكثر انشغالا بالاوضاع الاقتصادية.. والتقدم
الصناعي والتكنولوجي.. وعليه انزوى الهم
الزمني او الهاجس الامني.

أما في بلاد العالم النامي (الجنوب) في
افريقيا.. واسيا وامريكا اللاتينية وجزء كبير
من اسيا فإن «الدولة» مازالت ضعيفة..
تعتبرها المشكلات الامنية والاقتصادية
والاجتماعية والسياسية.. ويطولها الفقر
والتخلف. فسلطة «الدولة» لم ترسخ.. وكيانها
لم يثبت بعد اذا اخذنا في الحسبان قيام
هذه الدولة على النمط الغربي الذي رسم
حدودها دون مراعاة لكثير من العوامل
الثقافية والإثنية والجغرافية.. وعليه
فلا زالت «الدولة» تهتم بالعامل الامني اكثر
من العامل الاقتصادي.. فالدولة تريد أولا (ان
تبقى حية) (To survive) قبل ان تسعى
في الاهتمام بالاقتصاد.. والعلم.. والتقدم
التقني.

وهكذا يخلص اصحاب هذا الاتجاه الى
ان العالم ينقسم الى قسمين.. العالم المتقدم
الصناعي والذي يسيطر عليه الهم
الاقتصادي بعد انتهاء الحرب الباردة،
والعالم المتخلف (او النامي) والذي يطغى
عليه الهم الامني (The security con-
cern حتى في أعقاب الحرب الباردة بسبب

الضغوط المتزايدة على «الدولة» وعليه من
الصعوبة تعميم مسألة انتصار العامل
الاقتصادي على العامل الامني.

إن مثل هذه النظرة تشكل تحديا كبيرا
لقادة الفكر.. وصناع القانون.. والتنفيذيين
في الولايات المتحدة اذ يلح هنا سؤال فحواه
هل تناسب احادية المركز السياسة الخارجية
في عالم ما بعد الحرب الباردة بعد ان
ناسبت عالم الحرب الباردة؟ وهل بالضرورة
ان تعتمد السياسة الخارجية لأي دولة على
مركز واحد؟.. على كل حال يطغى جانب
الترجيح الاقتصادي في اوساط المثقفين
الامريكيين على العامل الامني وهذا الترجيح
يجد سنده في فروضات المدرسة الواقعية في
العلاقات الدولية من الناحية الهيكلية فقط.

فهذه المدرسة تنظر للنظام السياسي
الدولي في اطار هيكلتي.. يسود فيه المركز
الغربي (The Euro-American cen-
ter) اذ ان النظام السياسي في العالم في
نظرهم هو الشمال الذي ينتج ٨٠٪ من انتاج
العالم وعليه فإن نظرية احتكار القلة تسود
العلاقات الدولية (Oligopoly theory)
(explains the world polites) أما
الذين ينتجون حوالي ٢٠٪ من انتاج العالم،
وهو العالم النامي فلا يعدون لاعبين في
النظام العالمي بشكل مؤثر رغم المساحات

بروز دور المؤسسات
التي تلعب دورا
متعاظما في السياسات
الاقتصادية

الجغرافية الواسعة التي يسكنونها.. ورغم
اعدادهم السكانية الغفيرة.. انما هم تابعون
لمركز الانتاج في الشمال.. وهذه النظرة تدعم
سيادة العامل الاقتصادي في النظام الدولي
الراهن.. وهو في نظرهم نظام العالم كله..
لانه يمثل مركز الثقل ومركز الانتاج (القوة
والثروة) (The center of power and
wealth).

أما المشكلات الامنية التي تحدث في
البلاد الاخرى - البلاد التي تنتج ٢٠٪ فقط
من انتاج العالم.. فلن تؤثر على الأمن القومي
للنظام العالمي.. أي الولايات المتحدة وغرب
اوربوا.. فهذه الدول لا تملك من (القوة) او
(الثروة) ما يمكنها من تهديد الأمن القومي
للنظام العالمي.

ولكن ورغم ذلك فإن النظام العالمي سوف
يتعامل مع المشكلات الاقليمية او يؤر
الصراع في اسيا وافريقيا والشرق الاوسط..
وذلك بقدر مساهمة هذه المشكلات في تهديد
المصالح الامريكية الحيوية في هذه المناطق
من العالم.. وعلى رأس هذه التهديدات
الاقليمية تهديد ما يسمى بالطرق لمصالح
الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في
الشرق الاوسط.. وقد تبلور ذلك في حرب
الخليج الثانية عند غزو العراق للكويت.. كما
ان الولايات المتحدة سوف تستخدم.. سياسة
«الجزرة والعصا» في التبشير ببعض القيم
التي تقوم برعايتها مثل احترام حقوق
الانسان.. واتباع النهج الديمقراطي في
الحكم بالإضافة الى التبشير باقتصاديات
السوق الحر.

وهكذا يبدو ان عصر الاقتصاد في
العلاقات الدولية قد بدأ يأخذ مكان الاهتمام
بالأمن في العلاقات الدولية إذا ما نظرنا
للعلاقات الدولية كمفهوم مركزه المجتمع
الاطلسي ■

اجتماع المخافقين في ثينا والتurf السياسي

«اختتم رؤساء دول وحكومات البلدان ٣٢ الاعضاء في المجلس الاوروبي اعمال قمتهم الاولى منذ تأسيس المجلس بإصدار بيان يدعو الى اتخاذ اجراءات لتحسين حماية الاقليات واصلاح آليات الدفاع عن حقوق الانسان وكلف البيان اللجنة الوزارية للمجلس بإعداد خطة عمل شاملة لمكافحة العنصرية والكراهية المتنامية ضد الاجانب في الدول الأوروبية.

وعرب المجلس عن ارتياحه لنتائج القمة الاولى لدول المجلس منذ تأسيسه عام ١٩٤٩ خاصة بالنسبة الى العمل من اجل انشاء محكمة اوروبية لحقوق الانسان وتعزيز الآليات لحماية حقوق الاقليات الثقافية والفردية».

انتهى الخبر الذي طُيرته كالات الانباء واستقبلته الاقليات المعنية بالأمر على أنه دعابة سياسية فجأة او على اقل تقدير ترف سياسي يمارسه زعماء أوروبا بسادية بربرية والإعلام الحديث عن حماية الاقليات وحقوقها بينما يتعرض شعب كامل في البوسنة والهرسك للغناء على مقربة من مقر اجتماعهم؟

ولم لم يدع علي عزت بيجوفيتش ليحدثهم عن الآليات الصحيحة للدفاع عن حقوق الانسان اذا كانوا صادقين؟ ان خطاب الرئيس علي عزت بيجوفيتش امام الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرًا إدانة صريحة لموقف زعماء أوروبا المتخاذل من قضية شعب البوسنة والهرسك. وهذا حق ضائع يضيع في قلب أوروبا وعلى اعتبار الفاتيكان ناهيك عن حقوق ملايين المسلمين في فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واليونان والدول الاسكندنافية حقوقهم الدينية والثقافية والمعيشية التي تضيق الآن بالفعل وسط إجراءات عنصرية بشعة لن يخفف من وطأتها مثل هذه المؤتمرات الدعائية التي يفاخر بها زعماء أوروبا. تغطية لتورطهم المفضوح في انتهاكات حقوق الاقليات. ■

عبدالحق حسن

المجتمع الاسلامي

السودان: كارتر يزور السودان لبحث تفاصيل مقترحاته بشأن احلال السلام في الجنوب

الخرطوم - قدس برس

للارهاب، والمقترحات التي سبق ان ناقشها كارتر مع الاطراف المعنية بالحرب في جنوب السودان بشأن وقف الصراع، والدخول في مفاوضات جدية، وكان الرئيس الأمريكي الاسبق قد بدأ وساطة حول النزاع في الجنوب في كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٩ غير انها منيت بالفشل، بسبب الانشقاقات التي حدثت في صفوف المتمردين، وتزايد حدة النزاع بين فصائل الحركة الجنوبية.

وقد انتقد كارتر مؤخرًا قرار ادارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بوضع السودان على لائحة الدول التي ترعى الارهاب ووصفه بأنه «متسرع» ولا يستند الى معلومات دقيقة، ورأى فيه عائقًا امام تحسن العلاقات السياسية بين البلدين، وتوقعت المصادر ان يتم تحديد موعد الزيارة في وقت لاحق. ■

قال مسؤول سوداني كبير ان الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر قبل دعوة لزيارة الخرطوم بهدف البحث في التفاصيل المتعلقة بخطة لاحلال السلام في جنوب السودان، واعلن دكتور علي الحاج الوزير المفوض في محادثات السلام مع متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان الدعوة التي وجهها الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، نقلها السفير مهدي ابراهيم مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية السودانية لدى اجتماعه مع الرئيس الاسبق جيمي كارتر في واشنطن مؤخرًا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الرسالة تطرقت الى الازمة التي تمر بها علاقات السودان مع الولايات المتحدة، في اعقاب قراراتها الاخيرة، بإدراج الخرطوم على لائحة الدول الداعمة

الهند: الهندوس يهدمون أقدم مسجد في كشمير

نيودلهي: خاص للمجتمع



■ الهندوس يهدمون مسجد بابري

امتدادا لسلسلة الاعتداءات التي يقوم بها الهندوس ضد مقدسات المسلمين في الهند فقد قامت العصابات الهندوسية وبتشهيلات ودعم من قوات الامن الهندية بهدم اقدم مسجد في سرنجر عاصمة اقليم جامو وكشمير الذي يزيد عمره عن قرنين ونصف القرن، وقد تم حرق المسجد التاريخي بعد تدميره تحت سمع وبصر قوات الامن الهندية التي لم تحرك ساكنًا.

وردا على هذا الانتهاك الصارخ على مقدسات المسلمين هناك قامت مظاهرات نظمها المسلمين في سرنجر وكافة المدن والقرى الكشميرية ضد قوات الامن الهندية، وفي تطور آخر للاحداث قام مجموعة من المسلمين الكشميريين بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٥ أي بعد يوم واحد من هدم المسجد التاريخي بعملية عسكرية قتل فيها (٨) من قوات الامن الهندية، وردت القوات الهندية المتمركزة في اقليم جامو وكشمير على هذه العملية بأن قامت بإطلاق النار بشكل عشوائي على المتظاهرين المسلمين في عدة مدن وقرى كشميرية فقد راح ضحيتها

اربعون مدنيًا في قرية بونج الحدودية فقط. والجدير بالذكر ان المسلمين في اقليم جامو وكشمير يطالبون بالاستقلال عن الهند والاتضمام الى الباكستان.

وعلى الصعيد الدولي لغت الامن العام بطرس غالي نظر المجتمع الدولي للمرة الاولى منذ عدة سنوات لخطورة الصراع الدائر بين الهند والباكستان حول المسألة الكشميرية.. ودعا في تقريره للدورة الثامنة والاربعين للجمعية العامة جميع الاطراف المعنية بالمسألة الكشميرية بالعمل على حلها. ■

بؤادر خلاف بين مصر والكيان الصهيوني حول مصادر المياه

القاهرة - كونا :

اتهمت مصر اسرائيل بقيامها بأبحاث مكثفة للبحث عن المياه الجوفية بالقرب من الحدود المصرية الاسرائيلية واستمرارها في سرقة المياه من الاراضي العربية المحتلة. جاء ذلك في تقرير اعنته وزارة الخارجية المصرية وقدمته كورقة عمل الى لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف التي عقدت مؤخرا بالعاصمة التركية انقره. وأشار التقرير الى ان اسرائيل اكتشفت وجود خزان مياه جوفي في منطقة تقع بالقرب من حدودها مع مصر وانها اقامت سدا في هذه المنطقة لمنع تسرب هذه المياه الى الاراضي المصرية. وأشار التقرير المصري الى ان تكون أزمة المياه والصراع عليها سببا في مزيد من النزاعات والصروب في المستقبل بالمنطقة. ■

الاعتداءات العنصرية تثير مخاوف الجالية الإسلامية في بريطانيا

لندن : فهد العوضى

طالبت قيادات الجالية الإسلامية، والمنظمات المناهضة للعنصرية الحكومة البريطانية مؤخرا بالتدخل فورا ووضع حد لسلسلة الاعتداءات العنيفة على المسلمين من قبل بعض الحركات المساندة للنازية بألمانيا، أو جماعة حليقي الرأس كما في فرنسا، جاء ذلك إثر الاعتداء الذي قامت به مجموعة من الشباب الإنجليز في محاولة لقتل شاب بنجلاديشي (قدوس على ١٧ عاما) بمقاطعة شرق لندن، والذي يرقد في المستشفى حاليا ويعانى من ارتجاج حاد فى المخ، فقد صرح رئيس جمعية المساواة العنصرية هرسان أوصلى على الحدث الغريب من نوعه والذي لا يزال حديث الإعلام إلى الآن بقوله: «إن التحرك الفعال من جانب قيادى هذا البلد هو المفتاح الحقيقى لوقف مثل هذه الهجمات... أما السكوت فلن يأتي بنتيجة» وأضاف: «إن التصريحات الرسمية لم تعد تنفع، فالأرواح تضيق، ومع ذلك فهناك شاب صغير لا يزال راقداً فى المستشفى من جراء هذه الاعتداءات...» ووصف أوصلى الموقف الراهن بأنه أخذ فى السوء، وطالب الدولة فى معرض حملته بضرورة التدخل. هذا وقد أبدى طارق مودود الباحث فى مؤسسة الدراسات الاستراتيجية قلقه البالغ إزاء ازدياد حالات العنف ضد المسلمين وبقية الأقليات فى أوروبا، وأكد على قوله: «إن القضية ليست مجرد الجنس أو اللون وإنما هى توجيه مدروس، وتركيز للعنف على المسلمين خاصة...».

من جانب آخر أفادت الأخبار بتعرض شابين مسلمين (من اصل اسوى) للاعتداء من قبل جماعات حليقي الرأس العنصرية وذلك بعد إخفاق محاولة الإجهاز على «قدوس على» الأسبوع الماضى، مما حدا بالمتحدث الرسمى باسم الجالية فى مقاطعة شرق لندن حيث اكبر تجمع للمسلمين، بمطالبة الحكومة بضرورة وقف هذه الأنشطة السرطانية وقال بأن الحكومة قد سمحت لهذه الشرذمة بالتحرك فى المنطقة بما فيه الكفاية، ولكن حان الوقت الآن كى توقف كل شىء. الجدير بالذكر أن منطقة بريك لاين بشرق العاصمة معروفة باسم «مدينة البنغال» نظراً لتركز البنغلاديشيين فيها بالإضافة إلى محلاتهم ومطاعمهم وتجارتهم، وبهذا فبريك لاين تعتبر الهدف الأول لعمليات العنف العنصرى فى بريطانيا. ■

موجز انباء العالم الاسلامى

الصومال

كارتر : أنصار عبيد ٥٠ ألف مقاتل وابنه مجند في البحرية الأمريكية

واشنطن - أ.ف.ب. : أكد الرئيس الأمريكى السابق جيمى كارتر فى مقابلة تلفزيونية أجرتها معه شبكة «سى.إن.إن» أن عدد أنصار عبيد يتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ ألف مقاتل وأوضح كارتر انه على اتصال مع عبيد منذ الصيف بموافقة وزارة الخارجية الأمريكية ومن ناحية أخرى ذكر مسئول عسكري أمريكى أن نجل عبيد يعمل فى صفوف بحرية الأمريكية!!!

طاجيكستان

المجاهدون المسلمون في طاجيكستان يأسرون جنوداً روسيين في معارك طاهنة

طشقند ودوشانبه - رويتر - بدأت القوات الروسية هجوما عنيفا على معازل المجاهدين المسلمين في طاجيكستان استخدمت فيه شتى أنواع الأسلحة في مقاطعة موسكوفيسكي وهي منطقة جبلية في جنوب طاجيكستان. ويقول المراقبون أن الهجوم الذي استمر أربعة أيام لم يسفر عن احراز اي تقدم سوى محاصرة أعداد قليلة من المجاهدين بينما استطاع المجاهدون أسر أعداد من الجنود الروس واقتادوهم كما تدعى روسيا إلى أفغانستان.

فلسطين المحتلة :

المعتقلون

الفلسطينيون : الاتفاق تجاهلنا

القدس المحتلة (أ.ف.ب.) - أعلن متحدث فلسطيني أن المعتقلين الفلسطينيين في سجون العدو الصهيوني يستعدون للقيام بخطوات احتجاجية بسبب تجاهل الاتفاق الصهيوني مع منظمة التحرير لقضيتهم ووفقا لمصادر المؤسسات الانسانية فإن العدو الصهيوني يحتجز أكثر من ١٢ ألف فلسطيني في سجنه ولا توجد حتى الآن خطة واضحة في الاتفاق لمستقبل هؤلاء.

الكويت

أكاديمية اسلامية في ولاية ميننشيان الأمريكية برعاية لجنة أوروبا والأمريكيتين الكويتية

الكويت - خاص للمجتمع : صرح رئيس لجنة أوروبا والأمريكيتين بالكويت المهندس/ علي حسين ان الجالية الاسلامية في أن اربور في ولاية ميننشيان الأمريكية تعد حاليا للبدء بتنفيذ مشروع ضخم وهو مبنى أكاديمية ميننشيان الاسلامية وقد قامت اللجنة بدعم المشروع الذي من المنتظر ان يبدأ العمل به قريبا. ■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

لمن يوجه الكلام؟؟

جاء في صحيح البخاري قول علي رضي الله عنه: «حدثوا الناس على قدر عقولهم أتريدون أن يكذب الله ورسوله». هذه إحدى القواعد الكبرى في الدعوة إلى الله، فلا بد للداعية من معرفة الوسط الذي يوجه إليه الكلام، ولابد من معرفة الشريحة التي يتعامل معها، فمن غير المعقول أن يتحدث العلماء والدعاة لعوام الناس بما دق من أمور العلم، فإن ذلك فتنة لهم، إن مما يؤسف له أن نستمع إلى الكثير من الخطب المنبرية، والمحاضرات، والبرامج الإذاعية الدينية التي يقوم بها العلماء والدعاة الأفاضل وخاصة عبر إذاعات القرآن الكريم والتي لاتراعي السواد الأعظم من المستمعين أو المشاهدين وهم من عوام المسلمين والذين لايفرق غالبيهم بين الركن والواجب والشرط والسنة لأي عبادة من العبادات فكيف بهم يدركون دقائق علم التجويد، وأصول الفقه، وأمور الخلاف.. وماشابهها من العلوم التي لايستطيع العادي فهمها، فما الذي يفهمه العادي عند سماعه لمناقشة رسالة ماجستير وما الذي يلتقطه العادي عند سماعه لتفاصيل علوم الحديث؟..

فإذا كان هدفنا إيصال الحق الذي أمرنا به الله تعالى للناس، فلا بد من استخدام الحكمة في ذلك، وإن من الحكمة مخاطبة الناس على قدر ماتدرك عقولهم، ولا نكلفهم أكثر مما يستطيعون، ولابد للدعاة أن يدركوا أن غالب من يخاطبونهم في المجالات العامة وخاصة الإذاعة والتلفزيون هم من فئة العوام فلايستخدمون معهم ذات الأسلوب الذي يستخدمونه مع طلبة العلم، وطلبة الدراسات العليا ونسأل الله أن يلهمنا الحكمة في تبليغ الدعوة. ■

أبو بلال

المزاج والشخصية الدعوية

٥ - أنه قبل ذلك كله ويعدده داعية .. داعية مهمته الرئيسية أن يرشد الناس، وإنما تكون التسلية والضحك وسيلة لكسب الآخرين، وروضة للاستراحة بعد نصب الدعوة يعقبها انطلاق لعظائم الأمور. والداعية مطمحة أن يكون للمتقين إسماء، وهو مطمح يتطلب - ولا ريب - قدرا من الجد والوقار لا يتأتى بكثرة المزاح والانبساط للناس.. داعية يعلم الناس - أول ما يعلمهم - مسؤولية الكلمة في الإسلام، ويلقنهم - أول ما يلقنهم - حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» (١).

فالحذر الحذر أيها الداعية - إن كنت كذلك - من التعمادي في هذا المضمار، فإن الأصل في حياة المسلم هو الجد، أما الدعابة والمزاح فدورهما في الحياة كدور الملح في الطعام، وهما وقودتنا ورسولنا الحبيب كان يمزح ولكن كان لا يكثر ولا يقول إلا حقا.. ولو أنا عدنا دعاباته صلى الله عليه وسلم بجانب بقية أقواله وأفعاله لما كادت أن تذكر.. فلتحرص أخي الداعية على شخصيتك الدعوية ما استطعت.. عد إلى «رسالة التعاليم» وأقرأ واجبات الأخ المجاهد التي أخذت على عاتقك - يوما ما - القيام بها، ستجد من بينها واجب «أن تكون وقورا تؤثر الجد دائما، ولا يمنحك الوقار من المزاح الصادق واضحك في تبسم».

(١) متفق عليه.

اسلام محمد - بريطانيا

« كثرة المزاج » معول من معاول هدم الشخصية الدعوية، ابتلى به كثير من دعائنا في هذه الأيام. فأصبحت ترى الداعية وقد انطلق بما حباه الله من روح مرحة وذهن حاضر متقد في مجال المزاج إلى أبعد الحدود.. فهو إما أن يضحك من حوله بذكر حادثة طريفة وقعت له، وإما أن يسليهم بتذكر طرفة قراها أو سمعها، وبين هذه وتلك لا يكاد يمر موقفا إلا وعلق عليه تعليقا غريبا، ولا تصدر عبارة إلا ووجد لها تأويلا مضحكا.. وينسى أخانا في غمرة ذلك أمورا عدة منها:

١ - أن معايير الطرافة والجمال في حديثه وتعليقاته معايير نسبية، فما يضحك شخصا قد يسخط آخر، وما كان صالحا لموقف قد يكون مكروها في غيره.. لذا فكثر ما يتسبب مزاحه في جرح مشاعر كثير من إخوانه الذين لا يرضون التعليق على أقوالهم ولا يقبلون التحليل المؤول لأفعالهم ولا يشفع له عندهم مبرر «لو أن هذا حدث لي لما غضبت، فالأمر نسبي كما ذكرت.

٢ - أن بعض تعليقاته وعباراتة تحمل في طياتها آفات خطيرة لا لغية وسوء الظن والهمز واللمز.

٣ - أنه من أجل المحافظة على شخصيته المرحة في كل الأحوال يضطر أحيانا للتعليق واللمز في أمور كان الأحرى به وهو المؤمن الحي أن يتجنبها كأمور العلاقات الزوجية وطريقة تعامل الزوج مع زوجته.

٤ - أن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب كما أخبرنا بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم.



مما لا شك فيه أن التفاضل والعفو هما روح الإيمان الحي.. وهي مثال للمشاعر الرفيعة التي يكنها المسلم لأخوانه، فما أجمل سلوك المسلم حين ينطلق بشعار «موعدنا غدا نتغافره» هذا الشعار الذي رفعه ابن السمك لأخوانه.. فتجده سليم الصدر من كل غل، لا يحمل لإخوانه إلا الحب والمودة والعفو والتغافر وهو يطبق قوله تعالى: «ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا». (الحشر/١٠).

فقد أشربت نفسه هدي هذا الدين فلا يحقد بل

يسارع إلى العفو عن أخيه.. والتفاضل عن زلته ولا يرى في عفوهِ وتغافره إلا إحسانا يقربه من الله.. ويكسبه محبته التي حظي بها المحسنين في قوله تعالى: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» آل عمران. والأخ المؤمن في إقباله على أخيه صفوحا عفو.. إنما يتواضع لأخيه ويعفو عنه لله وشعاره في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا».. رواه مسلم.

فالمؤمن يدرك قيمة العفو والتغافر وصفاء القلب في مغفرة الله له في الآخرة وراحة نفسه وخلوها مما يعكر صفوها في الدنيا.

فكن أخي الحبيب سليم الصدر وتحلى بحلية التغافر والعفو تغفر في الدارين.. فنسأل الله عز وجل لنا ولك العفو والمغفرة هو ولي ذلك والقادر عليه.

طلال العامر - مشرف - الكويت

بركة الدعوة

بقلم : ناجي الخرس

يقول الإمام ابن القيم : «وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية - قدس الله روحه - يقول : انظر إلى موسى - صلوات الله وسلامه عليه - رمى الألواح التي فيها كلام الله الذي كتبه بيده فكسرها، وجبر بلحية نبياً مثله، وهو هارون، ولطم عين ملك الموت ففقاها وعاتب ربه ليلة الإسراء في محمد صلى الله عليه وسلم ورفع عليه، وربه تعالى يحتفل له بذلك كله، ويحبه ويكرمه، لأنه قام له تلك المقامات العظيمة في مقابلة أعدى عدو له، وصعد بأمره، وعالج أمى القبط وبني إسرائيل أشد المعالجة، فكانت هذه الأمور كالشعرة في البحر.

وانظر إلى يونس بن متى حيث لم يكن له هذه المقامات التي لموسى، غاضب ربه مرة، فأخذه وسجنه في بطن الحوت، ولم يحتفل له ما احتفل لموسى، وفرق بين من إذا أتى بذنب واحد، ولم يكن له من الإحسان والمحسن ما يشفع له، وبين من إذا أتى بذنب جاءت محاسنه بكل شفع، كما قيل.

وإذا الحبيب أتى بذنب واحداً جاءت محاسنه

لا أسألك إلى شيء أبداً

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مني ما لا فقلت اليوم : أسبق أبا بكر أن سبقته - قال : فجت بنصف مالي، فقال رسول الله : ما بقيت لأهلك.. فقلت : منه

وأتى أبو بكر - رضي الله عنه - بكل ما عنده.. فقال يا أبا بكر، ما بقيت لأهلك.. قال : أبقيت لهم الله ورسوله.. قلت : «لا أسبقه إلى شيء أبداً».

هكذا كان التنافس بين الصحابة - رضي الله عنهم - بالإنفاق والصدقة، والمرء لا يصل إلى هذه المنازل إلا إذا كانت ثقته بالله عظيمة، وبما عند الله كبيرة، والله لا أدري مم أعجب!! فإن موقف عمر - رضي الله عنه -

بألف شفع. فالأعمال تشفع لأصحابها عند الله، وتذكر به إذا وقع في الشدائد، قال تعالى عن ذي النون: «فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون» (الصافات ١٤٣، ١٤٤) وفرعون لما لم تكن له سابقة خير تشفع له وقال : «أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل» (يونس: ٩٠) قال له جبريل : «الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين».

أثر الهداية

يقولون أن صاحب المعروف لا يقع وإن وقع أصاب متكا، وهذه هي أثر الهداية على حياة المسلم لأنه إذا وقع وجد ما يتكى عليه من أعمال الخير كالصدقة أو الصلاة أو الحج أو بر الوالدين أو قراءة القرآن أو صحبة صالحة.. الخ إذن من بركة الهداية أنها تحفظ صاحب المعروف عند فتوره وتقصره في حق الله أو في حق الناس من الزلل والوقوع في الشبهات أو الشهوات.

هم القوم لايشقي بهم جلسهم

جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في فضل مجالس الذكر لله عز

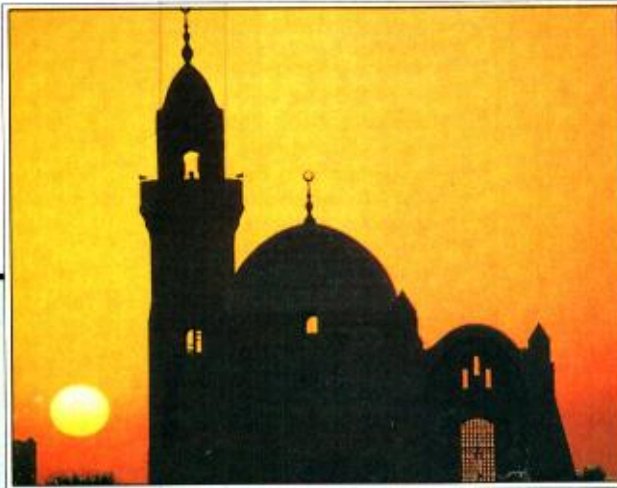
وجل والدعاء والاستغفار ما يبين هذا ولكن الملفت للنظر هو نهاية الحديث عندما قالت الملائكة لله سبحانه وتعالى وهو أعلم : رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم، قال (سبحانه وتعالى) وله غفرت هم القوم لايشقي بهم جلسهم.

يقول النووي - رحمه الله - في شرحه لهذا الحديث: وفي الحديث فضيلة الذكر وفضيلة مجالسه والجلوس مع أهله وإن لم يشاركهم وفضل مجالسة الصالحين وبركتهم.

نعم أخي المسلم إن بركة الجلوس مع الصالحين أصابت رجلاً كثير الخطأ وهو أيضاً مر عليهم مروراً وهو طبعاً ليس من أهل هذا المجلس ولكن رحمة الله بهذا المجلس ويمن فيه رحمت هذا الشقي الكثير الخطأ فما بالك بالذي أصلاً في المجلس وهذا أخي الحبيب حث من الله سبحانه على ورود الأماكن الطيبة والالتزام مع الصحبة الصالحة.

المراجع :

- ١ - تهذيب مدارج السالكين ج١/٢٩٦.
- ٢ - صحيح مسلم بشرح النووي ج١٧/ص ١٥.



ظهره يعطيه فقراء المدينة.

وفي رواية أنه عندما كان يسير بالليل يقول : «أن صدقة السر تطفى غضب الرب عز وجل» فهذه هي النفسية الواثقة بما عند الله، تجند نفسها لطاعة الله من أجل سباق الآخرين، ولا يفتضح أمرها إلا عند وفاتها حرصاً منها على الإخلاص في العمل.. فتكون دائمة العطاء، دائمة الانفاق، دائمة البذل، في كل شيء بدون تردد، فإذا جاءك سائل فلا تردد فإنما هي الجنة قد عرضت نفسها عليك فلا تردد في دخولها ■

جاسم المطوع

الصديق هو الأسبق دائماً فقد يتصدق بكل مايملك لله تعالى وأبقى لأهله الله ورسوله، وهما أعظم أمرين ففيهما الغني المطلق، وهذه العقيدة التي تحرك الإنسان لعمل الخير والسباق إلى الله تعالى وقد حركت هذه العقيدة علي بن الحسين - رحمه الله - حيث روى عنه عمر بن ثابت - رحمه الله - قائلاً :

«لما مات علي بن الحسين - رحمه الله - فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سود في ظهره، فقالوا : ما هذا؟

فقالوا : كان يحمل جُرب الدقيق ليلا على

قطوف تربوية حول قد

مايفوت على مالايفوت وهذا كما يجب تقديم حاجة الوالدة على حاجة الوالد، إذ سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح فقيل له : من أبر يا رسول الله؟ قال : أمك - الحديث (الأحياء ٣/٤٠٠ - ٤٠٤) بتصرف نقلا عن أولويات الحركة الإسلامية د. القرضاوي ٣٩ - ٤٠).

ومنه كذلك ماذكر عن الإمام المحقق ابن القيم - رحمه الله - عندما سئل : أي العبادات أفضل؟ فرجع أنه لا يوجد أفضل بإطلاق وإنما لكل وقت عبادة تكون هي الأفضل بالنسبة له (مدارج السالكين ٨/٨٥ - ٩٠ بتصرف نقلا عن المصدر السابق ٤٠).

سلاح

وتبلغ خطورة هذا الفقه عندما نعلم أنه يعتبر سلاح المؤمن الذي به ينصره سبحانه في الجولة السادسة من جولات الصراع الأبدي ومعركة المرافعة بين الإنسان والشیطان فالإسلام عليه (الانتباه لما يريد منه عدوه وهو لا يشعر، فإبليس يريد أن يظفر به في عقبة من سبع عقبات، بعضها أصعب من بعض، لا ينزل من العقبة الشاقة إلى ما دونها إلا إذا عجز فيها، فالعقبة الأولى هي عقبة الكفر بالله، والثانية هي عقبة البدعة، والثالثة هي عقبة الكبائر، والرابعة هي عقبة الصغائر، والخامسة هي عقبة المباحات،

ينير الله بصيرته فيتعلم في فهم حقائق الدين وأسراره ومقاصده ولا يقف عند الفاظه وظواهره. ومن أهم أنواع الفقه الذي ركزت عليه التربية القرآنية على يده - صلى الله عليه وسلم - وعلى يد المريين ممن سار على نهجه هو (فقه الأولويات) ومعناه هو (وضع كل شيء في مرتبته فلا يؤخر ما حقه التقديم أو يقدم ما حقه التأخير ولا يصغر الأمر الكبير، ولا يكبر الأمر الصغير، فكانت مراحل سيرته - صلى الله عليه وسلم - ترجمة لهذا الفقه ففي العهد المكّي كانت المهمة محصورة في الدعوة إلى الله وتربية الجيل المؤمن الذي يحمل الدعوة إلى العرب، ثم إلى العالم كله وكان التركيز على أصول العقيدة وترسيخ التوحيد والتحلي بالفضائل، وعدم الانشغال بالجزئيات أو الفرعيات. (أولويات الحركة الإسلامية: د. القرضاوي ٢٤ بتصرف).

وفي سيرته - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يوازن بين الأمور ويرتبها على أساس هذا الفقه، ففي حديث عائشة - رضي الله عنها - الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال لها : لولا أن قومك حديثو عهد بشرك، لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم أي أنه عليه الصلاة والسلام ترك فعل ما يرى أنه مطلوب خشية أن يثير فتنة بهدم الكعبة وبنائها من جديد عند قوم حديثي الإسلام ولقد وضع الأصوليون قواعد ضبظية لهذا الفقه منها القاعدة الأصولية (درء المفسد مقدم على جلب المصالح).

شروع وغرور

وفي تراث الأئمة الاعلام كنوز مضيئة، تهدي من يطلبها فمعه ما وضحه الإمام الغزالي - رحمه الله - حول فقه (أولويات الخيرات) فبدأ أولا بالإنكار على بعض فرق المغرورين بالعبادة دون مراعاة لمراتب الأعمال فيقول : (وفرقة أخرى حرصت على النوافل ولم يعظم اعتدادها بالفرائض، نرى أحدهم يفرح بصلاة الضحى وبصلاة الليل وأمثال هذه النوافل ولا يجد للفريضة لذة ولا يشتد حرصه على المبادرة بها في أول الوقت وينسى قوله - صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن ربه : «وماتقرب المتقربون إلى يمثّل أداء ما افترضت عليهم» (رواه البخاري) وترك الترتيب بين الخيرات من جملة الشرور ومن لم يحفظ الترتيب فيه كان مغرورا فيجب تقديم الفرائض كلها على النوافل وتقديم فروض الأعيان على فروض الكفاية وتقديم

تكريم

عندما أراد سبحانه وتعالى استعمار هذه البسيطة استخلف عليها آدم - عليه السلام - وذريته، وكان الاختيار والتكريم على الملا وفي مهرجان جليل ويأعلان علوي عام: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة» (البقرة ٢٠) حيث (وهب هذا الكائن الجديد من الطاقات الكامنة، والاستعدادات المذخورة كفاء في هذه الأرض من قوى وطاقات، ليحقق المشيئة الإلهية، وإنه فنهالك وحدة أو تناسق بين ١) وأميس التي تحكم الأرض - وتحكم الكون كله - والنواميس التي تحكم هذا المخلوق وقرواه وطاقاته، كي لا يقع التصادم بين هذه النواميس وتلك. وإنه فنهى منزلة عظيمة، منزلة هذا الإنسان) في خلال القرآن - سيد قطب ٥٦/١.

اختيار

وعندما أراد جل وعلا الخير لهذه البشرية اختار لهذا الدور هذه الأمة المسلمة الراشدة لصفات وقدرات لا تتوفر إلا فيها، وأهم هذه السمات هي الفقه أي الفهم العميق لآيات الله وسننه في الكون والحياة والمجتمع، حيث أن (الفئة المؤمنة إنما تمتاز بأنها تعرف طريقها وتفقه منهجها وتدرك حقيقة وجودها وحقيقة غايتها، تفقه أنها هي المهتدية بهدى الله، المنطلقة بإذن الله في الأرض لتحمل منهج ربهما لتحكم بين الناس بالقسط ولتقيم مملكته سبحانه في الأرض وأنها هي المستخلفة في الأرض لتعمرها بالحق وكل هذا الفقه يسكب الثقة والنور في قلوبها ويدفعها للجهد في سبيله سبحانه، وهي مطمئنة للعاقبة بينما أعداؤها «قوم لا يفقهون» قلوبهم مغلقة، وبعائثهم مطموسة، وقوتهم كليلة مهما تكن متفوقة ظاهرة، فهي معزولة عن الأصل الكبير) في خلال القرآن : سيد قطب ١٠/١٥٥ بتصرف.

ارتباط الخير بالفقه

ولقد كانت التربية القرآنية للجيل التأسيسي الفذ الأول من الوعي والعمق بحيث تشيد بناء داخلها للإنسان قائما على الشعور بالكرامة، وكان الحبيب - صلى الله عليه وسلم - في توجيهاته يربط بين الخير والفقه : «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» (متفق عليه) والمعنى أن

حكمة «جريج العابد»

أركان البيعة العشرة (مجموعة الرسائل - التعاليم ٣٥٦).

عندما يغيب الفقه

وفي القصة التي أوردها الإمام النووي - رحمه الله - عن جريج العابد : وكان جريج رجلاً عابداً ، فاتخذ صومعة فكان فيها فائته أمه وهو يصلي فقالت : يا جريج ، فقال : يارب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي ، فقالت : يا جريج ، فقال : أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي ، فقالت : يا جريج ، فقال : يارب أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فقالت : اللهم لاتمتعه حتى ينظر إلى وجهه المومسات . أي الزواني (متفق عليه) تأمل أيها الحبيب خطورة الخلل الفقهي لمراتب الأعمال ومدى الشر الذي أصاب جريج حيث تسبب غياب فقه أولويات الخيرات عنده في محنته العظيمة وفتنته مع المرأة البغي . وتذكر رأي الإمام الغزالي - رحمه الله - في الشر الذي يترتب على ترك الترتيب في مراتب الخيرات والصنف الغامض من العباد المفروين - وتأمل كذلك دور المربي العظيم - صلى الله عليه وسلم - وتذكيره الدائم لأصحابه - رضوان الله عليهم - وإيراده لهذه القصة لتعميق معنى هذا الفقه بشتى الصور .

والداعية .. في حركته اليومية وهو يعمر عباب بحر واقع أمته الأليم ، ممتطياً سفينة دعوته ، والتي على مقدمتها خطر رهط المريين السابقين هذا التحذير .

من لم يكن في الفلك .. أدركه الفرق وطواه تيار الظلام .. وغاب في لجج الغسق من لم يكن في قلبه .. الرحمن أدركه القلق عليه ألا ينسى أنه ما انتدب لهذا الدور العظيم إلا لأنه إنسان وأنه سبحانه لم يستخلفه في الأرض إلا بتكريمه سبحانه له وتمييزه بعقله وفكره على سائر الخلق ، ولأنه مسلم ينتمي لفئة مؤمنة قد ميزها سبحانه بفهمها لسنته الكونية ولأولوياتها ثم لأنه قد أخلص نيته وليس في قلبه إلا الرحمن فهو بهذه الإمكانيات قد أعد وهين .

وهو وما يعي ويختار .. فلما سير موفق يحدوه فقه وإخلاص .. وإما غرور يكشفه قلق وتعر وتغرق .

د. حمدي شعيب

بريدة - القصيم - السعودية

والمسلم في حركته اليومية لابد له من هذا الفقه ليوازن ويختار أولوياته ولقد برز هذا الفقه في سلوك الجيل الأول التأسيسي الفريد ، ففي (غزوة ذات الرقاع) كانت القصة المشهورة للمهاجري عمار بن ياسر والأنصاري عباد بن بشر - رضى الله عنهما - عندما أصيب الأنصاري أثناء نوبته في الحراسة فقال لأخيه والدماء تنزف منه : كنت في سورة أقرأها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذاها ، فلما تابع علي الرمي ركعت وأيقظتك . وأيم الله لولا أن أضيع ثغرا أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذاها .. فتأمل كيف وازن عباد - رضى الله عنه - سريعا بين مسؤولية الرابطة وبين حلاوة ولذة قيام الليل فاختر الأولى .

دعوة تفقه واقعها

وفي مسيرة الدعوة الحديثة نجد في سيرة الرواد والمربين ما يغني ويثبت فمعنا ورد عن الإمام المجدد حسن البنا - رحمه الله - تلك القصة المشهورة عن (النزاع الذي حدث بين المصلين في أحد المساجد حول الأذان وكيفيته والذي تحول الخلاف فيه إلى القطيعة ، وتحرك إليهم الإمام للإصلاح ، فجمعهم في جلسة ، وبعد افتتاحية طيبة تستجيش القلوب والأرواح . قال : بودي أن أسألكم جميعاً ، هل الأذان الذي تختلفون عليه سنة أم فرض ؟

قالوا : بل سنة قال : وهل الحب والأخوة والوحدة كما قال تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » (آل عمران ١٠٣) سنة أم فرض .

قالوا : بل فرض .

قال : فكيف نُضَيِّع الفرض في سبيل خلافات على السنة ، اعتقد - في سبيل وحدة القلوب ووحدة المسلمين - لو تركنا الأذان وأبقينا على الحب والوحدة يكون أولى .

وانصرفت الجميع على أن يقبل كل منهم وضع أخيه في سبيل الوحدة والأخوة . (حسن البنا - مواقف في الدعوة والتربية : عباس السيسي ١٥٧ - ١٥٨) .

ولو تأملنا تراثه العامر لوجدناه لا يهمل أيضاً سلم الأولويات حتى في خطابه الدعوي للأمة ، وعنايته - رحمه الله - بأمر الفقه الجيد للدين من أجل تكوين عقلية مسلمة تفهم الدين والحياة فهما صحيحاً جعل (ركن الفهم) يسبق باقي

والسادسة هي محاولات الشيطان لاقتحام ثغر ترتيب قائمة الأولويات في تفاصيل الأعمال الإيمانية عند العبد فيشغله بالمفضول المرجوح من العبادات ، أما السابعة والتي لم ينج منها أحد حتى رسل الله وأنبيائه فهي عقبة تسليط جنده من الإنس والجن بأنواع الأذى ، باليد واللسان والقلب ، على حسب مرتبته في الخير (تهذيب مدارج السالكين : ابن القيم ٢٢١/١ - بتصرف) .

حركة يضبطها فقه

وعندما يستقيم فهم الأمة على هذا النهج التربوي يبرز سلوكها اليومي متوازناً ومتوافقاً مع أولويات الوقت والمرحلة وفي أقسى الظروف وأحرج اللحظات استطاعت أمتنا أن تتجاوزها بفقهها لأولويات مرحلتها ، ففي أصعب ما مر بالأمة من ابتلاء ، وهو وفاة الحبيب - صلى الله عليه وسلم - كان من الفقه العظيم أنه (خشى المسلمون أن يبيتوا ليلة دون إمامة أو إمارة أو خلافة ، والمسلمون الأنصار والمهاجرون كانوا إيجابيين يعلمون أن الحكم من الإسلام - وأنه لابد من إقامة شرع الله ونظامه ، وهذا لايتأتى إلا إذا كان هناك خليفة ، ولذلك كان لابد من تحرك كل قوى المجتمع للحفاظ على كيان الدولة الإسلامية) (استخلاف أبي بكر الصديق - رضي الله عنه : د. جمال عبدالهادي ود. وفاء رفعت ١٤٦) .



إصدارات

استراتيجية التنصير في العالم الإسلامي

المؤلف : د. محمد عمارة.

الناشر : مركز دراسات العالم الإسلامي.
كتاب جدير بالدراسة والقراءة من قبل كل مخلص في هذه الأمة وهو من تأليف الدكتور/ محمد عمارة. يعالج هذا الكتاب ويكشف خطط المنصرين المستقبلية في العالم الإسلامي ضمن توصيات وقرارات (مؤتمر كولورادو) وقد اثبت المؤلف جزاء الله خيرا هذه المعلومات إثباتا لا يرقى اليه الشك مستندا بذلك على ما نشر من قرارات المؤتمرات واقوال القساوسة والمنصرين المصممة على غزو المسلمين ثقافيا بشتى الطرق والوسائل معتبرين الدين الاسلامي عدوهم المقبل بعد انهيار الشيوعية العالمية، ويسلط الكاتب (حفظه الله) الضوء على الوسائل الجديدة والخبيثة التي ابتكرها المنصرون ومنها الاستعانة بالعمالة المدرية على اعمال التنصير وارسالها الى البلدان الاسلامية على هيئة خبراء وعمال فنيين وخدم كي ينفثوا سمومهم في تلك المناطق محاولين القضاء على الصحوة الاسلامية وتدنيسها والكيد لها ونعت الصحوة بالاصولية والتطرف الديني وإلقاء التهم التي ربما تنطلي على بعض الناس لتشويهها ومقصدهم الحقيقي

هو ان لا ينهض هذا العملاق ويفسد عليهم خططهم ومكائدهم، ولكن الله لهم بالمرصاد لقوله تعالى:

« يريدون ليطفئوا نور الله بأقوامهم والله

متم نوره ولو كره الكافرون » (الصف/ ٨).

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي اخذت على عاتقها الدفاع عن الاقليات المسلمة وتقديم الدعم والمساعدة لكافة المسلمين للوقوف في وجه المخططات التنصيرية التي تريد ابتلاع المسلمين، وصدهم عن دينهم تناشد كل مخلص في هذه الأمة قراءة هذا الكتاب وتبصير المسلمين به حتى تتكاتف الجهود... وتتوحد الامكانات وتقف بذلك سدا منيعا في طريق كل من يريد النيل من هذه الأمة وكرامتها وعزتها كما تناشد الهيئة القادرين من اهل الخير معن افاء الله عليهم من فضله الا يبخلوا بمالهم وعطائهم على الهيئات الخيرية حتى تستطيع ان تؤدي مهامها على الوجه الاكمل والله لا يضيع اجر المحسنين.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الكويت

ندوة عن:

مستقبل العالم الإسلامي الثقافي من خلال (واقعه المعاصر)

بعد مرور عشر سنوات على ندوة فاس الكبرى حول دور الإيسيسكو في خدمة الفكر الإسلامي، شهدت مدينة فاس في الفترة ٥ - ٧ أكتوبر ١٩٩٣م ندوة إسلامية ثقافية دولية تحت عنوان: «مستقبل العالم الإسلامي الثقافي من خلال واقعه المعاصر» اشترك في إقامتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة مع جامعة القرويين.

وعالجت الندوة المحاور التالية:

١ - واقع الثقافة الإسلامية في عالمنا المعاصر.

٢ - الثقافة الإسلامية وحوار الثقافات.

٣ - التحديات الحضارية المعاصرة والمستقبلية.

هذا وقد جاء في ورقة العمل التي أعدها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ما يلي: «في إطار المحافظة على المقومات الأساسية للثقافة الإسلامية وهي تتفاعل مع قضايا العصر الفكرية والسياسية والاجتماعية ذات الأثر البعيد في تشكيل المستقبل تبرز أهمية التفكير في إعداد مناخ يحافظ على خصوصية الثقافة الإسلامية ومميزاتها الخلقية وفعاليتها في تنمية المجتمع الإسلامي...» ■

حرب اللغة

ما تزال الحملة على اللغة العربية مستمرة على مختلف مراحل تاريخ الاسلام والعرب. يقود هذه الحملة المستشرقون والمبشرون واتباعهم من العرب خاصة غير المسلمين، وتهدف الحملة في منطلقها الحقيقي الى توهين علاقة المسلمين بالقرآن الكريم وتمثل في اذهابهم صورة علاقة الامم الاوروبية باللغتين اللاتينية واليونانية القديمتين اللتين اندثرتا وحلت محلها العاميات التي ارتقت الى لغات.

ومن العجب ان يخدع بعض اصحاب الديانات الاخرى وقادة الفكر الغربي ودعائه من خبراء واساتذة جامعات، يخدعون المسلمين ويسوقونهم مغمضي الاعين ليردوا ما يريدون. ويرجع هذا الى نقص في وعي اهل الاسلام بغايات الامور التي لا تتكشف لهم ويخدعهم عنها العارفون بها والذين يسعدهم ان يستغلوا غفلة هؤلاء.

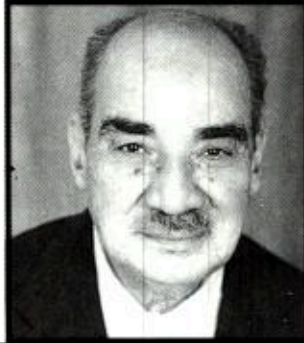
ولقد جرت المحاولات في هذا الاتجاه على اوسع نطاق من قبل ويات المحاولات بالفشل: قام بها الفرنسيون في الجزائر والمغرب وتونس، وقامت بها الصهيونية في فلسطين وما يحاوله الهندوس اليوم بين مسلمي الهند.

ويركز المستشرقون والمبشرون على ما يسمونه (التطوير) فهم يدعون انهم يريدون تبسيط امور النحو والصرف واعادة النظر فيها بما يتلائم مع حاجة العصر، او مقولة التقريب بين لغة الكلام ولغة الكتابة على النحو الذي تقوم به الصحافة العربية الآن، غير اننا نعلم تماما مدى الأثر الذي يحدثه نفوذ اللغات الأجنبية سواء في مجال المدرسة أو الجامعة في محاولة لظهور أجيال جديدة من الشباب العربي المسلم لا يهتم باللغة العربية ولا يعمل لها حسابا وقد ملأه الغرور بانتمائه الى لغة أخرى وثقافة أخرى في حين ان الأمانة العقيدية والقومية تتطلب منا ان يكون علمنا بكل لغة هو في سبيل خدمة اللغة العربية والاسلام والفكر الاسلامي حماية للهوية الاصيلة وتأكيدا لها.

والحق ان اللغة العربية تمتاز عن لغات الأرض قاطبة بأنها لغة رسالة ولغة عقيدة وهذه العقيدة تخاطب بها العالم أجمع.

ومن هنا كانت الحملة عليها معتمدة في محاولة لحصارها وللحيلولة بينها وبين النمو والامتداد الذي بلغه الاسلام وما يزال يبلغه، ومن هنا وجدنا اقطارا دخلها الاسلام وعجزت اللغة

العربية تستهدف القرآن الكريم



بقلم الأستاذ/ أنور الجندى

ويخبرون بها في دعوة عريضة الى تسمية اللهجة العامية باسم اللغة.

وقد أعان على ذلك سيطرة الماركسيين على الثقافة والصحافة في الفترة الماضية، والخطر هو تنشئة جيل جديد من أبناء العرب لا يستطيع ان يتذوق البيان العربي الاصيل، وهي دعوة ذات اثر بعيد في فصل الاداء العربي عن مستوى القرآن الكريم في محاولة للتباعد عنه والانفصال حتى تتطلع صلة الاجيال المقبلة بالبيان العربي. ولقد امتدت خلال فترة تزيد عن قرن من الزمان محاولات تعريب اللغة العربية وفصلها عن البيان القرآني واشترك في العمل غريبيون وعرب، من ويلكولس الى زويمر ولطفي السيد وسلامه موسى ولويس عوض ومن أعداء الفصحى: مارون غصن وانيس فريحة وسعيد عقل.

وبما توفيق الحكيم الى لغة وسطى بين العامية والفصحى، وكان الهدف مسموماً وهو تقريب العامية الى الفصحى وليس تقريب الفصحى الى العامية فالفصحى لغة والعامية لهجة.

ولقد أوجدوا لهذه المؤامرة مخططاً سياسياً ومخططاً ثقافياً، اما المخطط السياسي فقد تولته الدول المستعمرة وكان تأثيره بالغا في افريقيا وأسيا فقد كان عدد اللغات التي تكتب بحروف عربية يزيد على ستين لغة منها السواحلية بشرق افريقيا ولغة الهوسا في نيجيريا واللغة الصومالية.

ولقد عمل الاستعمار على تحويل ابجديات هذه اللغات الى الحروف اللاتينية وأبطل استعمال الحروف العربية. ■

واسيا فاصبحت لغة الدين والثقافة والعلم والتأليف على مدى قرون في ايران وتركيا وشبه القارة الهندية والملايو وشرق افريقيا.

وقدمت عددا من المؤلفين بالعربية من الهند امثال التهانوي (صاحب كشف اصطلاحات الفنون) وعثمان بن فديو (غرب افريقيا) وحاجي خليفة (آسيا الصغرى) صاحب كشف الفنون. ثم تغير الموقف بعد استئثار الاستعمار الاوروبي حيث اوقفت الدول الغربية نحو العربية وأبدلته بنفوذ لغاتها ولهجات أهلها كما دفعت المسلمين في افريقيا وجنوب شرق آسيا الى تغيير الابجديات العربية للغاتهم وكتابتها بالحروف اللاتينية. ولقد كان المنطلق الحقيقي للعالم الاسلامي هو السعي للتوحد في مظلة اللغة العربية: لغة القرآن فيكون في كل قطر اسلامي لغة عامية وتكون اللغة العربية هي لغة الثقافة والفكر ويكون ذلك منطلقا للوحدة الجامعة عن طريق ان تكون لغة القرآن هي الوسيلة الوحيدة الممكنة للتفاهم بين جميع أهل العالم الاسلامي ويفهم الاسلام فهما صحيحا من منابه الاصلية.

وقد جرت محاولات متعددة في هذا الصدد ابرزها محاولة الباكستان ولكن خصومة الغرب للاسلام دفعته الى الوقوف في وجه اللغة العربية (الفصحى لغة القرآن) والعمل على إحياء لهجات الامم المختلفة ونشر لغتها وتحويل ابجديتها الى الحروف اللاتينية. بل لم يتوقف الامر عند هذا الحد اذ امتد الى اثاره الشبهات حول مكانة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب مصطلحات الحضارة والدعوة الى العاميات وكتابة المسرح والاعاني بها والتخفف من اسلوب البيان العربي واضعافه لخلق فجوة بين الاسلوب العربي في الكتابه وبين بيان القرآن الكريم.

ولا ريب ان تفشي اللفظ العامي في كتابات العصر هو جزء من مخطط عزل الاسلام وبيان القرآن عن اسلوب الكتابة المعاصر، وهي جزء من خطة معاول الهدف الممتدة الى مجالات الشعر والسينما والمسرح والمسلسلات.

ولقد تآزرت قوى كثيرة في سبيل دفع العامية الى مكان الصدارة في قلب الوطن العربي حيث اتسع نطاق الشعبية وفتحت لها الصحف ابوابها فنشرت عشرات من المقاطع العامية، بل اصبح دعاة العامية يباهون بنحلتهم

العربية عن دخولها وكان لذلك ابعد الاثر في عجز أهلها عن استيعاب مفاهيم الاسلام وقيمه عن طريق القرآن الكريم واللغة العربية.

ولقد كانت اللغة العربية بالنسبة للعرب هي اللغة القومية ولكنها بالنسبة للمسلمين والعرب هي لغة الثقافة والعقيدة وهي بهذا تمثل نموذجا مفردا لا سبيل الى وجود مثيل له في علاقة اللغات والامم.

ويرجع ذلك الى مصدر واحد: هو نزول القرآن الكريم بها كدستور ومنهج حياة للمسلمين وللعالمين الى ابد الدهر.

كذلك فليست اللغة العربية هي (اداة التعبير) عن الافكار والمشاعر فحسب وانما هي (اداة التفكير) نفسه واداة الاحساس والشعور.

ذلك ان اختلاف فكر الامم إنما يكون بسبب تباين خصائص لغاتها وطبائعها، من أجل هذا - كما يورد الدكتور ناصر الدين الاسد - قيل دائما ان اللغة هي المقوم الاول من مقومات شخصية الامة وذاتها وهويتها واننا لا نستطيع ان نسو الى فكر شامخ بلغة عامية مبتذلة وان الترابط لا بد ان يكون متلازما بين الفكر واللغة، وان الفكر الانيق يحتاج بالضرورة الى تعبير رشيق.

وقد ادخلت العربية البلدان التي فتحها العرب وتمكنت في فترة قصيرة من ازالة: (الفارسية والسريانية واليونانية والفينيقية والبربرية واللاتينية) واكتساح معاقلها.

ولما علم رجال الكنيسة ان العربية قد اضحت هي الاداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب اضطروا الى تعريب مجموعاتهم اللاهوتية لتسهيل قراءتها في الكنائس مما جعل (ماسنيون) يقول:

ان المنهاج العلمي قد انطلق اول ما انطلق باللغة العربية ومن خلال تاثير اللغة العربية في الحضارة الاوروبية، وقد أصبحت اليوم لغة أكثر من ثلاثمائة مليون مسلم (الآن ألف مليون وثلاثمائة ومائتي ألف نسمة) يعيشون في المنطقة الممتدة من خليج البصرة شرقا الى المحيط الاطلسي غربا ومن جبال طوروس وجبل طارق الى جنوب السودان والصحراء الافريقية والمحيط الهندي.

وقد ظلت العربية اهم اللغات في العالم الاسلامي على مدى عدة قرون وقد ارتبط انتشارها بدخول الاسلام الى اقاليم افريقيا

مجلة «المسلم المعاصر» تبحث في: علم الإنسان الإسلامي

قراءة بقلم: حسن على دبا

المعاصرة : بمدخلها الثلاث : الاجتهاد والتفسير وإسلامية المعرفة - هي القضية الأساسية للمسلم المعاصر كمجلة فصلية تهتم بمجالين أساسيين للمعاصرة هما : الحركة الإسلامية والأبحاث الميدانية.

منذ العدد الافتتاحي في ١٩٧٤م وحتى العدد الرابع والستين (الآخر) تقف المسلم المعاصر رمزا حيا للقيادة الفكرية الواعية لصحوة العالم الإسلامي، وتتميز كنيته صالحة تولى غرسها الأستاذ الدكتور جمال الدين عطية صاحب الامتياز ورئيس التحرير يرعاها معه مفكرو ومثقفو العالم الإسلامي بغير تميز أو انغلاق.. وهي في دأب تختص بالبحوث العلمية والمقالات الفكرية التي تحقق الأصالة والإطاحة والاستقصاء والعمق والموضوعية والمنهجية والرجوع إلى المصادر الأصلية وأسلوب البحث العلمي.

وفي الوقت الذي يشهد فيه العالم تكتلات مختلفة، وتتعاون فيه الأجهزة والمراكز العلمية للدراسة والبحث ينوه العدد (٦٤) إلى انتهاء الدعم الذي كان يقدمه المعهد العالي للفكر الإسلامي بواشنطن للمجلة منذ العدد (٥١) وحتى العدد (٦٣) وتتشاهد المجلة القراء مسانديتها لمواصلة رسالتها (وما زالت تحملها باستقلال وموضوعية وانفتاح على جميع التيارات الإسلامية) ترى هل يخفى التنويه ما لم يذكره، أم هو تجديد لعهد وإبراء للرسالة الأولى التي حملتها المجلة التي صارت مدرسة فكرية يفخر المرء في عالم الفكر

انتهت اليه ندوة «نحو فلسفة إسلامية معاصرة، من الاهتمام بتأسيس نظرية إسلامية للإنسان.

لأن (علم الإنسان بمفهومه الغربي في مرحلة إنفلاس)، (وعند تطابق اسم هذا العلم «أنثروبولوجي» مع المضمون الذي يهتم بدراسته) ولذلك سوف يقترح د. عطية قضايا رئيسية وكلية متصلة بالإنسان يهتم علم الإنسان الإسلامي بها لا تدخل ضمن اهتمام العلم الغربي، ليكون هذا العلم «علم أم» وفالنزعة التجزئية للإنسان واهتمام كل علم بناحية جزئية فيه يفقد الإنسان معناه الكلي المتكامل الشامل، مما يؤكد الحاجة إلى قيام علم كلي تجميعي يجنبنا التكرار في مقدمات العلوم الجزئية بما يربطها بحقيقة الإنسان الشاملة الكلية.

والبحث الثاني الأهم هو للدكتورة نيفين عبد الخالق مصطفى وهو بعنوان (مدخل لصيانة مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم بدأته بمدخل عن الحاجة إلى ذلك ولاحظت أن مفهوم العلم لدى علماء الحضارة الإسلامية كان منصبا على العلم النافع المتصل بحياة الناس وتأصيلا للمشكلة بحثت قضيتين : الغزو الفكري والموقف من الحضارة الغربية، والفكر الغربي وقسمت هذا الموقف لثلاث مراحل: الصدمة والمراجعة، والبحث عن الذات، ثم الصحوة واكتشاف الذات، ثم انتقلت الى مفهوم التوجيه الإسلامي وجاء ذلك عبر ثلاثة مرتكزات: تحليل الجزئيات وتحديد خصائص هذا المفهوم البنائية، ثم تحديد خصائصه الوظيفية.. وقد طبقت د. نيفين وهي من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة

● صيانة مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم

● الناشر الأحمر: رؤية المستقبل من خلال الماضي

- مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم علي علم السياسة وهو الفقرة الثالثة من بحثها القيم وله ثلاثة أبعاد هي : غاية ومهمة علم السياسة في ضوء المقاصد الشرعية، صياغة الفروض التي تمثل مجالات للبحث في العلم في ضوء سنن القرآن والسنة، وفي ضوء التجربة التاريخية الإنسانية والإسلامية، ثم البعد الثالث وهو الكشف عن القيم والمبادئ التي تحكم الممارسة

بها، إذ استطاعت أن تربى جيلا عريضا في بلاد عدة حتى صارت مدرسة مميزة!

في عددها الأخير (٦٤) نلاحظ تأخرا كاملا لمدة عام، وسوف تكون الأحوال المادية بكل تأكيد هي السبب الأحدث في هذا التأخير فهو بتاريخ مايو، يونيو، يوليو ١٩٩٢م، رغم صدوره منذ أيام، وفيه كلمة التحرير بقلم د. جمال الدين عطية يبحث فيها عن «منظور إسلامي لعلم الإنسان» أشار فيه إلى ما

السياسية بما يعني تقديم النظرية السياسية الإسلامية المعيارية (القيمية).

البحث الثالث في المسلم المعاصر والذي نرى ضرورة الإشارة إليه هو ما كتبه د. محجوب عبيد طه بعنوان «عقائد فلسفية خلف صياغة القوانين الطبيعية» حيث أوضح البحث الحقائق التجريبية والتعميمات التي تستنتج منها والقوانين الطبيعية التي تبني عليها يمكن أن تنتهي إلى صياغات مختلفة يعتمد كل منها على موقف فلسفي خفي، يدخل مفاهيم جديدة لا تقتضيها الظواهر التجريبية، ويوضح تحليل الأمثلة أن أكثر من موقف فلسفي يمكن أن يرتب على ذات الحقائق العلمية، وأن تجريد الصياغة من محتواها الفلسفي الخفي يعطي تصميمات لاثثير أيا من الاشكاليات التي تثار عادة حول ما يترتب على العلم الطبيعي من فكر وفلسفة.

في بحث د. محمد عبده صيام وجاء بعنوان رأي في قضية تأثير خطة تصنيف أرسطو انتهى فيه إلى أن خطط التصنيف للفلاسفة والعلماء المسلمين في العصور الوسطى باستثناء خطة تصنيف الفارابي وماشاكلها، ليست نقلا بحتا ولا معدلا عن خطة تصنيف أرسطو، وإنما هي نتاج حقيقي للحضارة الإسلامية.

معالم الوجهة الإسلامية لعلم البحث كان بحث د. فؤاد أبو حطب، أما نقد الكتب وهو باب أساسي في المجلة فقد كتب الناقد د. حلمي محمد القاعد مقالة في الأدب الإسلامي: الناشر الأحمر : رؤية المستقبل من خلال الماضي وفيه يستخدم أدوات الناقد المتمكن في رؤية أنصح رواية لباكثير ورغم طابعها العقدي، فإن ذلك لم يصرف الناقد عن إظهار فنية الرواية واللقاء الضوء على شخصياتها وتطورها.. وانتهى د. القاعد إلى أن الرواية تعد من أنجح التجارب للتعبير بالتاريخ عن المستقبل من خلال وعي حاد بالحاضر وعاطفة مشبوبة تهفو إلى تجاوز الواقع ومأسية إلى غد أكثر إشراقا وأملا واخضرارا.. كما قدم د. عماد الدين خلال قراءته في دائرة الأدب الإسلامي.. إلى غير ذلك من خدمات النشرة المكتبية ومستخلصات الأبحاث للسنة الماضية.

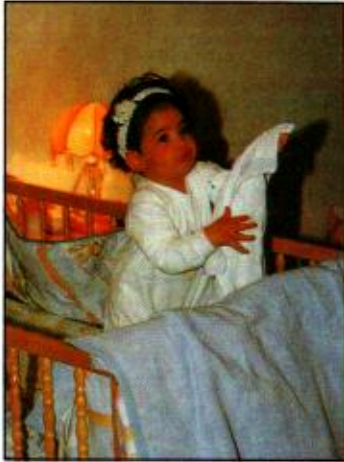
والمسلم المعاصر ليست مجرد مجلة فصلية ننوه بمحتوياتها، ولكنها في كل ما تخطه تثير قضية وتطرح محورا للبحث وتزيد من فعالية القارئ مع إسلامه ومجتمعه.. وكلها - فيما يبدو لي - تضع لبنة في المشروع الحضاري الإسلامي المأمول.. فهل يستجيب الباحثون والمفكرون والقراء لندائها؟! ■

قراءة جديدة في وجه الجراح

وهبى الحجارة من نجيعك وابسمى
وتدفقى بيوارق الفجرِ الظمى
وأيتتُ أسـتـجـليـك دونَ تألمٍ
نترك لها وجهاً بغيرِ تجهمٍ
معايرُ المستقبلِ المتلئم
بالسلم .. واتشـحوا بثوبِ مُسلمٍ
بيضاء .. لا مرحى بأخبثِ مَقدمٍ
متسابقين إلى المصيرِ المظلم
كشفوا لنا ، ورنوا بمقلةِ مجرمٍ
جوفاء لا تدرى إلى من تنتمى
قنديلِك الـوضاء فى الليلِ العمى
ستـرينَ مليونى فدائى كـمى
ماضى المجيد ، ويا توبُّبِ ضيغمٍ
أهوى السيوفِ مـضـرَّجاتِ بالدم
نُقِشتْ على شفتيكِ شهقةُ مسلمٍ
أصبحتِ للأبطالِ أروعَ معلَمٍ
تشـدو مخـايـلُه بطـلعةِ مـقـدمٍ
تتعجبى إذ رعتُه بتبسمى
أما غداً فهُمُ جـمـيعاً مـغـنـمى
ذاقَ العدا من فيكِ طعمَ العلقم
عرقَ السكارى فى مُحيطك وابسمى

عُقرَ الجوادُ فـيا جـراحى حـمـمى
وتضـوعى بالمسك .. يا ينبوعه
المى دفنتُ لهيبه فى خافقى
جمعتُ فلولُ الكفرِ فيلقها فلم
هم أشعلوك وما دروا أن الدما
حتى إذا احترقوا بنوركِ لَوْحُوا
جاءوا يهزون البيارق - ويلهم -
وتهافتَ الجرذانُ نحوَ فـخـاخـهم
كشفوا قناعهم ، ويا قُبْحَ الذى
باعوا بقايا عزهم بزعامه
وبقيتِ أنتِ لنا فهياً أسرجى
شقى به ديجـورهم .. وتلفتى
يا فوهةَ البركانِ يا إطلالة الـ
لا تحببى الوجهَ الـوضىءَ فإننى
أو تطبقين على القذى ؟؟ حاشا وقد
أتلـمـلـمينَ جـرائـمَ البـاغى ؟؟ وقد
حاشاك يا حقلَ الورودِ ، ويا غداً
قد كنتِ أبكى نـزفكِ الجارى فلا
ما نال منك الظالمون سوى الأذى
فتفجرى فى كلِّ أرضٍ إنما
رقص الطغاة على ضفافكِ فارقبى

كيف تجعلين طفلك يلتزم بأوامرك؟



تشكو الكثير من الامهات من عصيان أطفالهن لأوامرهن، أو أن ينسى الطفل ما أمرته به أمه فلا يؤديه، وفي أحيان أخرى يتطلب الأمر من الأم أن تكرر طلبها من الطفل عدة مرات حتى يستجيب لها في النهاية.

في جميع الحالات السابقة يسبب الأمر الكثير من الإزعاج والضيق النفسي للأم، فإذا كنت عزيزتي الأم ممن يعاني من تلك المشكلة فلعك أن تجدي الحل في السطور التالية القادمة والتي حكتها لي إحدى الامهات بعد تجربة ذاتية ناجحة مرت بها شخصياً.

قالت محدثتي: إن أكثر ما كان يزعجني في أمر تربية الأبناء هو كثرة ترديدي لأمر معين لأطفالي حتى ينفذوه في

النهاية وعندما ينفذونه أخيراً، بعد إلحاح طويل مني أكون قد وصلت إلى مرحلة الصراخ والعصية والتأزم النفسي، والحقيقة أن كل أمر كان يتطلب إلحاحاً طويلاً مني، فعلى سبيل المثال لا يذهب طفلي للفراش للنوم مساءً إلا بعد أن أكون قد طلبت منه ذلك كذا مرة وصرخت وتذمرت ويكرر الأمر عند ارتدائه لثيابه في الصباح قبل الذهاب للمدرسة وعند ترتيب غرفته... وهكذا..

خلاصة الأمر أنني جلست أفكر في حالي في يوم من الأيام.. اعقل ان تمضي حياتي هكذا مع أطفالي في صراخ وعصية وأوامر وإلحاح لا ينتهي؟ أنني بذلك أنقص على نفسي قبل أن أنقص عليهم!! وأنا شخصياً أرغب أن تكون علاقتي بهم هادئة منسجمة طابعها المودة والمحبة والمرح وليس العيوس والصراخ على الدوام!!

ما الحل إذا؟؟

بعد تفكير هدائي الله تعالى للحل، فقد كنت قد حضرت منذ فترة بسيطة دورة في تربية الأبناء أقامتها اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح وكانت المحاضرة قد شرحت لنا أسلوب استعمال النتائج المنطقية في تربية الأطفال فقلت لنفسي لم لا استعمل؟؟ إلى جانب معاناتي اليومية مع أبنائي في تنفيذ أوامري كنت أعاني كثيراً من أمر اغتسالهم كل جمعة قبل الذهاب للمسجد وهذا الأمر كثيراً ما سبب لي توتراً وضيقاً وينتهي الموقف بعدم اغتسال بعضهم فقلت لنفسي لم لا أحاول استخدام أسلوب النتائج المنطقية وهو يعتمد على شرح نتائج العقاب إذا لم يلتزم الطفل بالأمر لذلك جمعتهم وقلت لهم: اسمعوا في الجمعة القادمة لن أطلب من أن أحكمم أن يغتسل ولن ألع عليكم ككل مرة ولكن من يذهب إلى المسجد دون اغتسال سأحبسه في غرفته بعد عودته من الصلاة.

عندما هددتهم بالعقاب كنت أتوقع منهم نسيان هذا الأمر في الجمعة القادمة، لكنني قلت لنفسي لأجرب ولن أخسر شيئاً وهذا خير من الصراخ والعصية.. في صباح يوم الجمعة رأيتهم يلعبون وكانهم قد نسوا ما هددتهم به من عقاب فمألت نفسي وسكت حرصاً مني على عدم تذكيرهم وقد توقعت أنهم نسوا تحذيري تماماً والحقيقة أنني لم أتوقع أن يثمر هذا الأسلوب منذ المرة الأولى لكنني لدهشتي الشديدة رأيتهم بعد فترة يتدافعون إلى الحمام وكل واحد منهم يريد أن يغتسل قبل الذهاب للمسجد دون طلب مني أو إلحاح ككل مرة!!

الحقيقة أنني بعد ذهابهم وقد اغتسلوا جميعاً، ذهلت للنتائج الطيبة التي حصلت عليها والتي لم أتوقع أن تثمر بمثل هذه السرعة بقدر ما ساعدت بالنتيجة بقدر ما ضحكتم من نفسي فقد قضيت سنوات طوال في صراخ وعصية لا تنتهي وقد كان الحل بأسلوب أسهل مما توقعت به بكثير، لقد قررت بعد نجاح تجربتي تلك أن أطبقها في غيرهما من الأمور كي أرتاح وكى يرتاح أطفالي من صراخي وعصيتي معهم.

إنني في النهاية أنصح كل أم باستخدام أسلوب النتائج المنطقية فهو كما رأيت فعال ويأتي بنتائج طيبة وسريعة. ■

حياة الجاسم

احذري من «الذواتي»!!

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

هل تستطيع المرأة، أي امرأة أن تنفذ كل ما تكتبه لها المجلات النسائية أو الزوايا المتخصصة بالمرأة تحت مسمى وصايا ونصائح وإرشادات، من أجل أن تكون جميلة وحيوية ورشيقة و... و... وذلك بدءاً من تصفيف الشعر إلى طلاء أظافر القدمين؟؟

وهل الذين أو اللواتي أو اللذواتي (المختون من الرجال والمسترجلات من النساء) ينفذون ما يقلنه للمرأة؟

وهل يكفى مالها ومال زوجها وأبيها أو مرتبها إن كانت ذات مرتب لاقتناء هذه الأشياء؟

وهل سيكون لديها الوقت الكافي - لو انشغلت بتطبيق هذه الوصايا والإرشادات - لتدبر شؤون بيتها وزوجها وأطفالها، والقيام بما افترضه الله تعالى عليها، وأداء واجبها نحو مجتمعها ووطنها؟

إننى أشك في عقول (الذواتي) يكتبون، واللواتي يسمعن لمثل هذا الهراء، وينغمسن في هذا الضياع.

تقول السيدة نازك الملائكة الشاعرة المعروفة عن هذا النوع من المجلات: «إنها في أغلب الحالات مجلات أزياء لا تجعل للمرأة هدفاً أبعد من ملابسها وحقاتبها وأحذيتها، وهذه المجلات تعامل المرأة الحديثة معاملة جوارى ألف ليلة

وليلة فتكتب لهن أمثال هذه العناوين المهينة: «سيدتي: ماذا تلبسين في رحلة بحرية؟» أو «فساتين للصباح» أو «تسريحة للشعر بعد الظهر» أو «بأى ملابس تظهرين في حفلة العشاء» فما تلبسين في الصباح يختلف عما تلبسين في المساء وما يلبس في حفلات الرياضة يختلف عما يلبس بعد الظهر، وثياب المنزل تختلف عن ثياب الخروج،

وأخفاف البحر ملابس خاصة، وعلى المرأة المتوسطة أن تكون لها ملابس لكل هذه المناسبات، وأن يكون لها أكثر من واحد لتستطيع التغيير والتبديل، ولكل ثوب عقد خاص به وأقراط، وأحمر شفاه ينسجم معه، وحذاء وحقيبة، واختصاراً للموضوع تجد المرأة أنها إذا أرادت أن تكون أنيقة كما تدعوها المجلات والإذاعات تجد أن الحياة كلها لا تكفى للأناقة.

وهي بذلك تجني على عقلها وروحها، وتدفع التكاليف الباهظة، وتضيع وقتها، وتصبح مستعبدة لدور الأزياء، وتجنى من وراء ذلك أضراراً صحية وجمالية ونفسية وأخلاقية واجتماعية، وليس يشرفها ولا يرفع من قدرها أن تصبح أنيقة - كما يزعمون - لتكون فتاة غلاف، أو مذيقة، أو فتاة إعلان، أو ملكة جمال!!!

وأجندى وبغبرى ممن يشفقون عليها أردد مع الأستاذ: نزار المؤيد العظم: لقد جعلت المرأة نفسها دمية! متى ترجع إلى مهمتها في صنع الأجيال؟؟ ■

الطفل وحب الفاصوليا

هذه هي الحقيقة المرة وهذا هو الواقع المؤسف الذي صار في نظر الناس - إلا من رحم الله - نحو أبنائهم أنه شيء عادي، وأنه لا يضر عقيدتهم أو سلوكياتهم.

لقد ضرب أعداء الإسلام والإنسانية على الوتر الحساس لهذه الأمة، لقد أدركوا أن عقيدتهم القوية بالله هي ممكن قوتهم وهي السبب الأول للتمسك بمبادئهم.

فلذلك فإنهم قد جنحوا لأي وسيلة تتوصل إلى تعطيل وتشويه هذه العقيدة، حتى تكون هذه الأمة بلا دين ولا مبدأ، وبالتالي بلامنهج وأخلاق.

وإن المتأمل إلى مشهد «حب الفاصوليا» التي تقوم بدورها بالإفراط في النمو، ليجد الشخص منا أنها قد تكررت في أكثر من موضع من أفلام الرسوم المتحركة، فقد شارك في تبني هذه الفكرة وتنفيذها أكثر من شركة إعلامية للرسوم المتحركة سواء الأوروبية أو الأمريكية منها، وغيرها كثير من اللقطات الكرتونية نجدها في أكثر الأحيان تدعو إلى التفسخ من الحياة الأخلاقية وتشويه بعض المبادئ السليمة.

لكن هذا المقطع بالذات وهو «حب الفاصوليا» هو عامل مشترك لجميع الشركات الكرتونية لإنجاح هذه الفكرة وعرضها في أكثر من فيلم وفي أكثر من موضع، كل هذا لماذا؟! كل ذلك حتى تتمكن من عقول أطفالنا وبذلك تقوم بعمليات التشويه وغرس الأفكار المرفوضة لدى الطفل من الناحية العقائدية أو الأخلاقية.

أنا لا أعرض لك أخي الحبيب هذه اللقطة لأحذرك منها فقط، أو أحصر مساوئ هذه الكرتونيات فيها، بل هي دعوة للانتباه لكل ما يبث ويرسمه لنا الغرب لأطفالنا من خلال سمومهم المتحركة... نعم إنها سموم قاتلة ليخنفوا بها عقول أبنائنا وليفسدوا عليهم أفكارهم البرية.

لقد لعب الغرب مافيه الكفاية بقول أبنائنا، فأصبحوا وقد أنبت أفكارهم على خرافات وخيالات قد تعود عليهم وعلى سلوكياتهم بنتائج وخيمة... والله المستعان.

وفي آخر المطاف... تبقى الرسوم المتحركة هي الآفة الأولى التي تصارب أفكار وعقول أطفالنا... فهي محاربة لتطاعاتهم... مشوهة لأفكارهم... فينبغي أن تمنع أبنائنا وأطفالنا عن كل ما يفسد لهم دينهم وأخلاقهم... وأن نحفظ لهم أوقاتهم فيما ينفعهم.

ونسأل الله أن يصلح لنا أبنائنا وبناتنا وأن يجعلهم نخرا للإسلام والمسلمين إنه سميع عليم...
عادل أحمد بن رباح

يصل ويستقر به الأمر إلى سحابة كبيرة قد شيد فوقها قصرًا عظيمًا جدًا - وهنا يبدأ الطفل يطير بخياله بعيدا - لكن الرجل الكرتوني يعمل على الاستسغار من هذا القصر - ومن باب تعليم الطفل لدى الطفل إذ به يدخل القصر فيجد نفسه أمام أشياء غريبة، فكل شيء في القصر ضخم في الحجم فهذا الكرسي ضخم وهذه الطاولة شاهقة الارتفاع كأنها جسر عظيم يعبر عليه السيارات، وكذلك الفواكة - ياله من شيء عجيب -

وما يلبث هذا الرجل الكرتوني قليلا حتى يأتيه رجل عملاق جدا تبدو عليه علامات البلاء والغباء والخلل العقلي، فتراه يتطير غضبا... ويعمل بأعمال تدل على حماقته... انتهى المشهد... ونكتفي بهذه اللقطة.

كل هذه المناظر تدور أمام مرأى ومسمع «الطفل»... فالطفل يكفي أنه يرى الشيء ويفسر في خيالاته هذه المشاهد حسب ما يكون عليه هواه...

لكن أحب أن أسأل بعض الأسئلة لهذا الطفل عندما رأى هذا المشهد الذي عرض عليه قبل قليل... وسنرى هذه الأجوبة المؤسفة.

- عندما زرع هذا الرجل الكرتوني بذرة الفاصوليا فما لبثت أن طالت وطالت حتى اخترقت السحاب... ماذا كان يدور في مخيلتك من خلال ما رأيت هذا المنظر؟

الطفل : لقد وقع في بالي أنها سوف تصل إلى أعالي

السماء السابعة وأنها سوف تكون هذه النبتة هي الطريق الموصل إلى هناك إذا صعد هذا الرجل هذه النبتة - وفعلًا صعد ذلك الرجل النبتة -

- عندما صعد الرجل الكرتوني ووصل إلى قصر عظيم وضخم جدا... ماذا كنت تظن بهذا القصر؟

الطفل : كنت أظنه حقيقة أنه المنزل الذي يسكن فيه الرب سبحانه - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

- طبعًا لقد رأيت أن صاحب هذا الرجل هو ذلك العملاق الغبي الأحمق - فماذا كانت نظرتك له؟

الطفل : عندما رأيت ذلك العملاق قلت في نفسي... أه... إذن هذا هو - الله - تعالى الله عن كل نقص - بل هذا كان رأيي ورأي إخوتي الذين يشاهدون الفيلم معي وكذلك أصدقائي.

هذا هو رأي أكثر من ٩٧٪ من أطفال مدينة جدة لوحدها تم عمل أسئلة شفوية لهم من خلال مقابلات ومحاورات أجريت معهم.

الطفل ذو خيال واسع... فأي شيء استقر في ذهنه الخالي من الأشياء تراه قد طوره في ذكراته... وسبح بها في بحور أفكاره... فهو لا يعرف أشياء كثيرة، لكنه لا ينسى أي شيء قد مر أمام عينيه.

طفل صغير يتوجه نحو المرئي (التلفزيون) وقد شعر أن أوان الرسوم المتحركة قد حان لكي يشاهدها... لكي يرى الأعيب الغريب حتى يشوهها ويخربها عقل هذا الطفل البريء من خلال أفلامهم... دعنا نرى عن قرب ماذا يشاهد هذا الطفل؟! حتى نحكم على ما نقول...

يعرض الفيلم الكرتوني في إحدى لقطاته أن شخصا قد أتى ببذرة فاصوليا قد وجدها في مكان ما... فزرعها في الأرض وسقاها قليلا... وما هي إلا لحظات حتى تثبت هذه البذرة العجيبة - وهذا الأمر الحاصل أمام الطفل ليس عاديا - فالنبتة ما زالت تنمو وتنمو

بشكل متواصل وغريب لدرجة أنها اخترقت هام السحب بل وجاوزتها - وهنا يحرك الفيلم ظاهرة الفخسول لدى الطفل - ويلعب الرجل الكرتوني - زارع البذرة - دور المستغرب والمدهش لما يحدث حتى يشارك الطفل نفس الشعور، فيبدأ بصعود هذه النبتة العجيبة المفرطة الطول، وأخيرا ها هو



تيمم المريض

السؤال : هل يجوز للمريض النائم على سرير في المستشفى البيت أن يتيمم بسبب المرض، ولا يوجد عنده من يقوم بوضوئه، يجوز التيمم على الكاشي، وكيف يكون التيمم الصحيح ؟

الجواب : يجوز للمريض أن يتيمم إذا كان استعمال الماء في الوضوء، بأن يؤدي إلى زيادة مرضه، أو تأخير شفائه، وذلك إما بإخبار طبيب، بأن يذو أو يمنعه من استعمال الماء أو بتجربته بما يحسه من ألم، إذا استخدم الماء باتفاق الفقهاء.

وأما إذا كان الماء لا يضره، وكان قادراً على استعماله فلا يجوز له التيمم كان عاجزاً عن استعمال الماء لصعوبة حركته، أو لأن الحركة تضر به أو بالآلم، فيقوم بوضوئه من كان عنده من أهله أو غيرهم. أما إذا لم يجد من يقوم بوضوئه فيجوز له التيمم عند الحنفية والحنابلة.

وقال الحنفية لا يتيمم إذا وجد من يقوم بوضوئه ولو بأجر. وطريقة التيمم هو أن يضرب ضربة واحدة ثم يمسح وجهه ويديه لحديث ابن ياسر لعمر بن الخطاب : «أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما إذا تصل، وأما أنا فتممعت فصليت، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يكفيك هكذا، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما، ثم بهما وجهه وكفيه» (البخاري ٤٤٣/١، ومسلم ٢٨٠/١) وهذا ما ذهب إليه والحنابلة. وقال الحنفية والشافعية إلى أن التيمم يكون ضربتان، واحدة وأخرى لليدين لقوله صلى الله عليه وسلم: «التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وللبيدين إلى المرفقين» (أخرجه الدارقطني ١٨٠/١) والحديث فيه ضعف التلخيص ١٥٩/١). أما بأي شيء يتيمم، فيجوز التيمم بكل ما هو من الماء الطاهر والمراد بالصعيد هو ما صعد على وجه الأرض، فيجوز التيمم بالرمال والحصي، والجص الذي لم يحرق والتلج إذا لم يكن إذابته. وأما التيمم على الكاشي بأن يحضر كاشية - فقد أجاز أبو حنيفة ومحمد الحسن التيمم عليها، لأنهم يجيزون التيمم بكل ما هو من جنس الأرض - التزق بيده شيء من التراب أو لم يلتزق ومنع من ذلك غيرهما ما لم يعلق بيده من التراب. وضرر جامع الخلاف، ينبغي أن تضع على الكاشية قليل من الماء بحيث يعلق منه شيء عندما تضرع أو تضربه بيدك ضربة خفيفة.

هل يجهر المنفرد في الصلاة الجهرية ؟

السؤال : إذا صلى المسلم منفرداً صلاة المغرب أو العشاء أو الفجر هل يجب عليه أن يجهر بقراءة القرآن، أم لا يجهر ؟

الجواب : من السنة أن يجهر من يصلي منفرداً صلاة جهرية وهذا المالكية والشافعية... ويرى الحنفية والحنابلة أنه مخير في ذلك إن شاء بالقراءة، وإن شاء أسر بها.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



ماصة صلاة المريض بسلس البول وما حكم إمامته

السؤال : رجل مصاب بسلس البول.. كلما توطأ وأراد أن يصلى نزل عليه نقاط من البول، ويحس بهذا ويرى هذه النقاط وهذا يسبب له حرجا في قطع صلاته أكثر من مرة والعودة إلى الوضوء، وربما بعد الوضوء الثانى ينزل عليه شئ آخر. وهل يجوز لمن به سلس بول أن يكون إماما لغيره من المصلين ؟

الجواب : سلس البول، هو نوع من المرض، ينبغي علاجه فإن لم يمكن انقطاعه فحكمه حكم المستحاضة يتوضأ لوقت كل صلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت أبي حبيش «توضئى لكل صلاة». (البخارى ٢٣٢٢/١) ويصلى بهذا الوضوء ما شاء من الفرائض والنوافل إلى أن يخرج وقت الصلاة فيبطل الوضوء. وأما من به سلس بول فقد اختلف الفقهاء فى جواز صلاته بهم، فذهب الحنفية والحنابلة إلى عدم جواز صلاته بهم لأنه يصلى بهم مع وجود الحدث حقيقة بالنسبة له، وهذا عذرا لا يتعداه إلى غيره من المصلين ولأن الصحيح أفضل حالا من الضعيف والمريض.

وذهب المالكية والشافعية إلى جواز ذلك، وهذا القول أوجه دليلا من سابقه فإن صلاة من به سلس بول صحيحة ولا يطالب بإعادتها، وإذا عفى عنه عفى عن غيره، ولأن عمر رضى الله عنه كان إماما وأخبر أنه يجد سلس المذى - ولا ينصرف عن صلاته.

هذا من حيث صحة الصلاة، لكن الأولي أن يصلى بالجماعة من ليس به سلس بول. ولذلك كره المالكية إمامته.

حكم التلثم والسدل فى الصلاة

السؤال : ما حكم المصلي إذا كان متلثما بأن يغطي فمه بغترته. هل هذا الفعل جائز، وهل تبطل الصلاة لو فعله المصلى ؟

الجواب : يكره للمصلى أن يفعل ذلك فيصلى وهو متلثم لما روى أبو هريرة رضى الله عنه قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل فى الصلاة وأن يغطي الرجل فاه» (عون المعبود ١ / ٤٢٣).

والسدل هو ترك ثوبه على رأسه أو إلقائه على جسمه دون أن يلبسه بالشكل المعتاد لاحتمال انكشاف عورته وهو فى الصلاة. فيؤخذ من هذا الحديث كراهة السدل والتلثم فى الصلاة .

حدود ما يراه المحرم من قريبته

السؤال : هل يجوز للرجل المحرم للمرأة أن يرى شعر رأسها ؟

الجواب : يجوز للرجل المحرم للمرأة أن يرى الوجه والكفين والرأس والعنق والقدمين والساقين وهذا عند المالكية والحنابلة. وزاد الحنفية الصدر، وقال الشافعية: ما بين السرة والركبة ، وذلك عند أمن الفتنة.

والمحرم للمرأة هم : الإبن والأب والأخ والعم أخو الأب، والخال أخو الأم وابن الأخ وابن الأخت.

كيفية رفع اليدين فى الصلاة

السؤال : بعض المصلين إذا بدءوا الصلاة يكبرون ويرفعون أيديهم، بعضهم يرفع يديه إلى أن تصل أذنيه وبعضهم فى حدود الصدر. فما هو المشروع فى ذلك ؟

الجواب : يجوز رفع اليدين حذو المنكبين أى الكتفين، ويجوز رفعهما حتى الأذنين، ويجوز رفعهما إلى الصدر، كل ذلك جائز، وكل ذلك وردت فيه أحاديث صحيحة، فروى حديث ابن عمر: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة» (فتح البارى ٢ / ٢١٨).

وروى وائل ابن حجر قال: «رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أيديهم إلى صدورهم فى افتتاح الصلاة» (عون المعبود ١ / ٤٦٦) وروى مالك بن الحويرث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى إذا بهما أنفيه» (مسلم ٢٦٢ / ١). فكل ذلك جائز وهو سنة ولو لم يرفع المصلى يديه وكبر فصلاته صحيحة.

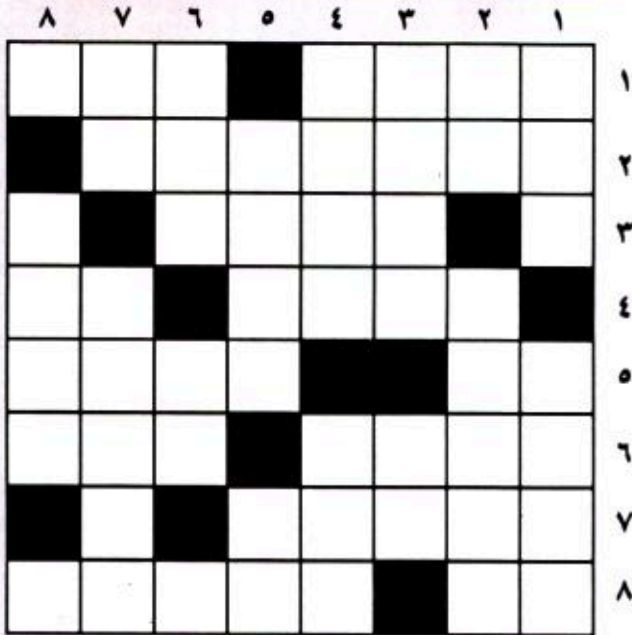
تطهير الثياب التى أصابها المنى

السؤال : هل المنى نجس أم طاهر؟ وإذا كان نجسا فكيف يتم تطهير الثياب إذا أصابها ؟

الجواب : ذهب الحنفية والمالكية إلى أن المنى نجس، وذهب الشافعية والحنابلة إلى أنه طاهر .

ويطهر الثوب بغسله عند من قال بنجاسته سواء كان رطبا أم يابسا ويستحب غسله إن كان رطبا، أو فركه إن كان يابسا عند من قال بعدم نجاسته.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً :

رأسياً :

- ١ - مُغَيِّر (معكوسة) - عكس سلم
 - ٢ - قائد معركة نهاوند
 - ٣ - يعتب
 - ٤ - سيد الشهداء (معكوسة) مادة قاتلة (معكوسة)
 - ٥ - متشابهان - نائب (معكوسة)
 - ٦ - حمي الدبر - سنه
 - ٧ - يتهيا
 - ٨ - حرف نصب (معكوسة) - مزاح
- ١ - من زينة الحياة الدنيا (معكوسة) - مساعد
 - ٢ - أرشد - حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه (معكوسة)
 - ٣ - من أمهات المؤمنين - نصف أنصت
 - ٤ - مدرس - مساندة (معكوسة)
 - ٥ - صفة للمكان كثير الطين - أترك
 - ٦ - من أبناء نوح عليه السلام - نصف يعوم
 - ٧ - دق - العبد الذي يشتري نفسه من سيده
 - ٨ - من أولي العزم من الأنبياء (معكوسة)

شلاش مقبل الضيعان
حائل - السعودية

التواضع

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر

على صفحات الماء وهو رفيع

ومن التواضع .. التواضع مع من هو دونك، فإذا وجدت أحدا أصغر منك سنا أو أقل منك قدرا فلا تحقره، فقد يكون أسلم منك قلبا أو أقل منك ذنبا أو أعظم منك إلى الله قربا. حتى لو رأيت إنسانا فاسقا، وأنت يظهر عليك الصلاح فلا تستكبر عليه واحمد الله على أن نجاك مما ابتلاه وتذكر أنه ربما يكون في عملك الصالح رياء أو عجب يحبطه، وقد يكون عند هذا المذنب من الندم والانكسار والخوف من خطيئة ما يكون سببا في غفران الذنوب.

عماد بن صالح الناجم
الاحساء - السعودية

الاستراحة
الجمعة



إعداد : سعيد الإصحي

أقوال وحكم

القائد لنفسه

يقول مالك بن دينار: رحم الله عبدا قال لنفسه الست صاحبة كذا؟ الست صاحبة كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها ثم ألزمها كتاب الله فكان قائدا لها.

المحاسب لنفسه

يقول الحسن البصري (رحمه الله): المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير حاسبه.

المراجع لنفسه

يقول ابن كثير (رحمه الله): المؤمن يرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا العمل؟ مالي ولهذا والله لا أعود إلى هذا أبدا إن كان معصية مثلاً فهذا قوام لنفسه يسألها على الدوام ويحاسبها حساباً عسيراً في الدنيا حتى يكون الحساب يسيراً يوم القيامة.

اللذة

يقول ابن القيم: لذة كل أحد على حسب قدره وشرف نفسه: وأشرف الناس نفساً وأعلامهم همة وأرفعهم قدراً من لذتهم في معرفة الله ومحبة والشوق إلى لقائه والتوحد إليه بما يحبه ويرضاه.

مثل الآداب

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنما مثل الآداب تجمعها في عنقوان الصبا كالنقش في الحجر هي الكتوز التي تنمو نخائرها ولا يضاف عليها حادث الغير إن الأديب إذ زلت به قدم يهوى إلى فرش الديباج والسرد الناس اثنان ذو علم ومستمتع واع وسائرهم كالغفر والعكر

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

من هو؟؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد الأنبياء ١٢ + ٩ + ٢ + ٤

أحرف متشابهة ١٠ + ٨ + ٣

أحد قادة الإسلام واسمه من ٣ مقاطع

عكس نهار ٨ + ١١ + ٣

أحد أنواع الأسنان ٥ + ٢ + ٦

أخو الأم ١٠ + ٧ + ١

محمد بن عوض الرحماني
الليث - السعودية

سراييفو

- نالت سراييفو شهرتها لكونها مركزاً للحضارة الإسلامية في القارة الأوروبية وكلمة «سراييفو» تعود للغة التركية وتعني القصر بين المروج ولعل أول ما يصادف من زار هذه المدينة هي المآذن العالية التي ترتفع في قلب المدينة شامخة عالية تناطح السحاب معلنة نداء التوحيد خمس مرات كل يوم.

- سراييفو هي عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك وتقع في أقصى مناطق الارتفاع في شبه جزيرة البلقان التي تشغل وسط الجنوب الأوروبي ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة أكثرهم مسلمون.

- وتتمتع المدينة بالحضارات والثقافات اللاتينية والبيزنطية والإسلامية على أرضها ومن الواضح في الغلبة كانت للثقافة الإسلامية التي تركت بصماتها على ملامح المدينة القديمة وقد أطلق اسم الاسكندرية على أجمل وأرقى ضاحية في سراييفو والتي تنافس أجمل الأحياء السكنية في أكبر العواصم الأوروبية.

مها اللميلم

القصيم - السعودية

إجابات العدد السابق

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ي	د	هـ		س	ن	١
ت	ل		ي	ن	و	٢
ع	ي	ب		د	ق	٣
ا	ل	ا	ن	س	ا	٤
م	ك	ر	س		ت	٥
و		س	و	ا	ش	٦
ن	ي		ة	ي	م	٧

الكلمات المتقاطعة:

من القائل:

١- النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- مصطفى كامل.

٣- عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٤- السلطان عبد الحميد.

٥- أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

من هو:

عبد الله بن مسعود

متى نصنع السياسة الإسلامية ؟



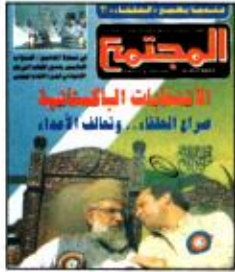
■ الدور المشبوه للأمم المتحدة في البوسنة

جميع شعوبنا تتطلع الى تحريك الثقل السياسي والضغط به على دول العالم بدل سياسة الفرجة والسكوت وضبط النفس.
عبد العزيز محمود - الرياض - السعودية

الا تستطيع الحكومات الاسلامية الاجتماع لصنع سياسة اسلامية تحمي بها شعوبها ودولها.
لماذا لا تكون امتنا فاعلا في السياسة العالمية بدلاً من مفعول به.
لماذا لا ننسحب من هيئة الامم المتحدة الى ان يُحترم المسلمون وترد لهم مظالمهم وحقوقهم.
نرجو ان يوجه هذا الثقل السياسي لصالح امتنا الاسلامية ام انه يجب ان يدور في فلك امريكا فقط.

اتعجب وكثير من شعوبنا كذلك من ذل امة الاسلام بين المحافل العالمية مع انها بطولها وعرضها تملك طاقات وثروات تحرك بها اشياء كثيرة في العالم وتستطيع التأثير في السياسة العالمية ومع كل هذه الثروات تصبح الامة وتسي على هزائم متعددة في داخل الامة وخارجها ولا جديد لدينا الا الذل والهوان وزيادة الجراح والاحزان.
بدلاً من تسلط العلمانية المكشوف على الامة في الداخل والخارج الى سلسلة حروب الإبادة على الاسلام في البوسنة والهرسك وكشمير والفلبين وإذلال الاسلام والمسلمين في فلسطين ولبنان والصومال وغيرها. واكثر الحكومات تقف موقف المتفرج.

الجهاد بالقلم



■ عدد المجتمع ١٠٦٩

لاول مرة نكتب اليكم تعبيراً عن اعجابنا الشديد بمجلة «المجتمع» القراء التي نستطيع ان نسميها مجلة المسلم المتدين، والتي لا يستغنى مسلم عن الاستماع الى ارشاداتها وتوجيهاتها التي تغطي كافة جوانب حياتنا اليومية.
ويسرنا ان لا يفوتنا اي عدد يصدر منها بعد الآن، لاننا نرغب بالاستفادة منها، والعب من معينها بعد ان تعرفنا عليها، وللإطلاع على مجريات الامور من حولنا وما يتعرض له المسلمون من نكبات وآلام تقشعر منها الجلود.
داعين الله سبحانه وتعالى ان يعينكم على مواصلة الجهاد بالقلم لتبصير المسلمين بواقعهم وتحذيرهم من المخاطر المحدقة بهم.

عبد الناصر هري حرس
عبد الغني محمود حرس
فارسا - كينيا

الأستاذ الفاضل / محمد البصري
رئيس تحرير مجلة «المجتمع»
الأستاذ الفاضل / أحمد منصور
مدير تحرير مجلة «المجتمع»
الإخوة الزملاء الأفاضل
أسرة مجلة «المجتمع»
حفظهم الله

تهنئة
للمجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!! وبعد...
فإننا نرفق إليكم عبر هذه الكلمات تهنيتنا الحارة بالتقدم الباهر الذي وصلت إليه مجلة «المجتمع»، بوصولها إلى معدل طباعة ٥٠ ألف نسخة أسبوعياً، وذلك بفضل الله عز وجل أولاً، ثم بفضل الجهود المثابرة والتوسع والتنوع والشمول الذي اتسمت به المجلة في تغطيتها لأحداث العالم بشكل عام والإسلامي بشكل خاص.
مع وافر تمنياتنا لكم بالمزيد من التقدم والنجاح والفعالية في خدمة قضايانا الإسلامية والقومية والوطنية والإنسانية.

اسرة تحرير قضايا دولية
عنها / مسئول التحرير
عصام عبد الحكيم

● الاخ / عادل عبد الرحمن السليمان -
الظهران - السعودية

مرحباً بك ونحن يسعدنا ان تكون ممن يتابعون «المجتمع» ويشاركون فيها بإنتاجهم كما نرجو منك ان لا تعجل علينا فالرسائل كثيرة ولو قدر ان ننشر كل ما يصلنا من مرسل واحد لحرصنا ببقية الاخوة من رؤية مشاركاتهم على صفحات «المجتمع»، وليس معنى عدم النشر ان في المقالة خطأ او انها تحتاج الى نقد وتصويب والا لظهرت في الردود الخاصة.

ولهواة التعارف فإن عنوان الاخ عادل هو:
ص ب ٧٤٤٧ الظهران ٣١٣١١
تلفكس : 00966384 23239

● الاخ شريف حمدي - الرباط - المغرب
وصلتنا رسالتك وأسفنا كثيراً للحالة التي وصفتها وقد أمسى وضع الامة كما قال الشاعر:
رمانى الدهر بالارزاء حتى
كانني في غشواء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال
ففي كل يوم مصاب تتبعه فاجعة تليها مأساة،
والمسلمون اليوم كالأيتام على موائد اللثام ولكن الامر كما هي القاعدة كلما ضاقت اتسع ولعل شدة الظلام تؤذن بطول فجر الفجر وعندئذ يفرح المؤمنون والله غالب على امره.

ردود
خاصة

ماذا عن الشعوب التي تخلعت من كابوس الشيوعية

كثير من الشباب لا يعرفون شيئا عن دول الاسلام التي كانت تحت حكم الدب الروسي، كما انهم لا يعرفون شيئا ايضا عن مسلمي الدول الشيوعية ولم يسمعوا بهم الا بعد سقوط الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي تماما كما هو الشأن في البوسنة والهرسك هذه الدولة المسلمة التي لم نسمع بها قبل انفرط عقد يوغسلافيا وانتهاه الهيمنة الشيوعية فيها، وتحرك المسلمين في البوسنة والهرسك لنيل استقلالهم والتمتع بحريتهم.

ماذا عن هذه الشعوب، متى دخلت في الاسلام ومن الذي فتح تلك البلاد، وما هي الحكومات التي مرت عليها، ما هو عدد سكانها ونسبة المسلمين فيها ومساحة اراضيها، مع وضع خرائط توضح توزيع السكان والجبال والسهول والأنهار والسواحل والبحار والدول المجاورة.

هل تتفضل «المجتمع» التي عرفناها تهتم بأمور المسلمين بالاجابة على هذه التساؤلات، لتكون زادا طيبا بدم ثقافة شبابنا ويصلهم بامتهم الاسلامية في النواحي ومختلف الديار. نرجو ونأمل.. وان كنا لا نجهل ان ذلك ضمن خطة مجلتنا «المجتمع» لنشر الوعي كسبيل أمثل لنهوض امتنا واستعادة امجادنا.

معتمد عطية عيسى
الكويت

شكر واعتذار

نتوجه بالشكر إلى كافة القراء الذين وجهوا رسائل إلينا عبر الفاكس أو الاتصال للحصول على بعض النسخ أو الأعداد التي نفذت في بعض الأسواق لا سيما العدد ١٠٦٧ ونعذر إليهم من عدم تمكننا من الاستجابة لمطالبهم لعدم توفر نسخ كافية لدينا. ونظراً لأن حجم الرسائل التي وصلتنا كانت أكبر من قدرتنا على الرد عليها كل على حدة فإننا نأمل من قرائنا التماس العذر لنا واعتبار هذا التنويه رداً خالصاً لكل قارئ.

هل أجد أمنيته عند قراء «المجتمع»؟

امتنا الاسلامية..
والحقيقة انني
اكتشفت عالما آخر
في اجزاء مجلة
«المجتمع».

اخواني في الله..
لي طلب عندكم سبق
ان اذيع باذاعة
القرآن الكريم
(السعودية) في

برنامج (المجلة الاسلامية) الذي يذاع في كل يوم اربعاء، والذي لم اُتلق اية رد من قبل المستمعين، يتعلق الامر بمدى حاجتي الى التزود بكتب ومطبوعات عن العالم الاسلامي غير الناطق بالعربية وتاريخ الاسلام فيه خصوصا في البلد الجريح الصامد المرفوع الراس البوسنة والهرسك وكذا عن بلدان رابطة الدول المستقلة وغيرها.

لذلك ارجو ان اجد طلبتي عند قراء «المجتمع» الاعزاء.

احمد البقالي - طنجة - المغرب
ص.ب ٣٣٧ - الرمز البريدي ٩٠٠٠١



■ عدد المجتمع ١٠٦٢



■ عدد المجتمع ١٠٥٠

المثل الذي اطلقه على الشقيقة العزيزة الكبيرة دولة الكويت انها بلد صغير، ولكنها كبيرة برجالها وكوادرها داخل وخارج الكويت: كبيرة في العمل الاسلامي وزرع سنابل الخير

والعطاء.. كبيرة في خدمة الاسلام والمسلمين.. كبيرة في عقد المنتديات والندوات.. الاسلامية. الكويت ايضا كبيرة بعجلة «المجتمع» التي صممت ان تكون مجلة المسلمين في انحاء العالم.

وقد كانت عناية الله ان ارسل لي اخ في الله من مدينة جدة (السعودية) - الذي عرفته عن طريق جريدة (المسلمون) حينما لبس طلبتي في زاوية (في خدمتك) بارساله مجلة «الدعوة» السعودية غير المتوفرة بجانب «المجتمع» في اسواقنا - بعددين ١٠٥٠/١٠٦٢ من مجلة (المجتمع) الغنية بواقع الامة وقضايا وهموم

تنويه

تلقت نظر الاخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل ان تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير منبذلة باسم صاحبها واضحا.

للفلاف الذي اشرت اليه وشكوت من طوله يطلق عليه ملف العدد وهو محل اعجاب كثير من القراء لتغطيته الوافية لأحد المواضيع المهمة، وإذا كانت لحاجة الحدث من كل جوانبه لا تحظى باهتمام بعض القراء إلا أنها بدون شك تقدم خدمة معرفية لكثير من العقول الباحثة والمكتبات المتخصصة والدراسات الاستراتيجية.

أما عن تشابه الموضوعات فذلك لأن اهتمامات الصحافة الاسلامية واحدة وأخبار الحدث إن لم تصل إلى القارئ بواسطة هذه المجلة فيمكن ان تصله عن طريق تلك كما ان تغطية كافة المجالات الاسلامية لحدث معين يعطي القارئ انطبعا بأهميته وخطورته.

● الاخ/ محمد بن احمد بن علي عزيز -
المدينة المنورة - السعودية

لن تكون النصيحة أو العتاب أو النقد ناجعا الا اذا وجهته الى مستحق مباشرة، ولا معنى لأن تكون النصيحة بالوكالة أو بالواسطة فلماذا لا تكتب الى الجريدة التي تريد تقديمها مباشرة فذلك اوقع وأكثر جدوى وفائدة.

● الاخ / محمد بن عبد الله العجلان -
القصيم - السعودية

المقارنة التي أجريتها بين «الاصلاح» و«المجتمع» شيقة وممتعة ونأمل ان نعيد منها ومن ملاحظتك الطيبة وهناك نقاط لا بد من توضيحها لتتكامل الصورة التي حاولت رسمها فموضوع

رسالة من قارئ

عندما يتكلم التاريخ

بقلم : جابر محمد حسن
الكويت

كثير من الناس لا ينظرون إلا تحت مواضع أقدامهم فقط وبعضهم يسير دون أن يتحسس حتى مواضع قدمه، وهذا ما جعلنا نسير الفهقرى بينما يتقدم الآخرون بسرعة الصاروخ وفي ذاكرة الأمم والشعوب أيام لا تنسى بل يجب أن تخلد على مدار الأيام حتى تكون نبراساً ينير لها الطريق.

الشعوب المتحضرة هي تلك الشعوب التي تأخذ من تاريخها العبرة والعظة ولا تنس تضحيات أبنائها، بينما الشعوب السائرة في الغفلة تلحق جراحها وتتوعد إلى عدوها وتلقي مكان عزتها وراء ظهورها.

والناظر إلى تاريخ الهيمنة الاستعمارية واستئلال الشعوب والكيل بمكيالين يرى العجب العجائب وليتنا نقرأ تاريخنا قراءة متأنية لنستلهم منه العبرة والعظة ونعرف عدونا من صديقنا:

حين احتل نابليون مصر سارعت بريطانيا إلى التصدي له في مياه البحر المتوسط وحطمت أسطوله في موقعة أبي قير البحرية، وفرضت عليه حصاراً بحرياً خانقاً حتى تمنع وصول الإمدادات إليه، ولم تكف بذلك بل عقدت اتفاقية مع الدولة العثمانية سنة ١٨٠١م للقيام بعمل مشترك لطرد الفرنسيين من مصر، ولم يهدأ لها بال حتى رحلت الحملة الفرنسية عن مصر.

وعندما تولى محمد علي حكم مصر انتهزت بريطانيا فرصة انشغاله بمناوشة المماليك داخل مصر، وأرسلت حملة عسكرية بقيادة الجنرال فريزر ونزلت هذه الحملة على ساحل رشيد ولكن المصريين هناك تصدوا لهم واقتنهم درساً قاسياً.

ولما كانت طموحات محمد علي كبيرة في جعل مصر قوة، وشرع في تأسيس دولة حديثة بمعنى الكلمة بدأ الحق الاستعماري يكشر عن

أنياه ولا سيما بعد أن امتلكت مصر جيشاً قوياً استعان به السلطان العثماني آنذاك في إخماد الثورات المناوئة للدولة العثمانية حيث تمكن هذا الجيش من القضاء على ثورة اليونانيين في شبه جزيرة المورة، بالإضافة إلى تمكن هذا الجيش من توحيد مصر والسودان، هنا لم تملك بريطانيا نفسها أمام هذا الخطر النامي، فقامت دول أوروبا المتعصبة وعملت على التخلص من الأسطول البحري المصري وأنزلت به ضربة ساحقة في ميناء نافرين ١٨٢٧م وهذا العمل العدواني يعد ضربة مزدوجة لمصر وللسلطان العثماني، وهكذا نرى تلون الدول الاستعمارية حيث تدور حول مصالحها.

فعندما نشب خلاف بين محمد علي والسلطان العثماني وواصلت جيوش محمد علي زحفها فاحتلت بلاد الشام وكاد أن يصل إلى الأستانة - عاصمة السلطان العثماني - وجهت بريطانيا إنذاراً إلى محمد علي ليعود بجيوشه إلى مصر ويتخلى عن البلاد التي فتحها.

وتتناقض بريطانيا مع موقفها السابق حيث حاربت السلطان العثماني في بلاد اليونان ثم تعود اليوم لتتدن محمد علي ليس حبا في العثمانيين ولكن وقوفاً ضد تنامي قوة مصر التي هي قوة للمسلمين جميعاً.

وها هو ذا التاريخ يعيد نفسه : في الحادي عشر من يوليو ١٨٨٢م يفتح الأسطول البريطاني نيران مدافعه على الإسكندرية، ولم تتوقف بعد ذلك حتى أحالت المدينة الوادعة إلى أكوام من الأطلال والخرائب، وأرغمت أهلها على الفرار منها إلى داخل القطر.

ثم بدأت الجيوش البريطانية في الزحف برّاً لاحتلال مصر. ومع هذا لم يحرك هذا العدوان الغاشم الضمير الأوروبي المتحجر وراينا دول الحلف الأوروبي التي وقفت من قبل في صف بريطانيا عندما حطمت الأسطول المصري في نافرين ووقفت من قبل إلى جانب ثوار اليونان لم يحرك هذا الضمير الميت ساكننا بل استقبل هذا الاحتلال بالاستخفاف وعدم المبالاة بل إن

بريطانيا وفرنسا تبادلنا التهينة الحارة واعتبرناه انتصاراً للمسيحية على التعصب الإسلامي واعتبرته فرنسا ضوفاً أخضر لها لاستمرار سياستها الاستعمارية في المغرب العربي.

واليوم يسكت العالم المتحضر في ظل النظام العالمي الجديد - لا أطال الله بقاءه - على أكبر مجزرة في تاريخ البشرية دخلت عامها الثاني ضد شعب أعزل إلا من الإيمان بالله عز وجل لا ذنب له إلا أنه شعب مسلم. يفض العالم الطرف عن البغي والظلم والعدوان الذي كانت محصولته حتى الآن ربع مليون شهيد ومليون ونصف مهاجر، وهم أكثر من ٨٠٠ مسجد يرجع بعضها إلى خمسة قرون مضت علوة على اغتصاب أكثر من ٥٠ ألف مسلمة.

كل هذا يقابل بضمير متبلد وشعور متجمد كالجليد، بل ربما يذوب الجليد، ولا يرق قلب هؤلاء الطواغيت الجبابرة، تتأمر عليها قوى الإرهاب الصربي والكرواتي بمباركة من هيئة المم التي تتواطأ قواتها في حماية المعتدين، والتمتع بمشاهدة مآسي المسلمين التي ينظر لها القلب وتشيب من هولها الولدان.

وتقف بريطانيا ضد تسليم المسلمين وتضع أوروبا العراقيل أمام إعطاء المسلمين أبسط حقوقهم في الدفاع عن النفس ورد الظلم.

وتدك إسرائيل الجنوب اللبناني تحت سمع ويصر العالم على مدى أسبوع كامل وتفقد لبنان نحو مائة وعشرين شهيداً، ويُجرح أكثر من خمسمائة لبناني، ويهاجر أكثر من ربع مليون لبناني بعيداً عن ديارهم، وتبيد إسرائيل ثلاثين قرية في جنوب لبنان، ويتكبد الشعب اللبناني نحو مائة وخمسين مليوناً من الدولارات فمآذا كانت ردة فعل العالم الذي يبرز تحت نير النظام العالمي الجديد، والذي يكيل بمكيالين ويرتدى لكل موقف ثيابه ويتلون كما تتلون الحرباء ؟

ولكن لكل شيء نهاية، ولكل طاغية زوال، وإلا فإن ذهبت الامبراطورية التي كانت لا تغيب عنها الشمس ؟ ■

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

قليل دائم خير من كثير منقطع



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

٢٠٠٠

طلب تحويل شهري

التاريخ / / السيد مدير بنك
أرجو تحويل مبلغ من حسابي ☐ الجاري / رقم ☐ وإيداعه في حساب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في بيت التمويل الكويتي - المقر الرئيسي :
☐ زكاة (حساب رقم ١٩/٥)
☐ تبرع عام (صدقة جارية) حساب رقم ٢٣/٣

* في حالة عدم تصنيف المبلغ إلى تبرع عام (صدقة جارية) أو زكاة ، فإنه يحول إلى حساب تبرع عام .

اسم المبرع
العنوان البريدي : ص ب
عنوان السكن منطقة
هاتف العمل
هاتف
الرمز البريدي
شارع
مكتب البريد
منزل

التوقيع
المعتمد
لدى
البنك

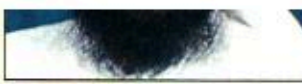
مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات

* بوضع هذا النموذج في ظرف ويرسل على العنوان البريدي أسماء أو اتصل هاتفياً بالهيئة لأرشادك
* العنوان البريدي : ص ب 3434 الصفاة - الرمز البريدي 13035 كويت تللكس 30494 عبرية كت هاتف ٢٤١٨-٢٤٢٨٧٨٦-٢٤-٢٨١٧ فاكس ٢٤١٨-٢٤٢٨١٧

شاركك في الاستقطاع الشهري دعم كبير للمعمل الخيري وصدقة جارية وثواب دائم الى يوم القيامة



■ الشرق - شارع احمد الجابر - دروازة عبد الرزاق - مقابل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ص.ب: ٣٤٣٤ الصفاة 13035 - الكويت
٢٤١٨-٢٤٢٨٧٨٦-٢٤-٢٨١٢ - فاكس: ٢٤٠٢٨١٧ رقم الحساب ٢٣/٣ تبرعات - ١٩/٥ زكاة - بيت التمويل الكويتي



كلمات ليست عابرة

البنود السرية للاتفاقية.

ودولة عربية توقع معاهدة مع أمريكا وصرح مسئول فيها أنه لا توجد بنود سرية في المعاهدة، ولكن أمريكا تضغط عليه فيتراجع عن تصريحه ويعلن أنه توجد بنود سرية. والأمثلة كثيرة كلها تؤكد استحلال الكذب من قبل هذه المؤسسات والقائمين عليها. ولست أدري كيف يمكن الوثوق بامثال هؤلاء والاطمئنان إلى وعودهم!!!

الامر الثالث : خداع الشعوب

ويبرز هذا الامر بوضوح من خلال الاحداث الاخيرة للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، فقد ذكرت مجلة «الإصلاح الإماراتية»، قبل وقت ليس بالقصير من الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في باب (من مصادرها الخاصة) أن الأخبار التي تنشرها الصحف عن فشل جولات المفاوضات بين إسرائيل والأطراف العربية ما هي إلا حيلة لخداع الشعوب بتعريضها للإحباط فلا تلتفت إلى ما يجري خلف الكواليس، وقد صدق كلام الإصلاح فما هي إلا أسابيع وتم الاتفاق والتوقيع مع أن الصحف ووسائل الإعلام استمرت لفترة طويلة تعلن أخبار فشل جولة المفاوضات الأولى والثانية والثالثة... وحتى العاشرة وقد ذكرت الإصلاح أن هذه الخدعة مستفادة من عصر السادات حيث اقترح عالمان نفسيان على السادات هذه الطريقة لامتصاص نقمة الشعب.

ومثال آخر: ما أن تم توقيع الاتفاق الفلسطيني حتى أعلن رئيس دولة عربية أنه كان يخطط لهذه اللحظة منذ ٢٠ عاماً وأنه التقى برئيس وزراء إسرائيل سرّاً عدة مرات، وآخر يعلن أنه هو الذي اقترح هذا المشروع على إسرائيل في لقاء بينهما... وهكذا، أخذوا يظهرن أموراً كانوا يخفونها خوفاً أو خداعاً للشعوب.

وأمام هذه البنود السرية والكذب والخداع يجد المرء نفسه في غابة من الذئاب والثعالب يخشى أن تفتك به بين لحظة وأخرى وهو لا يشعر.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

تاملت ملياً في أخبار العالم الاسلامي والعربي التي تبثها او تنشرها وسائل الاعلام المختلفة لفترة طويلة، وخرجت من هذا التامل بعدة فوائد وحقائق منها:

الامر الاول : البنود السرية

عودة ما يسمى بالبنود السرية في الاتفاقيات والمعاهدات وما شاكلها، فالاتفاقيات والمعاهدات تُوقّع وتعلن في الصحف الرسمية فيفرح الناس والمجتمع بها، ولكن البنود السرية فيها تحمل السم الزعاف، وقد ظهرت هذه البنود السرية أثناء حرب الخليج حيث وقعت بعض الدول مثل هذه البنود وعندما جاء وقت تنفيذها بعد نهاية الحرب لم تجد مناصاً من تنفيذها وقد نفذت بعضها والبعض سينفذ فيما بعد، ومثال آخر البنود السرية في الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي فقد تبين أن هناك بنوداً سرية في الاتفاق لم يعلن عنها. وهذه البنود السرية أن دلت على شيء فإنما تدل على أن الموقعين عليها وقعوا بين نارين، نار القوى الضاغطة التي يريدون إرضاءها، ونار الشعوب التي يخافون من غضبها، فاختاروا البنود السرية مخرجاً من هذه الورطة، ولكنهم ما علموا أن مثل هذه البنود هي وثائق تورطهم وسيكتبها التاريخ بمداد أسود في صفحاتهم المخزية وستظل الاجيال تلعنهم كلما مرت على خياناتهم لامتهم وأوطانهم وشعوبهم.

الامر الثاني : استحلال الكذب

فقد أصبح الزعماء والمؤسسات في العالم العربي والاسلامي لا يتورعون عن الكذب الصريح. فهذا مسؤول في منظمة التحرير يعلن قبل فترة أنه لا توجد اتصالات بين منظمة التحرير وإسرائيل، ثم تعلن المنظمة نفسها بعد التوقيع أن الاتصالات السرية بدأت منذ عام.

ومسئول آخر يعلن للصحف أنه لا توجد بنود سرية في الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي، ثم تنشر الصحف بعد ذلك